المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٧
الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٩٢
١٢ سبتمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

أضواء جديدة

على عملية ميونخ





فلما قتل اليهود ... أطفالنا

استأنف الضمير العالمى ... نومه الطويل !!

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

غريبة !!
تراثنا الضائع يشكو الغربة

م تستطع الايدي العربية الضعيفة هنة أن تبقى على تراثنا في الشرق .. انتزعته أيد اخرى تفور بالحياة ... عته بالحديد والذهب والخديعة ، كما عت آثارها وأقبلت تسلط على تراثنا ى سرقته انوار البحث الهادىء على مهل أن دسته في خزائنها

اليك على سبيل المثال لا الحصر هذه ئمة المذهلة .. من تراثنا [ووجودنا] ائع :

في امريكا مكتبة جامعة برنستون ٢٥٠٠ لوط .

ي كمبردج بانجلترا .. فهارس مخطوطاتنا في اربعة مجلدات

في روسيا .. فهرس للمخطوطات الشرقية عه دورن

وفي روسيا كذلك فهرس المحفوظات بية وضعه الشهير كراتشوفسكي

وفي ليدن بهولندا فهرس وضعه دي غويه .

وفي هولندا كذلك وضع دوزى تقويمين قين لمكتبة ليدن المحروسة

● وفي فرنسا .. بالمتحف الشرقى الملحق بالسوربون .....

● وفي الدانمرك .. بقسم المراجع الشرقية بدار الكتب ....

❋ ..... وفي كل عواصم العالم .. قطع من روح اسلافنا تضمها فهارس تحوى مئات المخطوطات المسروقة والتي قامت على اكتافها نهضة اوروبا ... ونحن هنا .. نتحدث عن الجامعة العربية وعن مجالس الفنون والاداب ووزارات الاعلام والثقافة ... و ... وعشرات الاسماء

.. وهم هناك يعملون ويسهرون الليالى بحثا عن تاريخنا ... ومن فهمهم لتاريخنا ... فهمونا .. وضربونا ..

لان الذين يفهمون التاريخ .. هم الذين يفهمون المستقبل ومن التفاعل بين التاريخ والمستقبل تولد الامم ..

اما الجدليون ... فلهم الحاضر التعيس الذي يشرب دماءهم ليسوقهم الى الموت .. وهم يظنون — جهلا بالتاريخ — انهم يشربون الحياة ويأكلون التقدمية !!

ماح للنساء في مصر بحضور صلاة الجمعة

قرر السماح للسيدات بأداء لاة بالمساجد في أيام الجمع مهورية مصر العربية بعد ان محظورا عليهن التواجد صلاة الجمعة في المساجد رى مثل مسجد السيدة والحسين وكانت النساء ن الصلاة خارج هذه اجد .

قد أصدر الدكتور عبد يم محمود وزير الاوقاف ؤون الازهر أوامره بفتح ع المساجد امام السيدات الصلاة على ان يكون فهن في الصفوف الخلفية .

رئيس ومدير التحرير .. في رحلة صحفية ..

خلال هذا الاسبوع — بمشيئة الله — يبدأ الزميلان .. مشاري البداح رئيس التحرير .. وزين العابدين الركابي مدير التحرير .. رحلة صحفية تشمل دول الخليج واماراته .. والمملكة العربية السعودية . واليمن .

وأثناء رحلتهم سيبعث الزميلان برسائلهم الصحفية « للمجتمع » لمشاركة التحرير في أداء واجبه .. من بعيد ..



التوجيه .. لا المصادرة

يتلخص « الانسان » في مجموعة من الغرائز والخصائص والنزعات والمسارعة الى مصادرة هذه الغرائز والخصائص تصيب الانسان بشلل كلي ، او جزئي .. اي بمقدار المساحة المصادرة .

فهناك — مثلا — غريزة الاقتناء ... وغريزة الجنس .. وغريزة الجوع .. وغريزة حب البقاء .. الخ .

وهناك نزعة الأنا .. والهى — بتسكين اللام وتحريك الياء حتى لا تنطق خطأ كما حكى لى بعضهم — !

وهناك خصائص الحرية ،والضحك، والنزوع الى المعرفة .. والتغيير والاجتماع .

وهناك الغضب .. والهوى !

والموقف العاقل الرشيد يتمثل في « توجيه » هذه الطاقات والغرائز توجيها امينا سليما وبناء .. اما المصادرة — او الالغاء — الى جانب انها مستحيلة — عمليا — فهي محاولة لتصفية وجود الانسان .. وسلب حياته .. ورونقه .

فمصادرة غريزة الاقتناء تؤدى الى احباط حوافز الكسب والتملك .. ومصادرة غريزة الجنس تؤدى الى انقراض الجنس البشرى .. ومصادرة غريزة حب البقاء تؤدى الى ان يعرض الانسان نفسه للتلف والضياع .

واذا كان الجدال حول هذا النوع من الطاقات لا يمثل قضية ذات بال . فان افكارا معينة تميل الى مصادرة « الآنا » .. ونزعات الغضب .. والهوى .. كنفور سطحي تقليدي من هذه النزعات .. وعلى اعتبار ان الآنا تعنى — بالضرورة — الانانية .. وان الغضب يعنى الحماقة .. وان الهوى يعنى الطيش .

والحق غير ذلك .. فالغاء « الآنا » يفضى الى تحويل الانسان الى امعة .. الى التبعية ، وضعف الشخصية ... والغضب من اجل الحقيقة ، والحرية، والقيم النبيلة .. سلوك ضرورى ..

حتى « الهوى » لم يصادره الدين ، وانما طالب بتوجيهه ودفعه في الاتجاه الخير .

زين

أضواء جديدة على عملية ميونخ

(من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا)

□ في فورة الانفعالات ، والصخب استطاع اليهود في العالم ان يصوروا الصراع .. ويحصروه في عملية ميونخ بكل ما صنع حولها من دراما ... وما افرغ عليها من لمعان اعلامي ..

وهذا موقف ينطوي على الذكاء والمكر من جانب اليهود .. وعلى السطحية من جانب الاعلام العربي .

ان حصر الصراع في هذه الجزئية الصغيرة .. يمكن اليهود من استغلال اسوأ الظروف التي تبدو ضدهم .. وفي نفس الوقت يجعلنا غير قادرين على الافادة من الظروف التي تبدو في صالحنا .

ان عملية ميونخ كانت فرصة مناسبة لبعث « القضية الفلسطينية » من جديد .. وعلى اوسع نطاق .

فالعالم — وايا كان موقفه — الذي كان يتابع الالعاب الرياضية في دورة ميونخ باهتمام وتركيز .. قد استدار — في لحظات — لكي يتابع وقائع ما حدث بين الفدائيين والرهائن والسلطات الالمانية .

وفترة توقد الانتباه هي احسن الفرص واكثرها ملاءمة للتعريف بقضية ما .. او لتوكيد معاني معينة .

ان التمهيد لبعث قضية من القضايا يقتضي — دوما — احداث شيء ما يشد انتباه الناس ويهيء مشاعرهم وعقولهم لقبول حقائق جديدة .

وكثيرا ما يفتعل المخططون « مناسبات » مشحونة بالاحداث تحضيرا لغرس ما يريدون في اذهان الجماهير .

ولا نظن ان حدثا من الاحداث — في الشهور الاخيرة — قد شد العالم كله الى متابعة وقائع معينة .. مثل ما فعلت عملية ميونخ .

كانت فرصة مفعمة بالاحتمالات المجدية .

وكان العالم كله — ايا كان موقفه — مستعدا لسماع اي شيء !!

كان مستعدا ليقرأ كثيرا .. ويعرف كثيرا عن خلفيات الاحداث .

كان العالم يسأل — بواقع حاله —

● من هم هؤلاء الفدائيون ؟

● ما هي مشكلتهم مع اليهود ؟

● ولماذا حدث الصراع في ميونخ ؟

● ما هو الحل الذي يضمن عدم تكرار ما جرى ؟

وحين يكون السؤال مطروحا ومعه هذا القدر من الاهتمام والرغبة في معرفة المزيد .. يكون للاجابة اقوى الاثر ..

لكن الامور جرت دون ان نستفيد الفائدة الممكنة من هذه الفرصة المتاحة !!

وهذا اسوأ ما في الموقف كله !

اسوأ ما في الموقف ان ننسى « قضيتنا الرئيسية » او لا نبذل جهدا كبيرا في بعثها من جديد .. ثم ينجرف الاعلام العربي الى تحقيق ما يريده اليهود .. وهو حصر الصراع في حادث ميونخ .

ينبغي ان يعرف العالم — مجددا — ان الموضوع اكبر من ذلك واخطر .. وان حصره في هذه الجزئية تضليل رهيب يزيد المشكلة تعقيدا .

ينبغي ان يعرف ان الموضوع هو : ان غزاة اجانب جاءوا من فجاج الارض .. واستعمروا ارض شعب كامل . بعد ان شردوه .. ونهبوا بيوته .. ومزارعه ..

وينبغي ان نسأل الرجل الالماني والامريكي والروسي .. والفرنسي .. والانجليزي الخ ...

ماذا يكون موقفك — ايها الرجل — لو ان قوما غزاة احتلوا امريكا ونهبوا معاملها ومراكز بحثها .. ومزارعها .. وحقول نفطها بعد ان شردوا اهلها وطردوهم .

وماذا يكون موقفك ايها الالماني او الروسي .. او الفرنسي او الانجليزي لو حدث لك نفس الموقف ؟

ان تضييع الفرص فشل فكري واعلامي اكيد .

كانت الظروف تبدو في صالحنا .. ومع ذلك لم نقطف ثمارها !

وكانت تبدو ضد عدونا .. ومع ذلك جنى ثمارها !

□ وليس صحيحا ان العالم كله ضدنا — نعني ان « الناس » في العالم ليس ضدنا على الاطلاق .

ان الذي يقف ضدنا هم : الرجال الذين وقعوا فريسة التلقين الصهيوني والخداع اليهودي .. او فعلوا ذلك عن وعي لارتباط مصالحهم باليهود .

والذي يقف ضدنا كذلك هو : الاعلام الخاضع لتوجيه اليهودية العالمية .. وحين ننتقد العالم انما ننتقد هذين العنصرين ...

ومن هنا تتضح بصورة قاطعة الاهمية القصوى « لحنكة الاسلام » في العالم .. ولعل العرب يدركون ذلك . حتى تكون له خطة اعلامية ذكية وطويلة الامد .. تتجنب في وعي رشيد بناء نفسها على افتراض غبي وهو : ان العالم ضدنا .. وانما تبنى نفسها على ان هناك تنافسا حادا بيننا وبين اليهود .. في مجال كسب العالم ..

لقد ضلل الاعلام العالمي اراء الناس وخدعهم .

والناس ليسوا حجارة .. انهم يتأثرون بالاعلام اليهودي .. كما انهم يمكن ان يتأثروا بنا لقد حدثت مغالطات واضحة الهزال والوهن .

فالفلسطينيون المعتدى عليهم صوروا وكأنهم قتلة متوحشون .

وبما ان الرجل الاوربي او الامريكي — على ما به من عوج — يستمع الى الكلام المنطقي سواء كان ذلك عن طريق اعتزازه بمنطق اجداده اليونان .. او عن طريق تفاخره بحضارة « المنطق » التي يعيشها .

وهذا مدخل معقول .

وللمرة الالف نحذر من الافتراض الغبي الذي يريد ان يسد المنافذ والطرق امام محاولات الكسب والتأثير .

ان اليهود — بعد حادث ميونخ — شنوا عدوانا وحشيا على سوريا ولبنان .. فدمروا البيوت الامنة .. على اهلها .. وقتلوا النساء .. والاطفال « طالع صورة الغلاف » .. وكان عدد القتلى في هذا العدوان اربعة اضعاف الرهائن اليهود .

فلماذا لم تقم ضجة اكبر — تتناسب مع عدد القتلى ! — في العالم ضد هذا العدوان اليهودي ؟

سيقولون : ان عدوان اليهود على سوريا ولبنان كان رد فعل انتقامي ضد عملية ميونخ .

حسن هذا ؟!!

ولنتفق على ان هذا المنطق معقول ويبرر التصرفات ... اي تصرفات .

وبنفس المنطق نسأل : عملية ميونخ أليست هي الاخرى رد فعل ضد عدوان شامل على شعب فلسطين كله ؟!

عدوان لم يقع على ثمانية او احد عشر شخصا فقط .. وانما وقع ضد مئات الالوف من الاسر الفلسطينية .. قتلا واضطهادا وتشريدا واذلالا في النفس .. واحتلالا ونهبا للارض والممتلكات .

هذا « فعل » ضخم .. كان احد ردوده في ميونخ ... أليس كذلك ؟

وبهذا المنطق يصبح الذي قام بالعدوان ابتداء — احتلال فلسطين — هو المسؤول اولا .. واخيرا .

□ ثم من قال ان الفدائيين كان هد
قتل الرهائن ؟

ان تصرفات الالمان وخضوعهم الم
لليهود .. هو الذي قاد الى هـ
النتيجة .. ان الفدائيين اخذوا الي
كرهائن من اجل اطلاق سراح زملاء
في سجون العدو .

كان ذلك هدف العملية اساسا ..
اطلاق سراح اكثر من مئتي فدائي هـ
لا يستهان به .

بيد ان زعماء اليهود لا يريـد
الاستجابة لهذه المطالب العادلة خ
من حدوث تغيير في ميزان القـ
النفسي ..

وهنا تعقدت الامور

واتفق الالمان واليهود على اقام
المجزرة .

ورويدا رويدا تتكشف الحقائـ
المذهلة .

● في المؤتمر الصحفي المشترك الـ
عقده وزير داخلية المانيا .. ومديـ
شرطتها .. قال الرجلان : « انهـ
اضطروا الى اللجوء الى خطـو
يائسة ، لان اسرائيل رفضت تقديم
تنازلات للفدائيين » .

المطلب الرئيسي

وجاء في البيان المشترك « ان سلا
الرهائن كانت متوقفة على قبـ
الحكومة الاسرائيلية بالمطلب الرئيسـ
الذي تقدم به الفدائيون وهو الافـر
عن ۲۰۰ اسير فلسطيني معتقلين فـ
السجون الاسرائيلية » .

وقال البيان : « ان الحكومـ
الاسرائيلية ظلت تؤخر قرارها السيا
... ان الافراج عن الاسرى كـ
مستحيلا بالنسبة اليهـم » ..
بالنسبة لزعماء العدو .

● وجاء في البيان ان افرى بروندپـ
رئيس اللجنة الاولمبية الدولية عـار
شخصيا ابعاد الرهائن عن ميونخ !!

● اعترف مدير الشرطة الالمانية بانـ
«يعتقد ان الشرطة كانت البادئة باطلا
النار »

يتضح من كل ذلك

— ان هدف الفدائيين المحدد هـو
فك اسار الفدائيين المسجونين مقابـ
اطلاق سراح الرهائن .

— ان اليهود رفضوا تقديم اي تنازلا
للفدائيين .. بمعنى انهم ارغمـ
الفدائيين على استعمال العنف .

— ان الالمان شرعوا في اطلاق النـ
.. وفي هذه الحال يكون الانسان فـ
حالة دفاع عن النفس .

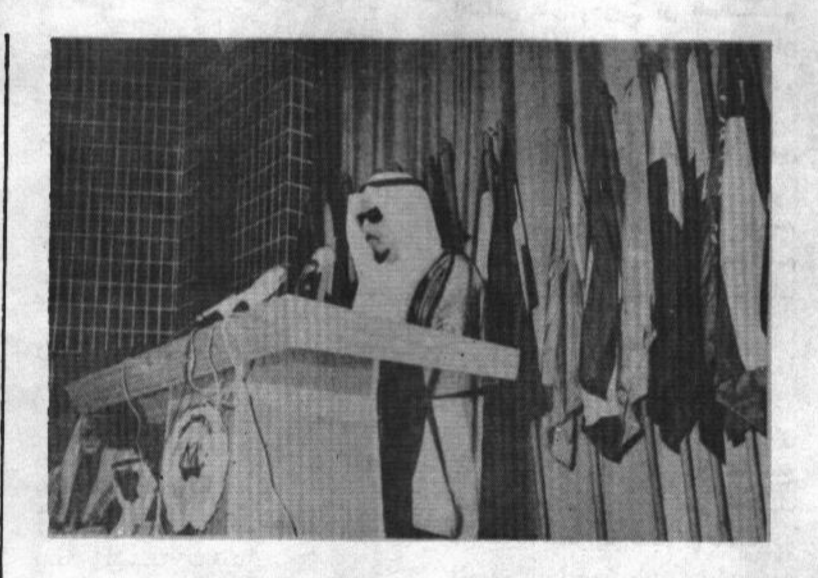
ولو ان اليهود كانوا حريصين علـ
ارواح الرهائن لاطلقـوا سرا
المسجونين .. ولو ان الالمان كانـ
اكثر حكمة واقوى خلقا .. لسـار
الاحداث في مجرى اخر ..

خطاب نائب الأمير في فتتاح مؤتمر الأغذية والزراعة

نى الشيخ جابر الاحمد الجابر ،
الامير وولي العهد ، كلمة في حفل
ح المؤتمر الاقليمي الحادي عشر
ة الاغذية والزراعة لدول الشرق
 .
يما يلي نص الكلمة :
« بسم الله الرحمن الرحيم »
ات الاخوان الكرام :
يب لي ان أرحب باسم دولة
ت حكومة وشعبا ، وان أرجو
كم النجاح في تحقيق الاهداف
لة التي ينعقد من اجلها .
نه لمن دواعي السرور ان نرى هذا
مع الكبير من المختصين في واحد
هم شؤون الحياة يتعاونون على
ى مزيد من الرفاه لشعوبهم
وانهم في البشرية .
قد كانت الزراعة من اللبنات
اسية في صرح الحضارة
سانية ، وكان توفير الغذاء ولم يزل
مقومات العيش الكريم الذي تسعى
ع الشعوب لتحقيقه ، وفي هذا
واضح على الدور الكبير الذي
به منظمة الاغذية والزراعة في
الانسان .

الدول الكبرى تصنع الات الدمار

ضرات الاخوان :
ان اسعاد البشرية وتوفير العيش
ريم لجميع الشعوب يشكلان الهدف
ول الذي ينبغي ان يسخر لتحقيقه
تقدم علمي وتكنولوجي . واذا
ت بعض الشعوب قد تخلفت نسبيا
ركب التقدم لاعتبارات خارجة عن
دتها ، فانه يجب على الدول
قدمة ان تمد يد العون المادي والفني
هذه الشعوب وان تساعدها على
هوض من تخلفها .
ولكن المؤسف حقا ان ما تفعله
دول المتقدمة مغاير لذلك تماما فهذه
دول وخصوصا الدول الكبرى التي
را ما تتحدث عن حماية السلام
لعدالة في العالم وتدعي العمل من
ل اسعاد البشرية نراها في الواقع
سابق على صنع الات الدمار للبشرية
نتهج سياسة تقوم على التفرقة بين
شعوب مما يجعلنا نشك في حقيقة



معنى كلمة السلام والعدالة في مفهوم تلك الدول .

تعاون وتنسيق بين الدول النامية

وان ما نشاهده هذه الايام من حرص بعض الدول الكبرى على التفاهم والتعاون فيما بينها ، جدير بان يحفزنا نحن معشر الدول النامية الى مزيد من التعاون فيما بيننا لتنمية مجتمعاتنا ورفع مستوى شعوبنا وكذلك الى مزيد من التنسيق في مواقفنا من مختلف المسائل العالمية حتى يكون لنا جميعا دور ايجابي في تحقيق العدالة وحفظ السلام في هذا العالم .

حضرات الاخوان :

اننا اذ نجتمع للعمل على تحقيق هدف انساني رفيع يجب الا ننسى الظروف المفجعة التي يعيشها شعب عربي في منطقتنا تكالبت عليه قوى الفتك بكل الوسائل العنيفة للمدنية الحديثة واستعملت أسلحة الابادة ضده وشوهت أهدافه النبيلة للعيش كريما في وطنه ، وهي تسعى لتمحو اسمه من بين الشعوب في أكبر جريمة انسانية يذكرها التاريخ .

لا وصاية على الشعب الفلسطيني

ان ما قام به هذا الشعب من انتفاضات وما قد يقوم به مستقبلا هي مسؤولية يتحملها العالم أجمع. لقد تعرض هذا الشعب طيلة خمسة وعشرين عاما لافظع صور الاحتلال القسري والقتل والتشريد على يد اسرائيل . ورغم مناشدته الدائمة لدول العالم للنظر بعين العدل في قضيته فانه لم يجد اذانا صاغية تستمع لنظاله ولا يمكن لاحد أن يطلب من هذا الشعب أن يترك اسرائيل تسلبه حتى أبسط حقوقه الانسانية.
ان الشعب الفلسطيني لا وصاية لاحد عليه ولا يمكن لاية دولة أن تحول بينه وبين استخلاص حقوقه بالطرق التي يراها مناسبة ما دام صوت الحق والعدل والضمير غير مسموع .

حضرات الاخوان :

أرحب بكم مرة أخرى راجيا لكم طيب الاقامة في بلدنا ، كما أرجو أن تنقلوا الى شعوبكم الشقيقة تحيات الشعب الكويتي وتمنياته لها بالمزيد من التقدم والازدهار والرخاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

نعي

تنعى جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة مجلة المجتمع المرحوم السيد حمد ناصر البراك والد السيد محمد حمد البراك عضو مجلس الامة .
نسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان .
وانا لله وانا اليه راجعون .

تبرع كريم

قام المحسن /علي سالم جاسم التوره بفرش مسجد الروضة الجديد بالسجاد الممتاز على حسابه الخاص ونحن نشكر له هذا العمل الجليل وفقه الله ـ وامثاله ـ لفعل الخير .

امام مسجد الروضة

التطعيم إجباريا للمسافرين إلى السعودية

اعلنت وزارة الصحة انها قررت عدم السماح بالسفر لاي مواطن الى الاراضي السعودية الا بعد التأكد من حمله لهذه تطعيم ضد الكوليرا شريطة ان يسرى مفعول هذه الشهادة ثلاثة شهور كما طلبت الوزارة من جميع شركات الطيران العاملة في الكويت عدم حمل احد ابدا على متن طائراتها الا بعد التأكد من حمله لهذه الشهادة .
وقد جاء هذا الاجراء بعد ان ثبت ظهور بعض الاصابات في المملكة العربية السعودية .

الشباب ولماذا الحديث له ؟

وعدناكم بلقاء ثالث واخير مع الفوج الثالث لمعسكر الشباب بالجهراء – ضمن اللقاءات التي تنظمها ادارة رعاية الشباب بالتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وليس هنا مجال الكتابة عن اهداف المعسكر الا انني اجد ان في المعسكر نفسه هدفا اسلاميا وتربويا في حد ذاته .

فالفراغ قاتل واقتل منه استغلاله استغلالا سيئا ....

ماذا يحدث اذا أطال الشباب شعره حتى ينافس المراة في طوله .. بل ولماذا الالوان المختلفة والزاهية وقفا عليها.. الملابس .. بخاصة السراويل

معذور هذا الجيل من الشباب كل الامكانيات وعلى المستوى العالمي وضعت لتساعده على الانحراف .

والموضوع في عمقه ليس شعرا يطول او سروالا يضيق وانما هو وضوح الطريق ومعرفة ماذا يريد الشباب ؟! فبيت الاب مشغول بتجارته والام بنفسها وفي المدرسة يعيش مع نماذج لمربين كثيرين لايفهمون المعنى الحقيقي لكلمة مرب .. ثم الاعلام ..

وظلت هذه الافكار تجول في خاطري حتى انني لم اشعر الا وقد وصلنا الى مشارف المعسكر بالجهراء .

وبعد صلاة المغرب بدأ الجمع ينتظم للاشتراك او الاصغاء للندوة التي كانت حوارا مفتوحا مع براعم مسلمة مازال الخير فيها .

ولقد بدأت الندوة بآيات كريمة من القرآن الكريم تلاها الشيخ طايس الجميلي ..

ثم تحدث الاستاذ عبد الرزاق سليم في مقدمة قصيرة محددة بالنقاط التالية :

– الشباب ولماذا الحديث له ؟
– النصيحة وثقلها على نفوس الشباب .
– الشباب ومشكلاته في ضوء الاسلام ..

التقط الحديث بعد ذلك مكملا الاستاذ محمد ابو سيدو ورافقه الجمع في رحلة مع الشباب ودوره عبر التاريخ والعصور.

وبين دور الشباب المسلم كما اوضح المفاهيم الحقيقية لما يجب ان يكون عليه الشباب المسلم .. وان دستور الشباب المسلم لايختلف ابدا وطبيعة الشباب بل ينظمه وينير له الطريق .

وعقب الاستاذ طايس الجميلي بعد ان ناوله الحديث الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب بوزارة الشؤون وقائد المعسكر والذي ادار الندوة ايضا ..

قال الاستاذ طايس .. ان الدين الاسلامي لهو الوعاء الوحيد الذي يتسع لكل هموم الشباب كما انه الوحيد ايضا المتفهم لمشكلاتهم والقادر على حلها ..

كان من الطبيعي ترك باقي الوقت للحوار المفتوح والاسئلة مع الشباب الذي انهال بها لاشباع وايضاح ما غمض عليه من امور دينه ودنياه ..

من أهم تلك الاسئلة :

– قال احد الخطباء في احد المساجد ان مطالعة التلفزيو حرام فهل هذا صحيح ؟
– يلاحظ في برامج تلفزيو الكويت وجود موشحات دينية يتغنى بها الشيخ المغن باسماء الله الحسنى فهل هذ حرام ام حلال ؟
– ما معنى الشرك الاصغ والشرك الاكبر ..؟
– هل العادة السرية حرا ام حلال ؟
– ما معنى توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية ؟
– من هم الذين يظلهم الل تحت ظله يوم لاظل الا ظله ؟

وقد تم الرد على جميـ الاسئلة من قبل المحاضرين الثلاثة واختتمت الندوة بكلمة للاستاذ المزروعي حيا فيهـ الجميع شاكرا .

عدنا بعد ذلك الى مدينة الكويت وكلي امل ان يكون الشباب قد وضحت له بعض الرؤى وتمنيت ان التقي معه في معسكر شتوي ايضا .

سؤال لوزارة التربية :

هل الرقص علاج للفشل العلمي ؟

مسالة الاهتمام بالرقص والموسيقا في المدارس تحتاج الى كلمة صريحة .

فبين يدى الاهتمام بالموسيقا والرقص تمت حجة هى اغرب من الرقص ذاته ؟!

قالوا : ان هذا – الرقص الخ – دليل على الاتجاه الى التطور والتقدم والنهضة !

فهل هؤلاء صادقون فيهم وعي ورشد ؟

ان الذين دقوا الطبول لظاهرة الرقص يكتبوا ولم يقولوا شيئا عن ((الفشل)) العلمي الذي لحق بمستقبل الشباب في دراستهم .

كلا : لم يقلق هذا الوضع بال الذين زعموا حرصهم على التطور والتقدم من خلال دق الطبول لظاهرة الرقص ؟

وبتجريدهم من الاهتمام الصادق العميق بمستقبل البلاد وتقدمها وتطورها يتضح ان حماسهم للرقص مبعثه التقليد الضرير لتقاليع الغرب .. وجنونه .. وفوضاه ..

ان كثيرا من المذهولين المشدوهين ((باشكال الحضارة الغربية)) يرى الواحد منهم مناظر الرقص في الغرب او البلاد العربية المتغربة اجتماعيا ومسلكيا .. ثم يقول : ولماذا لا يكون في الكويت مثل هذا الرقص حتى نتقدم كما تقدموا .

بيد ان الحقيقة لا تؤخذ من المشدوهين المذهولين

الحقيقة ان الحضارة الحقيقية – العلم والمعرفة والافكار الناضجة – لم تصنع في المراقص .. وانما صنعت في المعامل والمختبرات .. والمدرجات .. ومراكز البحث والدراسة .

والغريب ان تتجاوب وزارة التربية مع هؤلاء المشدوهين .. بل تحول اعجابهم الغريب ((بتقاليع)) الغرب الى حصص ضمن المنهج الدراسي في مدارسها .

ولكن عقلاء ..

ان الرقص والموسيقا ينفق فيهما :

● وقت .. الطلبة في حاجة ملحة اليه .
● امكانات واموال .. الطلبة في حاجة ملحة اليهما من اجل تحسين مستواهم في جوانب اخرى .

وآسفه من

غير المفهوم ان تتبنى وزارة التربية هذا الاتجاه .

وهل نطمع في تبرير مقنع ؟

رأي الاسلام في ودائع البنوك والادخار
يبحثه مؤتمر علماء المسلمين بالقاهرة

بدأ مؤتمر علماء المسلمين في ...ماعاته يوم السبت بقاعة ...ـات محافظة القاهرة بحث ...ة موضوعات هامة منها :
التركيز على البحوث المتعلقة ...سكلات المجتمع الاسلامي ...اصر نظرا لحاجة المجتمع ... حلول لها .
راي الاسلام في المصارف ...تاميم والودائع وصناديق ...خار وشهادات الاستثمار .
التكافل الاجتماعي في الاسلام
الاعتداء الصهيوني على ...راضي العربية والمقدسات ...ينية في القدس
الوحدة الاسلامية والكيان ...اسلامي وتأثير الفكر الاسلامي ... الفكر المعاصر ودحض ...افتراءات التي تنسب للفكر ...اسلامي .

وتنقسم أعمال المؤتمر الى ...رتين الاولى علنية ويشارك ...يها جميع الاعضاء وتستمر ...تى ١٤ سبتمبر الحالي والثانية مغلقة ويقتصر الحضور فيها على أعضاء المجمع الاصليين وتستمر حتى ٧ أكتوبر القادم حيث يصدر قراراته وتوصياته النهائية .

صرح بذلك الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية وأمين عام المؤتمر وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية ، وقد تم تقسيم موضوعات البحث على العلماء للتحدث فيها وفق جدول الاعمال ثم يستمر المؤتمر في مناقشة هذه الابحاث حتى يوم ٤ أكتوبر القادم حيث تعرض على المؤتمر مشروعات القرارات والتوصيات التي ستصدر يوم ٧ أكتوبر القادم .

وقد شكلت وفود المؤتمر من ٩١ عالما من علماء العالم الاسلامي يمثلون ٤٤ دولة .

بداية الدراسة في جميع مدارس الكويت

بدأت الدراسة في جميع المدارس يوم السبت الماضي وقد قام الاستاذ يعقوب الغنيم وعدد من المسئولين بجولات تفقدية على المدارس للاطمئنان على سير الدراسة فيها .

وقد أعدت وزارة التربية بالاشتراك مع وزارة الاعلام برامج خاصة بمناسبة مكافحة الامية وقالت مصادر الوزارة ان محو الامية ضرورة حتمية لمجتمع متطور . وجاء في بيان وزعته وزارة التربية ان اراء المهتمين بشئون التطور الحضاري والاخذ بكل ما هو جديد مفيد في سبيل تقدمه . ومن اولى المهام التي اخذتها الدولة على عاتقها تعليم الشعب وتثقيفه بكافة الوسائل المتاحة حتى يتسنى للشعب ان يعايش روح العصر ويماشي ركب التطور الذي يعيش فيه .

وهناك قطاع لا يستهان به من بعض افراد الشعب فاتهم قطار العلم وتقدمهم ركب الثقافة ، فلم تغفل الدولة عن ان تاخذ بيدهم وترشدهم وتسير بهم الى ما افتقدوا ليعوضوا في شبابهم وكهولتهم وحتى في شيخوختهم ما افتقدوه في طفولتهم او صباهم . فقد قامت وزارة التربية منذ مطلع عام ١٩٥٨ بفتح مراكز تعليم الكبار في مباني المدارس الصباحية النظامية بعد ان اعدت الخطة التربوية العلمية التي تلائم المستوى العقلي للكبار وتفى بحاجاتهم .

ماذا تريد "الزميلة"..

مرآة الأمة ؟!

شاعر بائس ينشر إلحاده على صفحاتها..

وزارة الإعلام - وحماية الحقوق الأساسية للمواطنين

في عددها — ٦٦ — الصادر يوم ٢٠—
-١٩٧٢ نشرت « مرآة الامة » الكويتية
يدة بعنوان « حورية » تصرخ بكلمات
وق والجحود والاستهتار بالايمان بالله
تصرخ بالكفر الصريح .
وقطعا للجدال نورد بعض الابيات
سقة
يقول الشاعر البائس :

مجنون هواك فهل تنقذيني
فاني لا اعرف الرب والخطر
بد في محراب حبك ومصلى
فانت اله العرب من بدو وحضر
كان للناس كعبة يقصدونها
فانت كعبتي وغطائي من الضرر
عندى بمثابة القدس للمسلمين
وقبة صخرتي وكتابي في يوم الحشر
....
فائدة من الاسلام والدين
فانت رسول الله الى البشر
ى ام مساعد عليك السلام
وصلاة الله من الحياة الى القبر
ربى واله الجمال الاخر
تنافسين الله في النهى والامر
رش الله على صدرك الزامى
نهدك الايمن مكة والقدس الايسر
مني ان اكون ملحدا بسببك
فلعنة منى على القضاء والقدر
ت كتاب الله يقرأ علينا
ونحن ننصت له بخوف وحذر
ت خالق الكون جميعا
وانت من يعلم السر والجهر
فت الاسلام زورا وصدقتك
وآمنت به وعرفت انك المنتصر
.....

هل هناك ادنى شك في كفر هذه الابيات القبيحة .

ولقد اوردنا هذه الابيات بالنص لعدة اسباب :

● اننا نعرف ان موجة الالحاد قد تحطمت في السنوات الاخيرة تحت الحاح الحاجة في العودة الى الله عز وجل .. وتحت ضغط التقدم العلمي الهائل الذي جعل العلماء الكبار يخجلون من انكار وجود الله .

● ان الوعى الديني قد بلغ من النضج بحيث لا تؤثر فيه هذه الاشعار التي تعبر عن بؤس نفسي وتعاسة روحية ..

ان المؤمنين ينظرون الى هذه الابيات نظرة الحكيم الى عبث المجانين والبله .

ينظر المؤمنون الى مثل هذا وهم يرددون: « الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » .

● وننشر هذه الابيات كوثيقة مادية نقدمها لوزارة الاعلام التي تسمح بنشر هذا الالحاد السافر .. والذي بلغ اقصى درجات الاستهتار بعقائد الامة .. ومقدساتها .. تسمح بنشره على صفحات مجلة كويتية كجهاز من اجهزة الاعلام في البلاد .

وواضح ان الكلام من التفاهة بحيث لا يستحق النقاش ..

اوليس من التدني والنزول الى مستوى الاسفاف ان نناقش هذا الالحاد — منطقيا — وندخل في مقارنات بين نهود انثى .. وبين الكعبة والقدس ؟!

من هنا نتجاوز النقاش الذي لا مبرر له لنتوجه في كلمتنا هذه الى :

☐ وزارة الاعلام

ان على وزارة الاعلام مسؤولية كبرى في هذا الموضوع ..

ان هناك حقائق لا ينبغي الجدال فيها .

هل الايمان بالله موضع جدال ؟

هل الايمان بالاسلام موضع جدال ؟

هل الايمان بمقدسات المسلمين — الكعبة والقدس — موضع جدال ؟

اذن فلماذا تترك وزارة الاعلام المستهترين ليفرضوا بؤسهم النفسي على المجتمع الكويتي ؟

لماذا تتركهم يعبثون بقضية الايمان بالله .. ويسخرون بالاسلام والقرآن .

ان حراسة عقائد الناس واجب دستوري .. فهل يخرق الدستور من اجل « عيد الشريدة » — قائل الابيات الملحدة ؟

☐ ونتوجه بهذه الكلمة الى الزميلة « مرآة الامة »

كيف سمحت لهذا الكلام المارق ان ينشر على صفحاتها

ان الذي نعرفه ان رئيس تحرير « مرآة الامة » لا يعتنق عقيدة الالحاد .. فكيف يترك مجلته لتكون منبرا للملاحدة ووسيلة لايصال افكارهم المتخلفة الى الناس ؟

ان شعر عيد الشريدة واضح الركاكة من الناحية الفنية .. بمعنى انه ردىء الشكل والمضمون .. فما هو مبرر نشره اذن ؟

هل التطاول على الاسلام والالحاد فى ايات الله اصبح ميزة تفتح الطريق امام المارقين في الزميلة « مرآة الامة » ؟

اننا — قبل المضي في النقد — نريد تفسيرا معقولا من « مرآة الامة » استندت اليه وهي تنشر هذه القصيدة .

☐ ونتوجه بهذه الكلمة الى جمهور المسلمين

انه مهما كان موقف وزارة الاعلام .. ومهما كان موقف الزميلة « مرآة الامة » فان المعول على الوعي الشعبى

ان يقظة الامة هي الكفيلة برفض هذه الافكار ..

ان قصيدة مثل هذه — واضحة الالحاد — قد تكون سببا في نزع النعمة من هذا البلد. فالله غيور على دينه وحرماته .. وكأى من شعب نزع الله النعمة منه بسبب استهتار بعضه .. وسكوت الاغلبية على هذا الاستهتار .

ان الانكار السلمي الرشيد هو اول الحصانات في دفع الخطر العام .

«في ذكرى الإسراء والمعراج»

العهود والمواثيق.. نعقدها مع الله لا مع أعدائه

«حسن طنون»

العالم الإسلامي.. يحتاج الى رجل

«حسن أيوب»

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى احياء ذكرى الاسراء والمعراج مساء يوم الاثنين الموافق ٢٥ من رجب ١٣٩٢، واقيمت الذكرى في قاعة المحاضرات بالجمعية ... وقبل ان يبدأ المتحدثون في هذه الذكرى حديثهم كانت قاعة المحاضرات تغص بالحضور مما اضطر المسئولين الى افساح اماكن اخرى خارج القاعة، وقد تحدث في هذه الذكرى كل من فضيلة الشيخ حسن طنون وفضيلة الشيخ حسن ايوب.

وقد كنا وعدنا قراء «المجتمع» في العدد الماضي بنشر ملخص للمحاضرتين:

●

بدأ فضيلة الشيخ حسن طنون حديثه حول ذكرى الاسراء والمعراج فقال: ان مثل هذه الذكرى تمر علينا فنحتفل بها لعلنا نتعظ ونعتبر ونعمل سائرين على سيرة صاحب الذكرى.

ثم بدأ يحدثنا عن تاريخنا الاسلامي من اوله وكيف صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عذاب المشركين له ولاصحابه.

وانتقل فضيلته بعد ذلك للحديث عن رحلة الاسراء والمعراج وما فيها من معجزات وعظات واخبار وتكاليف.

وبعد هذه النبذة عن الاسراء والمعراج تحدث عن عودة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كذبه قومه حين قص عليهم ما حدث له، وتحدث عن الحكمة من رفع الرسول صلى الله عليه وسلم الى السماء وعدم الايحاء اليه وهو على الارض والله قادر على ذلك فكان الله يقول للعالم العلوى والسفلى ان هذا النبي اشرف مخلوق خلقته.. والرحلة تطمين لقلبه وتعويض له عما كان يراه من اعراض قومه عن دعوته وتعذيبهم له.

كما عرض لنا طرفا من قصة بلال وصبره على ما كان يلقاه من عذاب المشركين وكيف كان يمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان فتطغى حلاوة الايمان على مرارة العذاب فلا يجد الا حلاوة الايمان.

وكان فضيلته يكثر من الاستشهاد بالشعر الذي يضفي على كلمته حرارة تشد المستمعين اليه.

ودعا المسلمين الى عقد العهود والمواثيق مع الله بدل ان نعقدها مع الروس او الامريكان. ولو كان ايمان المسلمين بالله صادقا وعملهم له خالصا لنصرهم تحقيقا لوعده «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

فالمسلمون نيام، اما حكام المسلمين وزعماؤهم فهم في تيه.. والامة الاسلامية ضائعة لا راعى لها ولا قائد.

ودعا الناس الى مبايعة الله ليكونوا جنودا في جيش محمد عليه الصلاة والسلام لتنصر الاسلام وتدافع عنه وتذود عن حياضه فالنصر مكفول سلفا لان الله يقول «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

ثم جاء بعد ذلك دور فضيلة الشيخ حسن ايوب وكان مما قال:

اراد الله ان يكون محمد عليه السلام رسولا لامة تجمع شتات العالم لتكون خير امة اخرجت للناس ولكن الله سبحانه لم ينفذ هذا الامر الا في الوقت المناسب، ولم ينفذه على طريقة البشر الثوار اصحاب الانقلابات العسكرية الذين يقفزون الى الحكم بقوة المدفع ثم يسيطرون على الناس بالارهاب ويضعون خصومهم في السجون او ينصبون لهم المشانق...

ان الله قادر على كل شيء وقادر على ان يختار رسولا يأمره بانقلاب مسلح ويساعده بالجند والاتباع الاشداء يقهر بهم الناس ويجبرهم على اتباع الدين الجديد وينفذ ما يريد بالقوة..

ولكن رسالة الله ليست رسالة سطوة وليست رسالة جبابرة وليست رسالة بطش

وانما هي رسلة رحمة «وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة
ولما كانت رسالة رحمة فلا بـ
ان تأخذ طريقها الطبيعي ولا بـ
ان يختار لها رجل. فالرجل
اذن.. فالعالم يحتاج الى
رجل، والرحمة تحتاج الى
رجال والقيادة تحتاج الى رجل
والانقاذ يحتاج الى رجل
والشعوب تحتاج الى ان يمثل
الرحمة ويمثل العطف بها ويمثل
الشجاعة ويمثل الكرام
ويمثل الرجولة ويمثل العز
ويمثل الاقدام رجل.. فاذا وجـ
الرجل ينزل القرآن.. لانـ
ينزل على انسان كامل.. فيـ
كل ما تحتاجه البشريـ
لسعادتها من رحمة وعطف
وحرص على السعادة وتحمل
وقيادة وسياسة وحكمة انسان
يتمثل فيه الكمال البشري.

ولنضرب مثلا على ذلك

طلب خباب من رسول
الله ان يستنصر للمسلمين
الذين يعذبون في مكة، فغضب
رسول الله وضرب له امثلـ





الشيخ حسن طنون

الشيخ حسن أيوب

شجاعة الاولين ثم طمأنه
الله سيتم الامر حتى لا
ف المسافر من صنعاء الى
رموت الا الله والذئب على
ه وفي هذا المثل تفاؤل
م امة .. ولكن بناءهذه الامة
كن فجاة بل كان لا بد من
ع الرجال اولا ...
ي الاسراء كان هناك تفاؤل
ح بلاد الشام وامتلاك
يح الدنيا .. ومع ذلك
ذهب الرسول صلى الله
. وسلم الى بيت المقدس
ي الوقت المناسب اذ كان لا
ن بناء النفوس اولا ..
س المهم مثل هذه الاجتماعات
المهم الوعظ على المنابر ولا
اج المجلات او الكتب ..
م ايجاد الشعلة ، ايجاد
س .. وايجاد القلب ..
ى اذا فتحته وجدت فيه
اكبر .. هذا هو المهم فاذا
مثل هذا المسلم تتفتح
اء ويأتي نصر الله .
رية انطاكية اهلكت من
مؤمن اتصل بربه ..
رش اهتز من اجل موت
بن معاذ .. والنار كانت
وسلاما على ابراهيم ..
قة المؤمنة لا يحدها حد ،
اقوى من القنبلة الذرية واقوى من الصاروخ واقوى من كل سلاح .

ولقد تربى المسلمون تربية تكون فيها الرجال . لا كما نفعل نحن الوعاظ في المساجد. فالوعاظ يسعون ووزارات الاوقاف تعمل .. ولكن للاسف الكل فاشل ودليل ذلك اننا اكثرنا من الوعظ ولم يقل الفساد .. ففي هذا الصيف كان الوعظ كثيرا جدا ومع ذلك فحوادث الاجرام والفساد كانت اكثر من اي وقت مضى .. اين الشخص الذي ربيناه اين القائد لابني وابنك اين القائد في المدرسة في الجامعة .. اين البيئة التي تعيش فيها ابنتي وابنتك فكلنا بكل صدق نهرب من خطوة التكوين والتربية .. فلماذا ذلك ؟

صلاح الدين ارجع بيت المقدس حين سار على غير نهج الحكام المسلمين حينذاك الذين كانوا غارقين في الشهوات الى ذقونهم ولكنه هو جمع الشباب والرجال في المعسكرات ورباهم ونمى فيهم الروح الاسلامية فتفتحت القلوب وتحركت الاجساد وسلت باسم الله السيوف فانتصر صلاح الدين .

وفي القرن العشرين احتلت بلاد المسلمين .. فمن اخرج المحتلين من هذه البلاد ؟ هل الحكام اخرجوهم ..؟ لا .. بل الشباب المسلم الذين قتلوا واستشهدوا .

ومع ذلك فاننا نرى بعض خروج المحتلين من ارضنا الاسلامية .. نرى الثورات تقوم واول ما تقوم الثورة تنقلب على الشباب الاسلامي فتتعقبهم بالتهم والافتراءات وتزجهم في السجن والمعتقلات وتشتتهم وتفرق جمعهم حتى اننا لا نسمع الان بوجودجماعة اسلامية واحدة في البلاد العربية ، فابعدوا الاسلام والشباب المسلم عن التأثير في المجتمع حتى المعاهد العلمية حطموها .. فالازهر حولوه الى جامعة .. وكلية الشريعة ادخلوا معها دراسة القانون حتى اصبح المتخرج من كلية الشريعة يبحث عن مهنةقانونية ويرفض العمل للدعوة الاسلامية لان الواعظ في نظره (عرة) ولقد استطاعوا بالاذاعة والتلفزيون ان يبرزوا علماء الدين بشكل مهلهل يدعو للسخرية والضحك .

فهل الشباب المسلم هو الذي حطم كبرياء العرب وجاء باسرائيل ...

هل نريد ارجاع الاقصى فعلا .. الواضح انهم لا يريدون ارجاع الاقصى ولا زحزحة اسرائيل .

وهذا تقرير خبراء الحرب.. يقولون ان السبب في الهزيمة هو ان الجندي دخل المعركة لا يدري لماذا دخلها ، وهرب من المعركة لا يدري لماذا هرب والسبيل الوحيد هو عودة الجنود الى الاسلام .. قال ذلك جميع الوزراء حتى الذين لا يصلون منهم .

فهم يقولون : ان العودة الى الله هي طريق النصر ولكنهم يرفضون هذه العودة الا في الصورة التي يريدها الاستعمار وهي طريق الواعظ « المهلهل » الذي يصرخ في الناس بلغة مكررة وهو ليس قائدا ولا عاملا بما يقول .. وهذا دجل واموال تصرف في الحرام والذين يأكلونها يأكلون بالحرام .. مئات الملايين تنفق في وزارات الاوقاف في غير جدوى .. ماذا استفاد المسلمون من ذلك .. خطباء يصلون في المساجد .. لو ان وزارات الاوقاف تركت المساجد فسيبحث الناس عن خطباء وائمة يصلون بهم في المساجد.

وهذه الجمعية الشرعية في مصر تنتشر مساجدها في كل مدينة وقرية في مصرومساجدهم وخطباؤهم ووعاظهم افضل من مساجد وخطباء ووعاظ الاوقاف .

المدارس فيها كتب وفيهاعلم ولكن المدرس مغلق الا عن القشور .

وفي الجامعة لا يدرس الا الاحوال الشخصية وشئون الاسرة والميراث .. اما قيام الدولة واركانها واركان بناء المجتمع فيها فلا يدرس التلاميذ شيئا عنها حتى يتخرج الطلاب جاهلين بالاسلام فتتخطفهم الدعوات المنحرفة .

من المسئول ..؟ فالحكام يعرفون ان الطريق هو الاسلام .. ولكنهم لا يريدون الاسلام .. اذن هم لا يريدون النصر .

فجمعية الاصلاح كان لها رأي في موضوع معين .. وكان ان وقفت الصحف كلها يوما في وجهها .

ان شبابنا لا هدف له لذلك ينصرف للتقليد في الملابس والشعر والخنفسة والهيبز.. لماذا ؟ لانه لا هدف له .. ولكن هل كل الشباب هكذا .. ان في بلاد الاسلام شبابا مستعدا للقيام بواجبه على اكمل وجه.. لكن هل في الحكام من يرضى بهؤلاء الشباب ويترك لهم حرية العمل ليعيدوا للامة عزتها .. لا ليس فيهم احد لذلك فسيظل الاقصى اقصى حتى ينطلق مثل هؤلاء الشباب من عقالهم .

لسنا متشائمين بل متفائلين ولكننا نقول ان الاسلام كما احتاج الى محمد صلى الله عليه وسلم يظهره .. والى صلاح الدين ينصره على الصليبيين والى بيبرس ينصره على التتار فانه يحتاج اليوم الى رجل يعيد لهذه الامة عزتها وكرامتها ..

حول فتوى الشيخ على الجسار بإباحة التماثيل

في حديث اذاعي — بثته اذاعة الكويت يوم الاحد ٣—٩—١٩٧٢ تعرض الشيخ علي الجسار لموضوع « التماثيل » .. وحلها .. وحرمتها .

ولقد أدلى بفتاوى تنطوى على الخطورة البالغة .. سواء من حيث التصريح باباحة التمثيل .. او من حيث طريقة الاستدلال .. وتكوين مقومات الفتوى .

ان الكهانة في الاسلام ممنوعة

هذا صحيح .. وحق

وصحيح .. وحق كذلك ان للاسلام معاييره الثابتة وتصوره العام .. وفي هذا الاطار ينبغي ان يدور الاجتهاد .. وتنضبط الفتوى .

اما اتخاذ الاسلام كمبرر لواقع الناس — خاصة في غير الضرورات — فهذا خطر يؤذى الاسلام .. ويؤذى الناس كذلك .

فتبرير الواقع الخاطىء يحرم الناس من نعمة الرجوع الى الصواب .. وفي هذا عنت ومشقة .. لان البقاء في دائرة الخطأ يشقى .. ولا يسعد .

وجملة مبررات الشيخ الجسار في اباحة التماثيل هي :

● ان سيدنا سليمان قد سخر الجن في صناعة التماثيل .. الخ

● ان الحرمة كانت مؤقتة .. لقرب الناس من عهد الوثنية

وقبل ان نورد الرد العلمي على هذه الشبهات ينبغي ان نسال وزارة الاوقاف هذا السؤال :

اليس هذا الامر من شئونها ؟ واليس فيها لجنة للفتوى .

نقول هذا .. لا لكى نقر احتكار الفتوى .. ولكن لان الذي بث الفتوى جهاز رسمي في الدولة — هو الاذاعة — والمعروف ان تنسيقا يحدث دائما — او المفروض ان يحدث — بين الاجهزة الرسمية في هذه المواضيع الحساسة .

وهاكم الرد العلمي .

النصوص في الصور والتماثيل

لا يتسع مجال مقال كهذا عرض كل النصوص في هذا الموضوع ، وساذكر الخلاصة التي هي صلب الموضوع :

فأولا : جاءت الاحاديث الكثيرة الصحيحة في تحريم التصوير وصناعة التماثيل بوجه عام نحو قوله صلى الله عليم وسلم : « ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون » ، « ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم : احيوا ما خلقتم » ، وحديث ابي زرعة عند البخارى قال : « دخلت مع ابى هريرة دارا بالمدينة فوجدت في اعلاها مصورا يصور قال « اى ابى هريرة » سمعت رسول الله (ص) يقول « ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى ، فليخلقوا حبة ، وليخلقوا ذرة »

وحديث سفيان عند البخارى قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال : سمعت ابى قال : سمعت عائشة رضى‌الله تعالى عنها تقول : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لى على سهوة لى فيها تماثيل ، فلما رآه رسول الله هتكه وقال : « اشد الناس عذابا يوم‌القيامة الذين يضاهون بخلق الله . قالت فجعلناه وسادة او وسادتين » . « القرام في الحديث بمعنى الثوب المنقوش والسهوة بيت صغير علق الستر عليه ، والتماثيل في الحديث معناها الصور المنقوشة على القماش » .

فأنت ترى في هذه الطالعة ، من النصوص تحريم الصور والتماثيل بوجه عام وتحريم صناعتها واقتنائها وادخالها المنازل فالرسول عليه الصلاة والسلام يخبر انهم اشدالناس عذابا يوم القيامة وانهم ، يكلفون نفخ الروح فيها يوم القيامة وليسوا بمستطيعين ذلك وانما هو تأنيب وتوبيخ ، وانه لا فرق ان تكون هذه الصورة تمثالا مجسما له ظل او نقشا على قماش او ورق .

التماثيل

موضوع الصور والتماثيل من الموضوعات التي اختلفت فيها كلمة الذين يتكلمون باسم الاسلام ، وذلك راجع الى استحسان البعض لكل ما جاءت به حضارة الغرب ومحاولة تطويع نصوص الكتاب والسنة لتساير هذه الحضارة : ما حسن منها وما قبح ، وتشدد البعض‌وجمودهم على ظواهر النصوص دون فهم لراميها ، وغاياتها وحكمها وتعميمهم عموماتها فيما لا يقصده المتكلم بالتعميم . ولم نعدم والحمدلله المعتدلين من رجال العلم بالاسلام ، والمنصفين في احكامهم ، والقائمين بالعدل غير مفرطين في جانب الحق تبارك وتعالى ، ولا متشددين مغالين .

فقرات الموضوع

وفي عرضى لهذا الموضوع ساذكر اولا — بحول الله — خلاصة النصوص في ذلك : العام منها ، وما خصه الرسول واخرجه محللا له ، والحكم والعلل التي من اجلها جاء النهى والاباحة ثم الشبهات التي تذرع بها المحللون بوجه عام ، ثم حكم الصور الشمسية والضوئية التي حدثت ولم تكن في عهده صلى الله عليه وآله وسلم .

ولست في كل ذلك بادئا شيئا جديدا ، وانما هي خلاصة لما قرات وسمعت اسال الله فيها التوفيق والسداد فان قلت الحق فمن الله ، وان ضل القلم فبظلم من النفس واستغفر الله اولا واخيرا .

ب — النصوص الخاصة

ولكن تاتي نصوص اخرى تخرج بعض الصور من النهى ، وستعلم ان شاء الله الحكمة التي من اجلها اخرجت بعد ان نعلم العلل والحكم التي من اجلها جاء النهى بوجه عام ، فاول ذلك حديث بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابى طلحه — صاحب رسول الله — قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة » قال بسر : « ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيدالله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي : « الـم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول ؟ فقال عبيدالله : « الـم تسمعه حين قال : الارقما في ثوب » . فهذا الحديث يدل على ان الصورة اذا كانت رقما في ثوب فانها جائزة ولا تمنع دخول الملائكة ولكن في هذا الحديث اشكال لان الرسول في حديث عائشة السابق انكر عليها الستارة المعلقة التي فيها صور ولا شك انه يطلق عليها انه (رقم في ثوب) ولذلك قال بعض العلماء ان المقصود هنا بالرقم في الثوب الصور غير ذوات الارواح اي ان يكون الثوب منقوشا برسوم الشجر والزهور ونحو ذلك ، ولا شك في اباحة هذا . وقال البعض بأن اباحة الصورة في الثوب منسوخة بنهى الرسول العا[م] عن ذلك وقد رد هذا ابن حجر وان النسخ لا يكون بمجر[د] الاحتمال ويحتمل ان يكون زي[د] بن خالد الذي روى الحديث

ـابق عن الرسول عليـــه ـلاة والسلام لم يكن يعلم ان ـورة في الثوب اذا علقت ـرمت فهي حرام وحمل كلمة ـسول (الارقما في ثوب)على ومها سواء علق هـــذا ـوب على جدار او لبـــس ـمتهن ، وقد جاءت الاحاديث ـواز لبس الثوب المصـــور ـتراشه . وجاءت ايضا لعدم ـاز تعليق الثياب المصـورة ـستعمالها كستارة ونحـــو ـك لانهبهذا تكون الصـورة ـهرة مكرمة وهذا احسـن ـع في نظري بين هذا الحديث ـديث عائشة رضى الله عنها ـابق ونستخلص من هـذا الثياب المصورة يجـوز ـمها وامتهانها ولكن ذلـك ـطبع لا يبيح لنا نقشهـا ـصورة لان اللبسوالاستعمال ـء والتصوير نفسه شـيء ـر .

والنص الخاص الثاني حديث ـئشة المتفق عليه قالت : كنت ـب بالبنات عند رسول الله ـلى اللهعليهوسلم(والمقصود ـبنات هنا (العرائس) التي ـنعها الاطفال للعب . وفي ـاية عند ابي داود ان النبي ـ لها يوما : « ما هـذا ؟» ـت : « بناتي !! » قال « ما ـا الذي في وسطهم ؟ » قالت: ـفرس » قال : « وما الذي ـيه » . قالت «جناحان» قال: ـرس له جناحان !!؟ » قالت: ـاوما سمعت انه كان لسليمان ـ داود خيل لها اجنحـة ؟ ـحك رسول الله حتى بدت ـجذه . ولهذا قال بعـض ـلماء ان في هذا الحديـث ـلا على جواز تمكين الصغار ـ اللعب بالتماثيل وبالطبـع ـاعتها لهم او تمكينهم مـن ـنعها .

وبهذا الذي قدمت يتضح انه ـرج من النهى السابق عـن ـصوير وصناعة التماثيـل ـجه عام ما صنع ليكون لعبا ـطفال وما نقش على ثيـاب ـتعمل في اللبس والافتراش ـتعلق على الجدران .

الحكمة في تحريم الصور والتماثيل

وهنا يأتي السؤال المعروف ـ حكمة النهى عن التصويـر ـناعة التماثيل ؟ والجواب ان ـ ذلك محصورة فـي ثلاثة ـر رئيسية :

الاول : ان صناعة التماثيل ـت بداية الشرك وتعظيم غير ـ عز وجل فقد جاء في حديث ابن عباس ان ود وسـواع ويغوث ونسرا كانوا رجـالا صالحين فلما ماتوا اغـرى الشيطان بعض محبيهم بنصب تماثيل لهم حتى اذا شاهدهـا الناس اجتهدوا في عبادة اللـه عز وجل وذلك بتذكر هـؤلاء الصالحين فلما تقادم العهـد عبدت من دون الله عز وجل . فتخليد ذكرى الصالحينبالصور والتماثيل ذريعة الـى الشرك بالله كما فعل النصـارى بعيسى بن مريم حيث نصبوا له ولامه التماثيل في كل كنيسة بل وتعدى ذلك الى حواريـه وانصاره ، ثم عبدت هـذه الصور من دون الله عز وجل كما هو مشاهد الى اليوم . ولو سمح برسم صور للرسـول لصنع بها جهال الناس مـن المسلمين ما صنع النصـارى بعيسى بن مريم عليه الصـلاة والسلام .

ثانيا : المثال أعني صانـع التمثال والصورة يداخلـه الغرور عندما يصل بتمثالـه قريبا من الصورة الحقيقيـة وقد يظن بذلك انه قد شابـه الله في خلقه ولذلك جـاء التنصيص على ذلك في الحديث « ومن اظلم ممن ذهب يخلـق كخلقى فليخلقـوا ذرة ، او ليخلقوا شعيرة » وتصـص الفنانين الذين ملأهم الغـرور بما صوروا ورسموا كثيـرة يعلمها من يطلع على احوالهم ويقرأ ما كتب عنهم ولقد قرأت بنفسي تعليقا على تمثـال (افروديت) او ما يسمى عند الاغريق بالهة الجمال « .... وكانه يقول للطبيعة هكذا يكون الخلق » اي ان الرسام صانع ذلك التمثال اتى بما لم يأت به الخالق . وقصة المثال الـذي حطم تمثاله بمطرقة قائلا له : تكلم !! تكلم ! مشهورة معلومة فانظر ماذا يصنع الغرور .

ثالثا : سمعتم وقرأتم ان فلانا المثال امضى اربعيـن سنة من عمره يزين سقف قاعة وكنيسة وان فلانا المصـور امضى اربع سنوات في صورة واحدة وان وان !! ومـا الصورة والتمثال في الحياة ما وزنها حتى ينفق المسلم عمره في صناعة تمثال او رسم لوحـة فنية اهذه غاية حياة الفرد الهذا خلقنا ، ان ما يسمى بالصورة الفنية ما هو الا تضييع للجهـد البشري فيما لا يفيد الا قليـلا فالصورة الفنية قد تكون شيئا جميلا في نفسه ولكنها لا تعدو ان تكون زينة فاذا انفقنـا العمر في هذه الزينة فقد هدرنا الحياة التي وهبنا الله اياهـا فيما لا يعود على البشريـة بالخير . وخير ان توجه جهود الفنانين لما يسهم في رفـاه الناس وسد حاجاتهم الضرورية وليس في شيء تافه لا يسـد حاجة ولا يشبع رغبة .

ويبقي بعد ذلك ان نعلم ان عدم دخول الملائكة للبيـت الذي فيه صورة انما هـو عقوبة من الله عز وجـل وحرمان لصاحب هذا البيت من دعاء الملائكة والاستصغار له وزيارته في منزله وهـذا حرمان عظيم .

واما الحكمة التي من اجلها ابيح تصوير لعب الاطفـال فانه ينتفى منها العلل السابقة فليست من الدقة بحيث تكـون عملا فنيا يضاهي الخلقوليست مكرمة حتى تتخذ بعد ذريعـة الى الشرك وعبادة غير الله ولا ينفق فيها من الجهد والوقـت ما يبدد طاقة الانسان هـذا الى جانب ما فيها من تسليـة الطفل وتعويده بعض العادات الحسنة فالجارية تصنع بيتـا لعروستها وتفرشه وتصنـع لها الملابس وكل هذا يفيدهـا في حياتها المستقبلة ، واقتنـاء الصبي للحصان يشوقهمستقبلا الى الفروسية والاقدام . واما صور الملابس فهو لعموم البلوى بها ولامتهانها وانتفاء المحاذير الثلاثة السالفة في علل النهيعن التصوير .

شبهات وردها

١ ـ هل العلل السابقة باقية لليوم ؟

وهذا السؤال معـروف مشهور فان بعض الذيـن فتنوا في تقليد العدو قالوا ان النهى عن التصوير وصناعـة التماثيل انما كان لسد ذريعة الشرك بالله وهذه العلـة انتفت بتوطيد اركان التوحيـد وانتشار العلم في زماننا وبعد الناس عن تعظيم غير الله عز وجل .. وهذه شبهة واهيـة جدا لان الواقع يكذبها تكذيبـا صريحا فمع انتشار ما يسمى بالعلم والمعرفة فان سـواد الناس ما زالوا يقدسـون الزعماء والرؤساء سواء كانوا دينيين ام سياسيين وينزلونهم منزلة الالهة ، وتعظيم جهـال الناس لتماثيل الرؤساء والملوك تعظيما ينافيالعبودية الصحيحة لله عز وجل ، ولو سلمنا جدلا ان هذه العلة منتفية فهنـاك علتان اخريان وهي بذل الجهد والوقت والمال في غير طائـل ومضاهاة خلق الله عز وجـل فهل ينتفى الحكم وهما باقيتان :

٢ ـ تماثيل لسليمان بن داود

وشبهة ثانية وهي ان الله امن على عبده سليمان بـن داوود عليهما الصلاة والسلام بان سخر له الشياطين (يعملون له ما يشاء من محاريـب وتماثيل وجفان ، كالجواب ، وقدور راسيات) فكيف تذكـر التماثيل في معرض المنة ثـم تكون حراما . والجواب انذلك قد كان في شريعة سابقـة وليس كل ما ابيح في شريعـة سابقة ابيح لنا فقد جاءنا النهى الصحيح الصريح من الرسول عن هذه التماثيل . وحتى على قول الذين يقولون بان شرع من قبلنا شرع لنا يشترطون لذلك ان يكون ثابتا بسند صحيح وان لا يأتي في شرعنا ما ينهى عنه وهنا قد جاء في شرعنا ما ينهى عن التماثيل فكيف نتقيد بشريعة سليمان وقد جاء امر النبـي محمد صلى الله عليه وسلـم بالنهى عن ذلك ويلزم الذيـن يقولون باباحة التماثيل بالايـة السابقة ان يقولوا باباحـة السجود للوالدين والاخوة عملا بقوله تعالى عن يوسف عليـه السلام (ورفع ابويه علـى العرش وخروا له سجدا) .

٣ ـ التمثال الكامل

ثمة شبهة ثالثة وهي ان ما يحرم من التماثيل ما كان كاملا تقوم الحياة به لو فرض نفـخ الروح فيه . وهذه اوهـى الشبه واقلها استحقاقا بالرد، فالتمثال النصفي يقصد لذاتـه وتقوم فيه العلل السابقة التي من اجلها جاء النهى عن الصور ولا يتصور عقلا ان يصنع مثال تمثالا يكون مستعدا لنفخ الروح فيه والا لتحتم عليه ان يركـب له قلبا ودورة دموية ومعـدة وامعاء والاف والاف مـن الاعضاء التي لا تقوم الحياة الا بها ، ومن الجهالة ما افتى به بعض المشايخ في هذا الصـدد بان على المثالين خروجا مـن دائرة التحريم ان يصنعـوا تماثيل لا يمكن ان تقوم الحـ بها واقترح عليهم تفريـ الراس من المخ ووضع فـروه الراس على هذا الفراغ وبذلك يخرجوا من التحريم والاثم !! فانظر بربك اي سوء ينتظـر امتنا من مثل هذه الفتاوى .

(البقية ص ٣٤)

رسالة دمشق

من أبو هالة

□ والسيارة تشق بناالطريق سوريا علوا وانخفاضا في ض المقدسات من قديم الزمان حدثني صاحبى ...!! اذ لي في هذه القمة كان وجود هابيل وقابيل » !! وفي هذه طقة ايضا قبر « نوح » عليه سلام !! الخ وحديث طويل عن زاعات والحروب في هذه رض ..

يعنينى الحديث كلـه وان سغيت اليه ، ولم اشأ مناقشة وضوعات صحة او نفيا .. الاحساس الذي كنت اشعر انى انتقلت فجأة من عذاب ه الى رحمته .. فالسفر عة من العذاب وما بالك اذا ت درجة الحرارة ما بين ٤٥ وال ٥٠ ..!! ولا اريد انغص على نفسي ساحة رحمة بأصوات المناقشات لجادلات ... وأخذت اعبىء تي بالهواء العليل والنسيم ارد ، وامتع ناظرى بالخضرة طبيعية التي تكسو الجبال لوديان .. فضلا مـن الله رحمة

□ **لكن فتى في العشرين من مره في قريه « مضايا » التي بض على سفح الجبل متحديه القوانين بما فيها مـن بضائع المستوردة والمهربة الذي يعتبر كل بيت فيها سوقا حده بما حوى منها ..!! هذا فتى قطع رحلة التأملات في ناظر الطبيعية الى دراسة له ثل نادر للعصاميين الابطال ذين يصنعون تاريخهم وحياتهم د الذهن وعرق الجبين .. متمدين على الله وعلى انفسهم لا يقف طموحهم عند حـد مين ..**

□ **هبطت من السيارة شترى « الاذرة الشامية سلوقة في الماء والملح » حسب لب الاولاد .. وأعجبني أن ى البائع يتعامل مع الناس سلوب رفيق مهذب ، وسيماه وجهه من اثر السجـود ، عمره لم يتجاوز العشرين بعد . وهو الذى يبيع في محـل البقالة » ، وامام المحـل الاناء النحاسي الكبير المليء بالاذرة والموقد تحته موقدا من « الجاز » ..**

□ فدفعنى الاعجاب به الى ان اقول له :

أراك شابا متفتحا جديرا بأن تتعلم وتدرس ... أليس كذلك ؟

فابتسم الفتى ، وأطرق في حياء .. أنا ادرس والحمدلله .

في اي مراحل التعليم ؟

في الجامعة !

فقلت له : ما اسمك ؟

قال : علي الشيخ علي

عمرك ؟

٢٠ (عشرون سنة)

في اي الكليات تدرس ؟

بكلية الطب بجامعة دمشق !

في اي سنة ؟

بالسنة الثانية .

ماذا يعمل والدك ؟

مزارعـا !

هل لك اخوة ؟

سبعة وكلهم اصغر مني !

الانبياء كانوا رعاة غنم

هل ترى يا دكتور علي — باذن الله — في عملك بالبقالية نوعا من التدنى لا يليق بطالب جامعي بكلية الطب ، وانك اضطررت اليه ؟

واسرع الفتى ليجيب بلا رد :

عا لا .. لان العمل شرف لكل انسان مهما كانت نوعيته يدويا او فكريا ، صغيرا اوكبيرا .. ولي شرف الاسوة بالانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذين كانوا رعاة غنم وتجارا ..!! والحديث النبوي الشريف « ما أكل احد طعاما قط خيرا من عمل يده ، فان نبي الله « داود » كان يأكل من عمل يده »

هل اجبرك والدك على هذا العمل ؟

لقد تعودت منذ الصغر على مساعدته في العمل .. فلما اشتد عودى تكونت لدى فكرة مساعدته على نطاق اوسع وتخفيف العبء عنه .. فاصبحت كما تراني بقالا !

اليس من الصعب التوفيق بين عملك في البقالة والدراسة بكلية الطب ؟!

لا اخفي عليك ، أن كل طالب يستذكر دروسه ويواظف على محاضراته من اول العام .. لا بد أن يكون لديه وقت فراغ .. وانا اقضي وقت فراغي في هذا المحل .. وحين انتهاء الدراسة في حزيران من كل عام اتفرغ لمزاولة التجارة.

اری ان وقتك المشغول بهذه الصورة لا يدع لك فرصة تكوين صداقات ووجود اصدقاء؟

بالعكس .. فان عملي بالتجارة اكسبني صداقات كثيرة وخصوصا من زملاء الدراسة الذين يترددون على المحل ..

الطلاب يحترمونه !

ما موقف زملائك بالكلية منك ؟

يحترمونني ، ويحبونني ، بل والمجاورون منهم لي في المنطقة يحاولون أن يروحوا عن انفسهم بالجلوس عندي في المحل اثناء فراغهم .. وضحك ليقول : وهذه هي كراسيهم !

الا تشعر من بعض الزملاء نوعا من التعالى والتكبر عليك ؟

الصنف المتعالى المتكبر مصاب بهذا المرض تجاه كل الناس .. ولم اتخرج بعد من الكلية لاستعمل الدواء المناسب لهم او اصفه لاحد من الناس لان الصلاحية لكتابة الوصفات لم تتقرر لي بعد .. ومن ثم فلا شان لي بهم ولا وزن لهم عندى ..!!

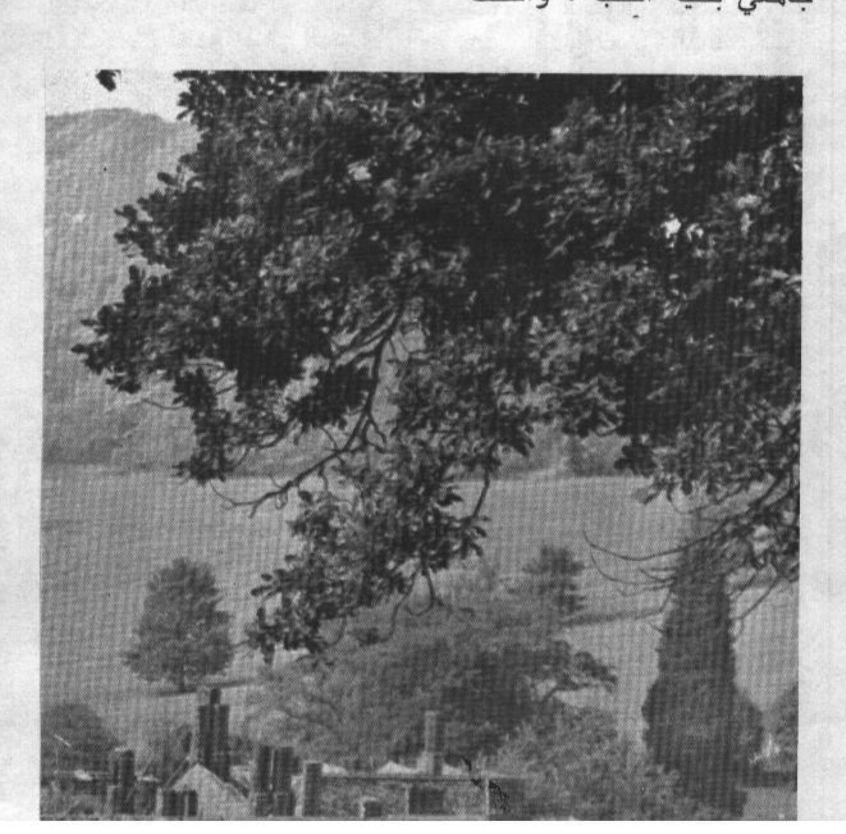
المحافظة على الصلاة

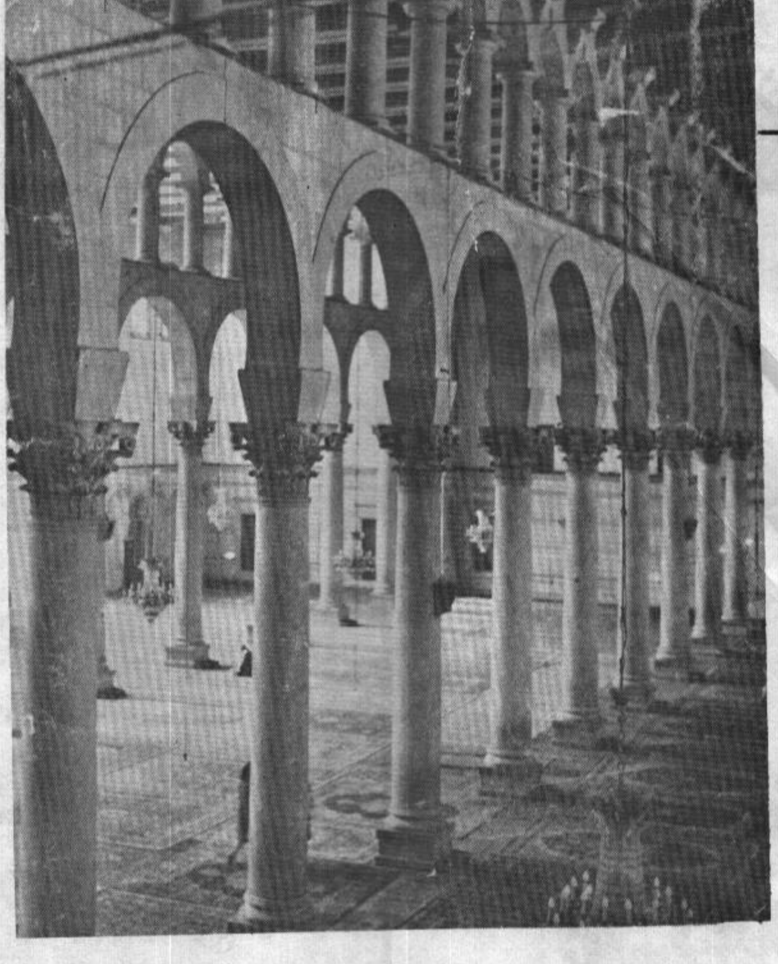
اری في جبهتك علامة فهل يا ترى هي من اثر السجود حقيقة ..؟!

الحمدلله .. وبل واحرص ما استطعت على الصلاة جماعة في هذا المسجد المجاور ..!!

اظن ان وقتك كله مشغول بحيث لا تستطيع القراءة او المطالعة الخارجية ؟

ان بركة الله لى في وقتي تعجزني عن اداء شكره وحمده ولذلك فلم يحرمني من المطالعة في المكتبة المتنوعة خارج دائرة الطب والتي تمس مشاكلنا





...جتماعية والاسلامية
... كيف تختار الكتب الاسلامية؟
... من حضوري دروس بعض
...لماء دمشق الافاضل احيانا
...ن امثال :
...ماحة الشيخ حسن حبنكة ،
...سماحة الشيخ عبدالكريم
...رفاعي
...يرهما استطيع أن أهتدى
...ى الكتب الاسلامية اللازمة
...لي .

...ع الشيخ « فرفور » رئيس ...معية الفتح الاسلامية

□ ولم اكد ابارح « مضايا »
...ث لم تبرحني وقفة الدكتور
...علي الشيخ علي » على قارعة
...طريق أمام محله يبيع الاذرة
... ، حاملا بين جنبيه روحا فتية،
...فسا ابية ، وأملا مشرقا ،
...زما صادقا ، وطموحا نادرا
...!! حتى رأيتني «بالزبداني»
... « فيلا » السيد يوسف هاشم
...رفاعى حيث كان في زيارته
...شيخ محمد صالح فرفور احد
...ماء دمشق ورئيس جمعية
...تح الاسلامية .. حيث كانت
...رصة التعارف التي حملني

...ها الرجل
...حياته وسلاماته الى الاخ
...دالله العلي المطوع وجميع
...عاملين بجمعية الاصلاح
...جتماعي .
...كانت فرصة عرفت فيها أن
...شيخ يقرب من العمر ٦٣
... ثلاثة وستين عاما — وله من
...ولاد سبعة ذكور وثلاث اناث
...د كان معه في المجلس اولهم:
...مد عبداللطيف الحاصل على
...اجستير من كلية الشريعة
...زهر
... ثانيهما : حسام الدين
...حاصل على ليسانس الشريعة
... الازهر
... وثالثهما : ولى الدين الحاصل
...سا على ليسانس الشريعة
... الازهر
...ه حصل على الاجازات
...لمية من الشيخ بدرالدين
...سيني عالم دمشق وغيره
... مشايخ دمشق والحجاز مثل

السيد عبدالباقي الهندى الانصارى والشيخ علي مالكي ومن اليهم

مؤلفاته

وأن له مؤلفات اسلامية منها :

١ — من نفحات الخلود في عظماء المسلمين

٢ — النسائيات [يشتمل على كل ما ورد في السنة عن المراة مشروحا]

٣ — من مشكاة النبوة شرح لكتاب الاربعين النووية

٤ — وله ايضا ديوان شعر [اسلاميات ..] جاء في احدى قصائد به :

ان الحياة لالام وامال
وناشد العز لا يعروه اهمال
ناديت قومى باصوات قد ارتعشت
لها القلوب وفكت ثم اوصال
هذه الشباب على التقليد عاكفة
شبرا بشبر فما راعوا وما بالوا
هذه النساء بدت للناس سافرة
بكل قد كغصن البان ميال

الى أن قال :

لا تياسوا وثقوا بالله واعتصموا
فالياس للقلب وآد وقتال

جمعية الفتح الاسلامى

وقد انشأ الشيخ جمعية الفتح الاسلامى التي قامت بانشاء معهد ديني يدرس فيه ما يقرب من مائتين ٢٠٠ من الذكور ، ١٠٠ مائة من الاناث **وقد التزمت الفتيات بلبس الجلبات والحجاب ويقوم بالتدريس لهن معلمات تحت اشراف الشيخ ..**

والغرض من انشاء المعهد كما صدر في بيان الجمعية هو اعداد نشء يتلقى العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية.. كما انها تقوم بايواء طلابها وأداء ما يحتاجون اليها من نفقات وتعتمد في تمويلها على ما يجود به الخيرون من انحاء العالم الاسلامى .. ويقوم المعهد بتدريس المواد الاتية :

١ — العلوم الشرعية : من قرآن ، وتفسير ، وفقه ، وأصول ، وحديث ...

٢ — المواد العربية : من نحو وصرف وبلاغة وادب ...

٣ — مواد كونية لازمة لغرض المعهد : من حساب ، ولغة انجليزية ..

الرغبة في انشاء مثل هذا المعهد بالكويت

وقد تحدث الشيخ محمدصالح كثيرا في ضرورة ايجاد مثل هذا المعهد بالكويت وأن يكون طلبته من ابناء البلد فقط ليكونوا اقدر على العمل بين قومهم وان يحفظوا هذه العلوم لجيلهم ويورثوها للاجيال التي بعدهم ... فان طغيان العلوم الكونية واللغات الاجنبية على علوم الشرع الشريف واللغة العربية وميل اكثر الابناء الى سبل المادة تاركين التبشير الاسلامي والدعوة الى الله وراءهم ظهريا .. حتى اصبحنا نترقب يوما لا نلقى في مساجدنا خطيبا او مدرسا او اماما فقد يموت الفقيه والعالم فلا تسد ثغرته ولا يخلف في عمله ودعوته ..

لذا أصبح من الواجب المحتم أن نهيىء لابنائنا حقلا ينبت خالص العلم الشرعي واللغة العربية ويحيى موات الفضيلة والاخلاص لنسد ثغرة التبشير الغربي الغاشم ، ونرد طغيان الزيغ والالحاد

نشاطات الجمعية — حتى في الاسواق !

□ وللجمعية خلافا للمعهد حلقات دراسية في المساجد ، وحلقات دراسية أخرى في البيوت والاسواق ، وتدريس بالسجون والمشافى وأمكنة اللاجئين ، وارسال ائمة وخطباء ووعاظ الى القرى المجاورة والنائية عن دمشق في الجمع ورمضان ... وقد أصبح للجمعية في سوق القيشانى ، وسوق الحرير مركزان لدراسة الفقه والتجويد والتفسير ..

الاول بعد العشاء في حانوت السيد رمزي العرجا

الثاني بعد العشاء ايضا في حانوت السيد نورالدين الشوبكى وتعقد حلقات الدرس في المساء لدى من لا تسمح ظروف عملهم الا بالفراغ بعد العشاء في البيوت ..!!

□ وحان وقت صلاة العشاء بمنزل السيد يوسف وارتفع صوت المؤذن في حديقة «الفيلا» لينتهي حديثنا مع الشيخ محمد صالح فرفور ونقف بين يدي الله سائلين المولى عز وجل أن يبارك كل جهد يبذل في ارض الله من اجل دينه ودعوته والى رسالة قادمة باذن الله .

ابو هالة

الام ندعو... وكيف..؟ ٥

بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

عن ابي هريرة رضى الله
نه قال : قال رسول الله
لى الله عليه وسلم « تعوذوا
الله من جهد البلاء ، ودرك
شقاء ، وسوء القضاء ،
شماتة الاعداء » متفق عليه.
وعن ابي الفاضل العباس
ضى الله عنه قال : قلت
رسول الله علمني شيئا
سأله الله تعالى ، قال « سلوا
له العافية » فمكثت اياما ، ثم
ئت فقلت يا رسول الله علمني
سيئا اسأله الله تعالى ، قال
ي « ياعباس .. ياعم رسول
له ، سلوا الله العافية في
دنيا والاخرة » رواه الترمذي
قال حديث صحيح .

ب ـ وجه الى الوقائع

يحسب طائفة من الناس
نهم على بلاء الله قادرون،
على فتنته صابرون ، ولما
صيبهم من اذى في سبيله
طيقون .
ولقد يحسبون وهم في غمرة
لامتحان ، ان هذا الذي يرضى
نهم الرحمن ، فتراهم منه
ستزيدون ، ولمسه يستعذبون،
ن ويسعون اليه سعيا
يتعجلون ..
واشهد ان الكثير من هؤلاء
ينقصهم الصدق والولاء ولكن
. الفقه والمعرفة .
وفي اللحظة التي يتبين لهم
يها مراد الشارع، يتوبون
ى ربهم ، ويثوبون الى
شدهم ، ويعلمون انهم شددوا
لى انفسهم، فيما لم يره
له منهم ..
ذكر ابو طالب المكى في
ت القلوب ان الامام الشافعي
ضى الله عنه ـ وهو في اول
ره ـ مرض .. فقال : اللهم
ن كان هذا يرضيك فزدني منه
لغت الكلمة احد اخوانه
فقهاء ، فكتب اليه « لست
ا ولا انت من اهل البلاء
تى نسال الصبر ، والاولى
ا ان نسال الله العافية »
جع الشافعي عن قوله ،
استغفر ربه ، وصار دعاؤه
عد ذلك « اللهم اجعل خيرتي فيما

احب » يعني اذا قضيت لي أمرا فيه خيرى فاجعله مما احب لا مما أكره ..

وهكذا يكون الفقه ..

والى جانب أولئك الخلص، الذين يفقهون بأدنى اشارة، طائفة من الناس، نسأل الله ان يعافينا واياهم من داء الحمق والجهالة .. فلقد قيل .

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

قال بعضهم : في احدى المدارس اليوسفية ، مرت بنا فترة عافية بعد شدة كنا فيها، وفجاة اكفهر الجو، وتغير الحال، وعدنا نجرع المر ... فقال احدنا :

اتدرون ما سبب تجدد الشدة ..؟ قلنا : الله أعلم .. قال الرشيد : لقد سألت الله ان يشدد علينا .. لماذا يارجل؟ قال رحمه الله : ليفتضح المنافقون ..

وهكذا ..

الا الحماقة اعيت من يداويها ..

وهذه واحدة ..

قال : وسمعت فصيحا اخر يعلم اخا له في الله دعاء ينفعه ، فيقول له : قل : (اللهم ان كان يرضيك ما نحن فيه فزدنا منه) .

وهذا الذي سألوا ربهم زيادته ليس العافية والرخاء ، ولكن.. السجن والبلاء

فهل يستجيب الله لامثالهم ؟

اخرج الامام مسلم في صحيحة عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدعوا على انفسكم، ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب لكم » ..

اذن .. فالامر جد لاهزل فيه..

وستجد من امثال ذلك الهادى كثير ، فلا تقبل الا ما وافق الكتاب والسنة . ولا تصحب الا من اهتدى بهديهما .. وقد قيل :

فلا تصحب اخا الجهل
واياك واياه
فكم من جاهل أردى
حكيما حين آخاه

قال الغزالي : ولذلك قيل: « مقاطعة الاحمق قربان الى الله » وقال رحمه الله « الاحمق قد يضرك وهو يريد نفعك واعانتك من حيث لا يدري » .

والمقصود بهذا النوع من الناس من يحسب انه على هدى ، واذا كلمته ردك دون ان يكلف نفسه أدنى نظر فيما تقول ، وقد قيل :



الناس اربعة : رجل يدري وهو يدري انه يدري ، فذلك عالم فقربوه .

ورجل يدري ولا يدري انه يدري ، فذلك غافل فنبهوه .

ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري ، فذلك جاهل فعلموه.

ورجل لا يدري ، ولا يدري انه لا يدري ، فذلك احمق فاتركوه .

ولكن قومي لم يتركوه ... فارداهم ..

وكم من جاهل أردى
حكيما حين آخاه

ولقد رايت وراى غيري الكثير من ثمرات فقه الحمقى. وكان ما كان مما لست أذكره . ولكن .. حسبك ان تعلم ان كثيرا من أولئك ارتدوا على اعقابهم ، فبعد ان تسببوا في اذى اخوانهم .. وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون .. وكانت فتن تدع الحليم حيرانا. وشر من المصيبة .. ان يظل هؤلاء على نزقهم ولا يفيقوا على هول ما اصابهم .. ولا عجب .. فهذا شان الحمق.

(وداوني بالتي كانت هي الداء)

ولا حول ولا قوة الا بالله .

ولقد كان في اتباع رسل الله من الحمقى ما علمنا خبرهم فكيف بمن دونهم من الدعاة ..

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة ، فأعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك ، واعطى ناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة ، فقال رجل : والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله ، فقلت: والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته فأخبرته بما قال ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال : « فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله» ثم قال « يرحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر » متفق عليه (والصرف بكسر الصاد وهو صبغ احمر) .

ولقد بلغ من حمق الخوارج ان قتلوا عبدالله بن خباب بن الارث وبقروا بطن زوجته وهي حامل ، بينما ابو الا ان يوفوا ثمن نخلة لنصراني تحرجا من ظلمه وهو من اهل الذمة ، أما ابن الارث وزوجته فمن انصار على رضي الله عنهم .

ولقد تجد في يومنا هذا من يهش ويبش لقدوم فاسق ويقبل عليه ويكرمه ، ويلوى وجهه عن اخ له في الله لمجرد خلاف معه في الراي ولا يكلمه. وهكذا ..

الا الحماقة اعيت من يداويه
« حكمة بالغة » ..

قالوا : فحدثنا عن بعض مظاهر الحكمة والرشاد بحيث لو اخفيت اسم صاحبها لتعالت صيحات « عقلائنا » تستنكر تلك المواقف المتخاذلة ..

قلت : سأحدثكم ان شاء الله .. فاسمعوا واعجبوا ..

بالله

من

جهد البلاء ***

● فأولا : حين علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحشود قريش وحلفائها وعزمهم على الزحف الى المدينة للقضاء على القاعدة : كان بامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاهم وجها لوجه وينتصر عليهم باذن الله ، فقد كان عددهم اثنى عشر الفا وعدد المسلمين ثلاثة الاف ، وفي معظم المعارك التي انتصر فيها المسلمون كانت النسبة العددية بينهم وبين اعدائهم قريبة من ذلك .. فما الذي حدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحفر الخندق بينه وبين المشركين ليحول دون وقوع المعركة .. ؟

انها حكمة القائد ورحمته بأمته .. « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ..

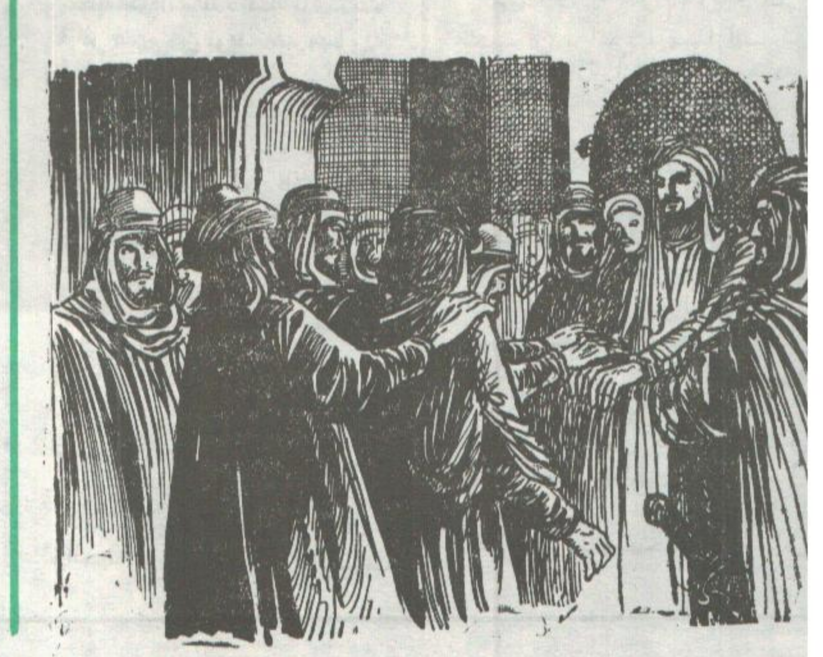
نه ان خاض المعركة وانتصر فلن يكون ذلك الا باعداد كبيرة من الشهداء ، واخرى اكبر من قتلى الاعداء ..

وليس ذلك بمطلوب ولا مرغوب ..

فلان نحفظ على المسلم دمه وماله خير من تعريضه للقتل والقتال وان كان ذلك في سبيل الله ..

« لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية » متفق عليه .

اما قتلى العدو .. فليس ذلك بغاية لنا .. ولان يحيوا حتى يهديهم الله للاسلام ، احب الينا من قتلهم .



« اللهم اهد ثقيفا وائتني بهم مسلمين » . وكذلك كان .. واستجاب الرحمن لنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم « وكفى الله المؤمنين القتال » .

● ثانيا : أراد ان يصالح قبائل غطفان على ثلث ثمار المدينة لينصرفوا بقواتهم وعددهم حينئذ ثلث الجيش المحاصر ، وكاد الاتفاق ان يتم لولا ان وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه عزيمة على الجهاد وصبرا على تكاليفه ، فأمسك .

● ثالثا : حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلة من اصحابه لعير قريش ، ثم نجت العير ولم يبق الا النفير ابى ان يحملهم على ذلك حتى يشاورهم ويتعرف على مدى عزمهم واستعدادهم ، حتى اذا اطمأن مضى باذن الله وانتصر بعون الله .

● رابعا : في الحديبية وقع اتفاقا راه معظم المسلمين مجحفا غير منصف حتى قال الصديق لعمر رضى الله عنهما حين كلمه « ويحك انه رسول الله » ثم نزل توله تعالى في سورة الفتح يشير الى بعض الحكمة فيما وقع « ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما »

فكان الحفاظ على حياة القلة المؤمنة المستضعفة الذين لم يستطيعوا الهجرة الى المدينة ، من بواعث امساك الرسول صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة بالقوة ، ولو فعل لانتصر باذن الله ولتقدم الفتح سنتين « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما »

قال ابن جرير الطبرى « وقوله — لوتزيلوا — يقول : لو تميز الذين في مشركى مكة من الرجال المؤمنين والنساء المؤمنات الذين لم تعلموهم منهم ففارقوهم وخرجوا من بين اظهرهم — لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما — يقول : لقتلنا من بقى فيها بالسيف ، او لاهلكناهم ببعض ما يؤلمهم من عذابنا العاجل » انتهى بنصه ص ١٠٢ ج ٢٦ .

● خامسا : ومن قبل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى الحبشة فرارا بدينهم من أذى كفار مكة ، ولم يأمرهم بالمكث والصبر على الدعوة حتى يظهر

الله دينه رحمة بهم وشفقـ
عليهم من تواصل العذاب فلعل
بعضهم لا يصبرون أو لعل م
يصبرون يعيشون في عنـ
ومشقة وهو الرسول الكر
الذي وصفه ربه بقوله « عزي
عليه ما عنتم » .

ولما قدم عليه أبو ذر الغفار
مسلما أمره رسول الله صل
الله عليه وسلم بالعودة الـ
غفار اتقاء فتنة الكفار .

● سادسا : تردد أمير المؤمني
عمر رضى الله عنه في فتـ
مصر رفقا بالمسلمين واشفا
عليهم ، وكذلك الحال في فتـ
بلاد فارس لولا ان علـم ا
الروم عازمون على اتخاذ مص
قاعـدة لاسترداد بـلا
الشام ، وكذلك شأن الفرس
في ايران وشاور الهرمزان فأش
عليه بضرورة فتح فارس وا
هددت جيوشها ما تم فتحه م
البلاد ، وكذلك امتنع رض
الله عنه من بناء اسطول بحر
للمسلمين بعد ان وصـف ل
البحر في اضطرابه فقال « والل
لا احمل عليه مسلما » .

وعمر لا يتهم في دينه و
عقله ، ولا يرمى بجبـن و
ضعف ، ولكنها حكمة القـائد
ورحمة الامير ، وخطة الحكيم

وانما الجبان غيره ، والاحم
سواه ، ممن يتترس بالقـلا
والتحصينات ، ويقذف بالملاي
من ابناء أمته في أتون حـر
ضروس ، ابتغاء الشهرة والمج
واشباعا لشهـوة الحكـ
والسلطان .

ولو علم أولئك الطائشـو
انهم من أول وقود النار الت
اشعلوها لجبنـوا .. ومـ
خاضوها ..

غير انها الحماقة أعيت م
يداويها .

ورحم الله امراءنا وعلماءنـ
وصلى الله على رسولنا وقدو
قادتنا ، فلقد كان أرحم بنا م
نفسه لنفسه ، واقتدى به ف
رحمته ورأفته ثمرات غـرس
فكان الناس يطمئنون الـ
حكمهم ، ويفيئون الى ظلهم
ويسكنون الى رحمتهم ..

وكذلك ينبغي ان يكون ..
الا تفعلوا .. تكن فتنـ
في الارض وفساد كبـير .
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

« اللهم انا نعوذ بك من جه
البلاء ، ودرك الشقاء ، وسو
القضاء ، وشماتة الاعداء »

وصلى الله عليك وسلم يا م
علمتنا هذا الدعاء : « ومن يؤ
الحكمـة ، فقد أوتى خـير
كثيرا » .

عن غربة
اناسٍ مثقفين

عندما يستسقي الخنافس للكادحين

مثقفون متطوعون بالانفصال عن امتهم !

● يبدو انني كثير التفاؤل عندما أناقش بعض المثقفين حول مفاهيم الفكرة الاسلامية حيث انني اعتقد ان هؤلاء المثقفين والكتاب الذين يحملون أمانة القلم في أمتهم لا شك أنهم بحسب مسؤولية هذه الامانة أمام الضمير . . وأمام الراي العام يلمون الماما واسعا بتاريخ أمتهم العربية والاسلامية وما يسود حياة هذه الامة من معتقدات وأفكار . . ونظم حياة . . . وسلوك في المعاملات والعبادات . . الى جانب ما يلمون به من حياة شعوب العالم في تاريخها القديم والحديث وما يتحكم في واقعها اليوم . .

وما كنت أتصور أن مثقفا في
تمع العربي وهو يعيش
ـط جماعات المسلمين
اهبهم الفقهية وآرائهم
ددة في مسائل الشريعة
سائل فقه العبادات يجهل
ات الفقه ــ على الاقل ــ
سبيل الثقافة العامة
جب الامانة العلمية والادبية
لم يكن على سبيل الايمان
الفقه وتطبيقه عمليا في
لوك والعبادة . . ولكن
دو أن بعض المثقفين
تاب الذين يحملون أمانة
م يجهلون اوليات مبادىء
ريعة الاسلامية وهم يناقشون
رضين . . أو متشككين . .
حتى معجبين بتاريخ
ضارة الاسلامية وأثرها في
ضروب الحياة الدينية . .
دنية عبر التاريخ .
ومن خلال مناقشتي لما يكتبه
ء المثقفون والكتاب وما
ونه من مناقشات جادة
غير جادة تبين لي انه لا

بد من أن يبذل دعاة الفكرة الاسلامية جهدا كبيرا في العمل وسط هؤلاء المثقفين وفق منهج جديد دقيق الدراسة . . عميق الحكمة والمنطق يضع في الاعتبار ظروف هؤلاء المثقفين والكتاب ومناهل ثقافتهم وأثر التيارات الفكرية التي تنازعهم وتؤثر فيهم وفي نتاجهم العلمي والادبي . . وعلى اساس هذا الفهم ينطلق منهج العمل الجديد من قبل الاسلاميين الى ذوات هؤلاء المثقفين والكتاب يهزها وجدانيا . . ويغذيها فكريا . . ويتعهدها بالتربية الفردية مخاطبا فيهم العقل والعاطفة بالاسلوب الذي يفهمون مراميه . . ويأخذ بيدهم ثانيا الى رحاب الفكرة الاسلامية خطوة . . خطوة . . وبهذا يمكن تصحيح فكرهم . . وأسلوب حياتهم . . وبهذا يمكن تحويل من يقفون منهم ضد الفكرة الاسلامية نتيجة جهل أو كبرياء الى عاطفين على الاسلام ودعاته اذا لم ينضموا في صفوف العاملين لنصرته وهذه خطوة أولى تجعل منهم عونا على بناء المجتمع الاسلامي لا معول هدم في كيانه وهم ينتسبون لهذا المجتمع بشهادة ميلادهم ويعيشون بفكرهم وتصورهم بعيدا عن واقعه ومستقبله ومتطلبات العقيدة فيه بسبب ما أثر فيهم من تربية غير مسؤولة وأخلاقيات وافدة . .

وبما يتشبع به هؤلاء المثقفون من هذه الروح غير الجادة أخذوا يحتلون الان مراكز أمامية من مركز قيادة الامة . . وأجهزة التوجيه فيها حتى امتدت أيديهم في التخطيط والتنفيذ الى صفحات ما يطالعه أبناء جيلنا الجديد من أبناء الامة . . وقد تميزت هذه المناهج التي وصلت اليها أيديهم في كثير من البلاد العربية بالجهل بقواعد اللغة . . وأساليب العرب في الانشاء والخطابة والشعر . . واتسمت بتشويه حقائق التاريخ البعيد والمعاصر وتزييف ماضي الامة العربية والاسلامية الى جانب ما تطفح به من كلمات النفاق والملق . . وعبادة الفرد مما يتنافى مع مبادىء الحرية . . والاستقلال . . والعزة . . والكرامة الانسانية . . ومما يخرج عن أسس التربية التي يجب أن تراعى فيها أمانة العلم وأمانة الضمير . .

والامثلة كثيرة على ذلك ويكفي أن أضرب الان مثلا برجل من هؤلاء الرجال المثقفين الذين يساهمون في عملية التخطيط العلمي والتربوي في البلاد العربية ويجدون المجال واسعا من كل أبواب أجهزة الاعلام والتوجيه فقد تحدث هذا الرجل من هؤلاء المثقفين أمام بعض العاملين في الحقل التربوي عن فقه (الزكاة) بشيء من الاستخفاف وتساءل

بقلم : الاستاذ عمر محمد الحاج

قائلا : « ما معنى أن ندرس الطالب والطالبة في عاصمة البلاد موضوعا يتصل بزكاة الانعام وهم لم يشهدوا في عاصمتهم قطيعا من الجمال ولم يعرفوا شيئا عن بنت لبون .. وحقه . . وجذعه .. » واذا ناقشنا هذا التربوي مناقشة سريعة لتبين لنا أنه فات عليه أن الايمان بالله يتبعه العمل وأنه من أساس دعوة الايمان الصلاة . . والزكاة . . والصوم . . والحج . . ولا بد أن يدرس المسلم تفاصيل هذه العقيدة ومبادئها الاساسية في حياته ولا يهم اذا كان المسلم الذي يتعلم هذه المبادىء الاساسية يعيش في عصر الجمال والدواب — كما تعيش أقاليم عاصمة هذا المثقف العربي التربوي وتعتمد على أكبر قطاع زراعي ورعوي — أو يعيش في عصر الطائرات وسفن الفضاء . . يعيش في أمريكا بكل تقدمها أو في مجاهل أفريقيا بكل تخلفها فحقائق العقيدة الاسلامية وأحكامها الثابتة لا تتغير ولا تتبدل والذي يتبدل ويتغير هو الانسان في مستوى فهمه وحياته وظروفه وواقعه والذي يدرس الشريعة الاسلامية يفهم تماما أنها صالحة لكل زمان ومكان وفي دفتي كتابها الكريم . . وسنة رسولها الامين ما يسعف الباحث الجاد في حل قضايا المجتمع ومشاكله التي عجزت عن حلها أحدث الانظمة السياسية والاقتصادية في عالم اليوم الى جانب ما وفرته هذه الشريعة في مجال البناء الانساني حيث قدمت للانسانية شخصية المسلم المتمسك بدينه كنموذج فريد للشخصية الانسانية المتسامية على حضارة التراب وهي تبني وتنطلق روحا ..ومادة لعمارة الارض . .

واذا تركنا اراء هذا الرجل المثقف في مجاله التربوي وهو يتحدث بصوت خافت فاننا نرى هذا الاستخفاف وهذه التربية غير الهادفة تنعكس على الابرياء من ابناء الجيل الذين يعتمدون في مناهجهم التربوية على ما يغذيهم به فكريا هذا الصنف من المثقفين .

□ **وهذا الاستخفاف والجهل يكاد يصبح السمة المميزة لبعض مجتمعات الشبان بل وبدأ هذا الجهل ينعكس على أدبهم شعرا ونثرا ويميز هذا الجهل ما يتحدثون فيه من تاريخ وفكر مذهبي تساعدهم في ذلك أجهزة الاعلام التي تحمل كل صباح جديد هذا الضعف الفكري شعرا . . ونثرا . . وغناء ساقط المعنى والاداء .. فقد سمعت أحدهم في ندوة شعرية من اذاعة عربية وهو من أبناء المسلمين يزعم مع الزاعمين المسيحيين أن المسيح عليه السلام مات مصلوبا حيث يقول ذلك في كلمات متقطعة تتحدث عن الطب .. والعذاب والموت .. والضياع . . . قالوا عن هذه الكلمات انها (عذابات الانسان) يترجمها الشعر الحديث وقد امتلأت بهذا النوع صحف ومجلات .. واذا تركنا عالم الشعر وما يزخر به من معان فيها الكثير من الجهل والمسخ والتشويه نجد عالم القصة باهاته . . . وأناته . . وخيالاته . . . وأساطيره . . يزخر كذلك بالكثير من الجهل فقد كتب أديب من هؤلاء الشباب في جريدة يومية على صدر صفحتها الادبية قصة قصيرة بعنوان (تداخل الحب والخشية والهزيمة) وبالرغم من بعد هذه القصة عن مسائل الفقه الا أن الكاتب وهو يقدم في سياق قصته الصورة بعد الصورة ويزج بنفسه في مجال الفقه ويقع بذلك في خطأ كبير فقد جاء قوله في هذه القصة :**

(كنت وكانني قوم يتاهبون لاداء صلاة استسقاء صباح اليوم التالي تانقت وتعطرت لا أقصد أني فعلت ذلك بصفة خاصة ولكن هكذا أفعل كل صباح . .)

وحسب المعلوما تالاولية في دروس الفقه الاسلامي والتي يجب أن تتوفر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية فان المطلوب من المصلين صلاة الاستسقاء أن يخرجوا خارج البلدة وعليهم ثياب المهنة . . وعليهم أن يظهروا بمظهر الذلة والانكسار والذي يتانق ويتعطر هو الذي يتاهب لصلاة العيد أو الجمعة اذا لم يكن التعطر والتانق طبيعة يومية للمسلم الذي من ايمانه النظافة الدائمة . . . ولعل الاديب المثقف خلط بين الصلاتين في ذهنه صلاة العيد وصلا ةالاستسقاء ولو رجع لتاريخ الادب العربي ونصوصه كما يرجع بعض المستشرقين للنصوص الخالية من الروح الاسلامي لوجـ دفي نصوص ذلك الادب العربي وصفا شعريا لاحد الحكام العرب وهو يتاهب في موكب مهيب .. متانقا متعطرا لصلاة العيد وكذلك القوم من ورائه . . . واعتمادا على هذا الوصف يمكنه أن يقول (وكانني قوم يتاهبون لصلاة العيد) ويعفي نفسه من هذا الخطا الكبير الذي أكد به جهل بعض المثقفين القائمين على أجهزة الاعلام ووسائل النشر بأوليات الفقه الاسلامي . . وهذا المثقف وهو من سكان العاصمة التي لم تشهد شوارعها ذات الاضواء قطيعا من الماشية ولم يعرف أهلها قيمة الامطار في حياة سكان الاقاليم حول العاصمة وبعيدا عنها فانني أخشى أن يذهب اليهم هذا المثقف في رحلة عمل فيجدهم يتاهبون لصلاة الاستسقاء بملابس المهنة فيخرج معه ممتانقا متعطرا

فيقدم لهم النصح وقد جا... لتوجيههم ونصحهم فينهاه... عن لبس هذه الملابس فيقـ... بذلك هو وجماعته مـ... المثقفين في حرج يسد الباب أمامهم فلا يجدون منفذا بعـ... ذلك للدخول وسط سكان الارياف الذين يقيمون الصلوات ويفقهون فقهها . . ويكدحون بوحي من عقيدتهم وايمانهم من أجل الحياة الرياضية الطيبة .

ان الريف يحتاج الى المثقفين في مجال الخدمات الزراعية . والحيوانية . . والطبية . والصحية . . والتربوية . ويحتاجون الى جيل جديد من المثقفين يعيش واقعهم فيعمل مخلصا على تطويره . . ويدرس خلفياتهم فينطلق منها ليبني مستقبلهم . . ولهذا لا بد أن تخرج لنا المناهج الدراسية في البلاد العربية والاسلامية هذا الجيل الذي يتربى على أسس ثابتة من العقيدة والعلم . على أسس جادة لا هازلة . فان الكادحين من الارياف يحتاجون الى طليعة قوية الارادة .. سليمة العقل . وسليمة الجسم . . أما عندما تخلق هذه المناهج التربوية أ... تفلت من بين صفوف مدارسها ومعاهدها وجامعاتها طليعة محطمة الشخصية . . ضعيفة الارادة . . مخنفسة المظهر والفكر لتقف في حقول الحياة تستسقي الخير كما يتاهب هذا المثقف العربي متانقا متعطرا لاداء صلاة الاستسقاء . . فان السماء يومئذ تصبح بلا مطر . والحقل يمسي بلا ثمر . . ويو... يكون الخنافس الذين نراهم وسط طلاب المدارس في البلاد العربية والاسلامية طليعة للمناضلين .. ويوم يستسقي الخنافس للكادحين . . فذلك يوم ندعو ولا يستجاب لنا . وما أقسى ذلك اليوم الرهيب الذي يقودنا اليه سريعا الجهل .. والاستخفاف .. والادعاء

نحو رؤية جديدة

للإسرا

...لملائكة الذين امد الله بهم ...مين في غزوة بدر والمعجزات ...ددة التي برزت في حياة ...سول عليه الصلاة والسلام ...جزة الاسراء والمعراج ...وجه خاص ـ ... وسفينة ...ح ـ عليه السلام ـ والطوفان ...وبدء الخلق مرة ...ة ومعجزات داود ...ليمان ـ عليهما السلام ...ن تسخير الجماد والطير ...ياح وغيرها وتكليم موسى ... السلام لله .. ومعجزاته ...مواجهة فرعون .. واحياء ...سى ـ عليه السلام ـ الموتى ...راؤه الاكمه والابرص ... ...ية ميلاده على النحو ...روف .

● ● ●

...الموقف العقلاني السليم من ...المعجزات وغيرها ؟.. وما ...لة المستخرجة من مضامينها؟ ... وما موقع هذه المعجزات ...الاسلام الذي لايتصادم مع ...ر السليم ؟ وكيف يمكن ...سلمين ـ في ظل ايحاءات ...المواقف الاعجازية ـ ان ...وا مسيرتهم كلما تنكبوا ...يق وتعثرت خطواتهم ... درب الحياة ؟

...وحول هذه التساؤلات ندير ...ثنا .. يعتمد على الذات، ...ى العقل .. ويبتعد قدر ...طاعته عن نقل المكرور من ...مات التي ماتت لكثرة ما ...ها الاستعمال الالي ...قيم .

● ● ●

□ «الوحي» بطبيعته ظاهرة ... العقل .. ظاهرة تنطلق ...اء من مقدمة الايمان بعجز ...ل عن ان يسير الوجود ...ه .. « الوحى » مسيرة ...ى بمصباح اقوى من العقل ...يملك العقل ازاءه الا انيكون ...ا .. او تلميذا يحاول الفهم ... او مجتهدا في غير المجالات ... حدد الوحي له طريقة ...ير فيها ... وهذا الوحي ...لهام من « الكمال المطلق » ...رج عن نطاق الادراك ...سري بطبيعته ، سواء في ...لته العلمية الخرافية .. او ...مية المادية وهو « كمال ...ق » بالنسبة لكل مراحل ...ور .. لان التطور لايمكن ...يصل الى نقطة الانغلاق .. ... فقد ذاته ، وبالتالي فهذا ...طور نسبي دائما .. متحرك الى الامام او الخلف ابدا .. وهو في حاجة ـ لكي يبقى ـ الى معلم ثابت يتحرك في اطاره .

□ و « معجزة » الوحي .. والمعجزات النبوية .. اي المعجزات المتعلقة بالوحي .. هي معجزات خارج حركة العقل البشري ، ويوم تدخل في اطار حركة العقل تفقد محتواها كمعجزة .. وتنتهي الى عمل عادي من اعمال « حركة العقل » . وهذه المعجزة المرتبطة بالوحي ، تحتل مكانها دائما فوق كل ادوار الكفاح العلمي ، وهي تظل كاشعاعة النجم الذي يرشد الناس «على الارض» ويهديهم الى غاياتهم « على الارض » لكنها تبقى في ذاتها بعيدة عن المجالات التي يمكنَ للعقل ان يسبح في مياهها .. والا فقدت هويتها كمعجزة !! .. وسواء كان العلم « علم ابن سينا » او « علم اينشتاين » او علم (المركبات الفضائية) ، فان «المعجزة» تظل في مكانها كمعجزة وهذه هي تيمتها الحقيقية .

● ● ●

والمعجزات التي ارتبطت بالوحي .. تأخذ مكانها جنبا الى جنب مع الوحي ذاته .. ومع « الغيبيات » التي يأمر بها الدين ذاتها . ومع الايمان بموكب الرسل عليهم السلام .. ايضا ..

ان القضية اما ان تبدأ بوعي عقلي بدور «الوحي» ... ثم دور «الرسل» و (الغيبيات)او بتعبير اخر .. اما ان تبدأ بثقة في « الكمال المطلق » وبثقة في « محدودية العقل » .. واما ان تبدأ من رفض « الوحي » والغيبيات والرسل والله ... وكل ما لا يستطيع العقل اخضاعه لادراكه ، ومنه « التاريخ » الذي لم يره و « الارض » التي لم يقدر له ان يشاهدها .

وهكذا تبدأ القضية في وضوح ... وهكذا يجب مناقشتها في هذا الاطار كذلك ـ بنفس الوضوح ـ

● ● ●

ولا ادري ، كم احسست بذكاء غير عادي ، يتمتع به « ابو بكر الصديق » رضى الله عنه في موقفه من الاسراء والمعراج فعندما سئل عن رأيه فيما يزعمه صاحبه من صعوده الى السماء وزيارته للمسجد الاقصى في ليلة واحدة .. اجاب على الفور : « ان كان قال فقد صدق .. اني لاصدقه في الخبر يأتيه من السماء في لحظة .... الى اخر ماورد على لسان ابي بكر في هذا الموقف » .

لقد ربط ابو بكر ـ فورا ـ قضية الاسراء بمصدرها .... بالثقة في الوحي ... بالثقة في الرسالة .. بالثقة في الكمال المطلق القادر « الله » .

اما الذين تهتز « حادثة الاسراء والمعراج » في ضمائرهم وعقولهم .. فاننا لايجب ان نحاول البحث معهم حولها .. وانما يجب البحث معهم حول مصدرها .. حول « الله » و « الوحي » و « الرسالة » .. او اهمالهم الى ان تشدهم حقائق الوجود الكبرى الى (الايمان) و « الثقة » في « الوحي » و الرسالة وتشدهم كذلك الى الاعتراف «بقصور» العقل .

● ● ●

□ اننا لكي نتشكك في « مضمون » حادثة الاسراء وشكلها ، فلا بد لنا من ان نتشكك في « معجزات » عيسى عليه السلام .. والا فكيف يسمح بعض المستشرقين لانفسهم بقبول احياء الموتى وتحويل التراب ذهبا وابراء الاكمه والابرص .. بينما يتشككون في « صعود » محمد عليه الصلاة والسلام الى السماء ؟.. هذه معجزة وتلك معجزة فاما ان يظهروا كفرهم بقضية «الله» و «الوحي» و (الرسل) واما ان يؤمنوا بالجميع .. كما يؤمن المسلمون .. وكما اوضح القرآن الكريم والزمت الشريعة الاسلامية .. فالقضية ـ في مقياس العقل ـ لاتتجزأ ... ونفس الشيء ينسحب على اليهود ... وينسحب على كل الرسل وعلى معجزاتهم . فاما رفض الجميع .. واما قبولهم . « لا نفرق بين احد من رسله »

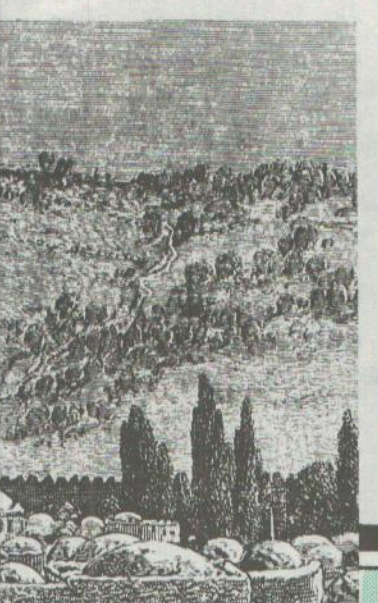
● ● ●

□ وحادثة الاسراء والمعراج .. تعكس في مضمونها طبيعة « الدعوات » التي ترتكز على « محتوى » ديني وهي تفرق بينها وبين الدعوات الاخرى التي تنطلق من الارض لاصلاح خلل طارىء او محدود .

فالدعوة الدينية ـ بعامة ـ لابد ان تعتمد في طريقها على المساعدة الالهية ..

ومع كل ما يطلب من رجالها من بذل وكفاح واستعمال لكل الاساليب البشرية الممكنة ، فانها لايمكن ان تسير في طريقها ـ بنجاح ـ دون اعتماد على هذا الجانب .

والقضية هنا قضية «عقلية» بحتة .. فالدعوة الدينية مقيدة بقيود كثيرة من الاوامر الجارفة ، وهي في ظل هذه القيود لايمكن أن تستطيع ـ



● الموقف من المعراج انعكاس للموقف العقائدي نفياً أو إثباتاً.

● الإسراء والمعراج توضيح لطبيعة الدعوة الدينية عن غيرها من الدعوات.

● الإسراء والمعراج توضيح لأسلوب الدعوة وإعلان لمرحلة تاريخي
جديدة.

والمعراج

وحدها ــ الصمود في وجه القوى الشريرة الكاسحة العاتية .

فالالزام باستعمال (وسائل شريفة) للوصول الى الغايات الشريفة ، قيد على حركة الدعوة يستلزم التعويض الالهي « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله » والالزام بالوفاء بالعهد .. وحتى مع الشعور الصادق بخاينة العدو يلزم الوضوح معه وعدم استعمال الغدر .

(واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين) .

وهذا .. فضلا عن اداب الحرب التي يلزم المسلمون باستعمالها .. من حماية الطفل والشيخ والمراة وغير المقاتلين وغير ذلك .

فمن اجل كل هذه القيود .. ومن اجل غيرها من القيود المفروضة على اساليب الدعوة .. تصبح « العناية الالهية » ضرورة من ضرورات الدعوات التي ترتكز على « محتوى » ديني ، وعلى راسها «الاسلام»

وكانت حادثة الاسراء والمعراج مصدرا او اسلوبا من اساليب « العناية الالهية » تخطت حدود العناية العقلانية .. واتصلت «بالمعجزة» التي تسمو فوق العقل .

● ● ●

وفي مضمون الحادثة معان تنتمي الى منهج الداعية الاسلامي في العمل .. واخرى تنتمي الى طبيعة الدعوة الاسلامية فالداعية المسلم يجب الا ييأس اطلاقا من نتيجة دعوته لان دعوته ليست له .. او هكذا يجب ان تكون ــ انها دعوة الله .. والله قادر على اعطائها النجاح في اية لحظة يشاء ، وعندما يصاب الداعية المسلم بموجة «يأس من الناس» فالحذر كل الحذر من ان « ييأس من روح الله » لانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .

ومن حق هذا الداعية .. بل من واجبه .. في لحظة تكالب عوامل التمزق الخارجي عليه ان يلجأ الى الله . مرددا انشودة الامل ودعاء الرجاء :

« اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي وهواني على الناس .. يا ارحم الراحمين » ..

وقد فرضت « الصلاة » مفتاحا وقرة عين وراحة لكل مسلم يبلغ به الاجهاد مبلغه من كثرة مالاقى من الناس والنفس .. وهي بمشروعيتها في رحلة الاسراء .. نعمة سماوية شرعت في عام الحزن الذي مات فيه اعز اثنين لدى الرسول عليه السلام : خديجة وابو طالب ..

بمشروعيتها هذه تعتبر «الاسراء» الذي يمكن ان يسرى في قبسه ويعرج اليه كل مسلم تتوق روحه الى نافذة من الامل وطاقة من النور .

لقد كان الرسول عليه السلام القدوة العليا لكل داعية بموقفه من الاسراء والمعراج ، فعلى الرغم من ما كان يعلمه من غرابة حديثه .. ومن علويته عن اذهان الجاهلين وغيرهم ، ومن كونه سوف يكون امتحانا كذلك لبعض المسلمين الذين يمكن ان يسقطوا ، ومن انه سوف يمنح اعداءه فرصة للنيل منه امام المسلمين ..

على الرغم من كل هذا ،فقد اعلن ماوقع ، وجاهر به للمشركين بحرارة ، ولم يتوان لحظة عن تبليغ حادث الاسراء والمعراج ، وقبل كل تحدياتهم.

وهو مثل فيما يجب ان يسير عليه الداعية المسلم من تمسك بمبادئه حتى ولو وقف في وجهه العالم كله ، وحتى ولو خالفته كل مواضعات الجاهلية الكاسحة المتفوقة ماديا وعسكرياوسياسيا

وفي الاسراء معان تنتمي الى طبيعة الدعوة ... فهذه الدعوة التي بدأت بمرحلة « اقرأ باسم ربك » قد انتهى عام الحزن فيها بالصعود الى السماء الذي حلمت به البشرية طويلا ، وحاولت التعبير عنه في غير صورة من الصور .. في الطائرة .. في الصاروخ عابر القارات .. في المركبة الفضائية ... وفيما سيجد من صور اخرى كثيرة .

لقد فتحت الاسراء ابو
هذا الحلم على مصراعيها .
واذا كنا نؤمن بأن « الاسـ
والمعراج » التي اخترق فيه
الرسول عليه السلام « الافـ
الاعلى .. ثم دنا فتدلى .. فـ
قاب قوسين او ادنى » ..
رأى من ايات ربه الكبرى .
اذا كنا نؤمن بأن هذه المر
فوق طاقة العلم البشري
فانها مع ذلك كانت دافعا للانـ
كي يحاول السير في الطريـ
الذي ليس مستحيلا الوصول
بعض افاقه ... بعيدا بالد
عن ذلك الافق الاعلى الذي و
اليه الرسول عليه السلام و
مجالاته بالمرة . ولقد وصـ
الانسان ــ كما ذكرنا ــ الـ
استخدام الفضاء في غير هـ
من اهدافه ، والى غير ذلـ
من الطبقات .

● ● ●

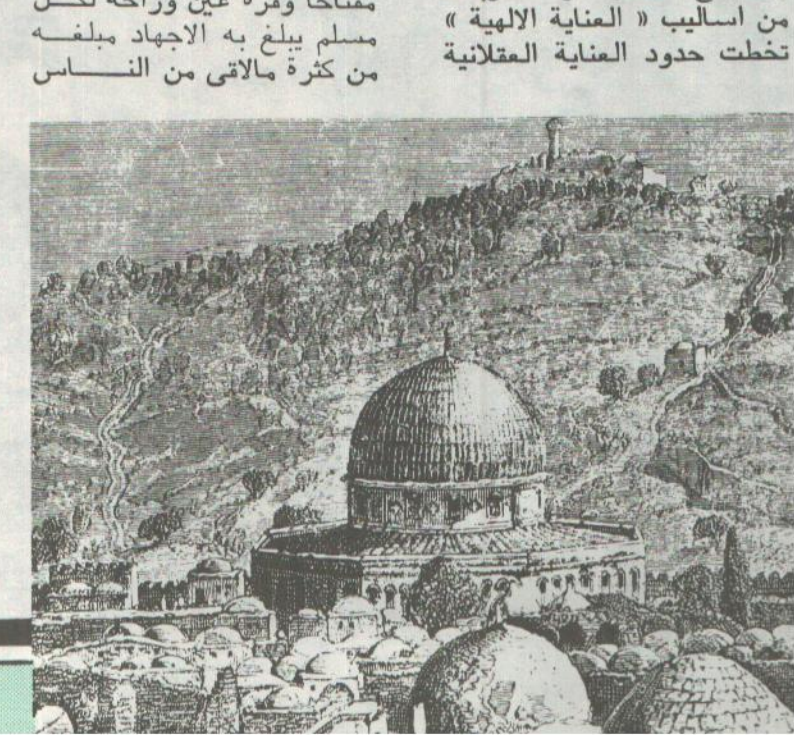
وفي المضمون المعراجي نو
اخرى جديرة بالنظر ، لكنن
نقتصر ــ في نهاية مطافنا
على واحد منها نراه اهلا
يختم به مقالنا ...

فلقد خير الرسول عليـ
السلام بين شرب اللبن والمـ
والخمر .. ولقد اختار عليـ
السلام « اللبن » ...

فهذا الاسلام ــ كما هـ
اخر الاديان .. هو كذلـ
خلاصتها .. وصفوتها
وزبدتها .. وفطرتها الطاهـ
.. هو « اللبن » الذي ينشـ
عليه الانسان .. وبه يعبر اب
مراحل حياته .. وبدون هـ
الاسلام لايمكن ان تجد الانسا
غذاءها الصحيح ...

وبدون هذا الاسلام .. لايمـ
ان تجد الانسانية فطرتهـ
الحقيقية ...

وبدونه لا يمكن ان تعيش
ترتد او تتقدم .



لعبة اليهود ...

في الانتخابات الامريكية

فريق مع نيكسون !!

وفريق مع ماكجوفرن

اقتراب سنة انتخابات
ـسة في اميركا كل اربع
ت يقفز الى السطح دائما
ال : مع من يقف اليهود ؟
ك ان مثل هذا السؤال هام
ن وجهة نظر مشاكل
نا بل بالنسبة للمشكلة
في الشرق الاوسط وهى
يل
غم ان هذا السؤال في حد
ليس جديدا على القارىء
الا ان ابعاد هذا
ال ليست معروفة تماما
الكثيرين .. فهناك دائما
هل فعلا لاصوات اليهود
الوزن السياسي وتعداد
في اميركا كلها لا يزيد عن
يين وسط ما يزيد عن
مليون اميركى ؟
يقف اليهود ككتلة واحدة
مرشح واحد ؟
هي الشخصيات اليهودية
ة التي تقف وراء مرشحى
سة ؟ وقبل كل ذلك هل
اليهودي الاميركي
ابي يتحدد فقط بموقف اى
ح من اسرائيل ام ان هناك
سياسية واجتماعية
ـة تتدخل في قرار
دى الاميركي ؟ كل هذه
لة اجابت عنها النيوزويك
دها ـ قبل الاخير ـ ...
ر تقرير النيوزويك من
ح التقارير التي حللت هذه
ية .. وهذا التقرير يقارن
كل من المرشحين
وقراطي والجمهوري من
ية اليهودية في اميركا ومدى
ه في اكتساب اصواتها .
يتساءل المعلق في البداية
جورج ماكجوفرن لديه حقيقة

مشكله يهودية بالنسبة لحملة الانتخابات ؟ ان الكلام عن هبوط حماس اليهود في اميركا وتاييدهم للحزب الديمقراطي قد زاد منذ نجاح ماكجوفرن في اكتساب تأييد الحزب له كمرشحه الوحيد للرئاسة الاميركية في الشهر الماضي .

وهذا موقف جديد لا سابق له ولم يواجهه اى مرشح سابق للديموقراطيين ، فاليهود عرفوا بميلهم نحو الحزب الديموقراطي .. وبذلك فان اى تغيير مهما قل شأنه نحو نيكسون في اصواتهم يمكن ان يحدث تأثيرا كبيرا في حسابات نيكسون وآماله في الفوز .

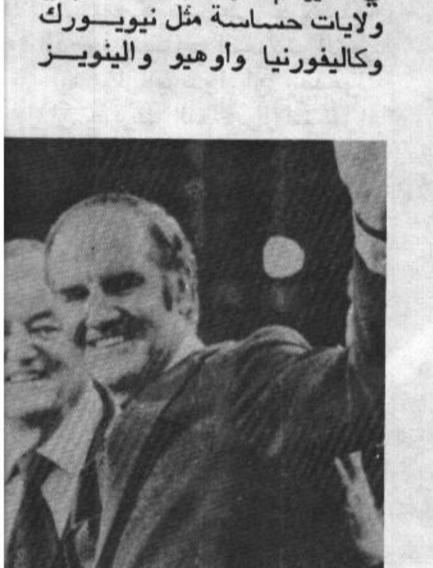
□ ومن الامور موضع النقاش بين خبراء الانتخابات والراي العام في كلا الحزبين هو هل يمكن اعتبار اليهود كتلة انتخابية واحدة ... وسواء كان الجواب بالايجاب او النفى الا ان نيكسون قد حقق نجاحا ملحوظا على منافسه في كسب عدد من اغنياء اليهود المعروفين بسخائهم في التبرع للحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي وهؤلاء لم يسع ماكجوفرن للاتصال بهم .. أما الاخرون من اغنياء اليهود فقد اشاحوا بوجوههم عندما قام بزيارتهم ممثلو ماكجوفرن لجمع التبرعات لتمويل حملته الانتخابية .

□ ومن الحقائق الهامة في المعركة الانتخابية الان ان مجموعة كبار الشخصيات اليهودية في اميركا يتزعمون حركة لتأييد نيكسون تحت اسم جمعية المواطنين لاعادة انتخاب

الرئيس والدليل الهام على أن لدى المرشح الديموقراطي مشكلة مع اليهود انه قلل من اهمية تأييده لاسرائيل .. وذلك على الرغم من انه خصص مكتبا لاصوات اليهود في تنظيم حملة الانتخابات كما استعان بعدد من المثقفين والممثلين اليهود لاكتساب قلوب اليهود وتعاطفهم معه ..

ومع أن الستة ملايين يهودى في اميركا لا يمثلون سوى ٣٪ من تعداد السكان لكنهم من اكثر الاقليات نشاطا في المجال السياسي ... فعدد المصوتين من اليهود الذين يذهبون بالفعل

الى الصناديق اكبر بكثير من اى جالية اخرى .. ومقدرتهم على جمع المال لدعم اى قضية تحظى بتأييدهم تعتبر مقدرة خرافية ومن العوامل الهامة في تأثيرهم هو تمركزهم في ولايات حساسة مثل نيويورك وكاليفورنيا واوهيو والينويز





نيكسون



بنسلفانيا وهذه الولايات يمكن ان تحدد مصير اى مرشح للرئاسة .

وخلال الخمسين سنة الماضية التزم اليهود بتأييد مرشحى الحزب الديموقراطي الليبراليين وكانوا طوال هذه الفترة يمنحون اصواتهم للبرامج الانتخابية التقدمية وهذا ما يناسب نفسية الاقلية في اي مكان فكلما بعد المجتمع عن المحافظة والقيم الانسانية كلما كان هناك المزيد من الحرية للاقلية وكلما قلت فرص الاعتساف والتضييق عليهم .. ولذلك فاز كنيدي بحوالى ٨٢٪ من اصوات اليهود ضد نيكسون في عام ١٩٦٠ كما سيطر همفري على ٨٣٪ من اصواتهم ضد نيكسون ايضا عام ١٩٦٨ ... ولكن في الاونة الاخيرة بدا ان هناك تحولا هاما في ميول الاغلبية اليهودية يشير الى الاتجاه نحو تأييد الفكر المحافظ

ويرجع ذلك اساسا الى أن الجيل الثاني والثالث من اليهود قد تقفز السلم الاجتماعي في امريكا حيث اصبحت غالبيتهم من اعضاء الطبقة المتوسطة البرجوازية التي يهمها للمحافظة على مصالحها ان تساند السياسيين الذين يبغون الابقاء على الوضع الراهن .. فكانت النتيجة الطبيعيه للتسلق الاجتماعي للاغلبية اليهودية في هذه المرحلة ان يتخلوا عن عاطفهم مع مرشحي الحزب الديموقراطي ... لان هذا الحزب قد عرف عنه تاريخيا ارتباطه بالزنوج وقضاياهم بالاضافة الى احتضانه لامال الاقليات الاخرى الساخطة ..

وكان لتزايد الجرائم وتصاعد اصوات هذه الاقليات ضد النظام الاجتماعي الراهن اكبر الاثر في ابتعاد هذه الفئات من اليهود من الحزب الديموقراطي ، وجاء ماكجوفرن فأعلن عن عزمه للاصلاح الاقتصادى عندما يفوز بالرئاسة وعن ضرورة تغيير النظام الضريبي في امريكا بحيث يقع العبء الاكبر على الاغنياء ، فكان هذا عاملا جديدا كلفه وحزبه فقدان المزيد من اصوات اليهود ... ويعلق هارى وينجوم رئيس تحرير اكبر الصحف في ديترويت وهو يهودى معروف « ان كثيرا مما يدعو له ماكجوفرن ليس في صالحنا ، صحيح اننا نريد مرشحا ليبرالي التفكير ولكن ليس الى هذا الحد ».

اكثر من ذلك فان ماكجوفرن يعتبر بعيدا عن مشاعر اليهود وكسب ودهم بالمقارنة مع كنيدي او همفرى .. وبعض القصص التي تتردد هذه الايام في امريكا ان ماكجوفرن قد ارتكب خطأ كبيرا عندما كان في نيويورك اثناء الحملة الانتخابية .. فقد طلب للغداء كوبا من اللبن مع وجبة تحتوي على اللحوم ... واللبن واللحم لا يجب أن يجتمعا سويا في طعام اليهود وهذا تحريم ديني صارم ...

والان يقف ريتشارد نيكسون ومن ورائه الحزب الجمهوري فاتحين اذرعهم لاستقبال اليهود الهاربين من معسكر الديموقراطيين ... وعلى رأس لجنة اعادة انتخاب الرئيس محام يهودى مشهور هو لورنس جولدبرج وهو يعمل بدأب لهذا الغرض منذ ما يزيد عن سنة .. ولكن المهندس الاول لنشاط نيكسون الانتخابي هو البليونير ماكس فيشر .. وهو من المعروفين بتزعمهم لحملات جمع التبرعات لصالح القضايا اليهودية ... وهذا البليونير من اصدقاء الرئيس نيكسون المقربين ... ويقول ماكس فيشر عندما سئل عن موقف اليهود من الرئيس الحالي وكان هذا السؤال في اثناء احدى جولاته لاقناع اغنياء اليهود بتأييد نيكسون : انني استطيع القول أن ميول اليهود في امريكا نحو نيكسون قد تغيرت بشكل هام خلال السنة الماضية .

ولم يكتف نيكسون بمجهودات الشخصيات اليهودية ولكن عندما فاز ماكجوفرن بترشيح حزبه له أطلق نيكسون رجاله في اعقاب اليهود الذين كانوا يؤيدون منافس ماكجوفرن والذين تخلوا له عن ترشيح الحزب مثل موسكي وهمفرى.

والواقع ان نظرة سريعة على قائمة الشخصيات اليهودية التي كانت تؤيد همفري وموسكي وباقى الذين خسروا الجولة تستحق بجهود نيكسون ... فعلى رأس القائمة جون فكتور وأيوجين كلين رئيس مجلس ادارة اكبر الشركات في كاليفورنيا والاثنان معروفان بسخائهما في الدفع لمؤيدي اليهود وقضاياهم ... وفي اثناء هذا السعي المحموم وراء اصوات الشخصيات اليهودية ذات النفوذ نجح رجال نيكسون في اكتساب ويليام وكسلر وتأييده . ووكسلر هو رئيس المؤتمر العالمي للمنظمات اليهودية وذلك بالاضافة الى الحاخام هرشل شاكتر الرئيس السابق لمؤتمر اليهود الامريكيين .

□ ثم اين مكان اسرائيل في هذه الصورة التي تميزت بالصراع لنيل مساندة هذه الاقلية التي لا تزيد عن ٣٪ من مجموع تعداد الشعب الامريكي؟

يؤكد التقرير ان اسرائيل تعتبر اكثر المواضيع حساسية لانها تحمل شحنة عاطفية كبيرة لدى اليهود .. ولذلك فان نيكسون قد اكد دعمه وتأييده لاسرائيل بكل الوسائل التي تحت يده من تقديم طائرات الفانتوم الى اجراء مكالمة تليفونية مع جولدا مائير ولا يغيب عن بال اليهود سواء في امريكا او في اسرائيل الدور الفعال الذي قام به نيكسون لتخفيف حدة النزاع في الشرق الاوسط ... والوضع الراهن في المنطقة في هذه الايام يتكلم عن نفسه ... ولكن فوق ذلك كله لا ينسى اليهود في العالم كله أن هنري كيسنجر يتكلم باسم الرئيس في كل مكان وفي كل مجال ..

فكيسنجر الذى جاء الى امريكا كلاجىء يهودي لا يزيد عمره عن ١٥ عاما اصبح الان المستشار الاول للرئيس الاميركي في الشؤون الخارجي سواء نزع السلاح او حر فيتنام او الشرق الاوسط ا العلاقات مع اوروبا او الصي .. الخ .

وقد قام كيسنجر بدوره نح نيكسون عندما قام بدعو مجموعة من اغنى اغنياء اليهو في امريكا وقدم لهم تقرير شفويا عن الموقف في الشر الاوسط .. وفي النهاية اعر الجميع عن رغبتهم في رؤي نيكسون في كرسي الرئاسة مر اخرى ... وعلى العكس م ذلك فان كثيرا من اليهود يرو أن موقف ماكجوفرن نحـ اسرائيل مازال يكتنفه الغموض

ويقول حاخام مدينة ميام « ان ماكجوفرن يبدو احيانا من المتحمسين لدعم اسرائيـ ولكن في نفس الوقت تكلم ع ضرورة سحب الاسطو السادس من البحر الابيض المتوسط » .. وعندما شعـ ماكجوفرن بتغلب نيكسون علي في اوساط اليهود سارع ال الهجوم على نيكسون واتهام باتخاذ قرارات كبيرة في صال اسرائيل للتأثير على اصوا اليهود الامريكيين .

وحتى يزيل ماكجوفرن الاته بالغموض في سياسته نحـ اسرائيل كان عليه أن يذهـ ابعد من وعود نيكسون .. وعندما اجرت الاذاعـ الاسرائيلية معه حديثا حو سياسته نحو المنطقة اذا نج قال « انني سوف أؤيد اسرائي بكل ما املك بما في ذلك امداده بالمعدات العسكرية وعلـ راسها المقاتلات النفاثة » والاه من كل هذه الوعود ان ماكجوفر لديه شخصية هامة في اوسا اليهود وهو سرجنت شريفـ المرشح ليكون نائبا للرئاسة. ان شريفر يتميز بعلاقة المصاهر مع عائلة كنيدي فهو زوج شقيق الاخوة كنيدي بالاضافة الى ا له علاقات واسعة في المجتم اليهودى ... وربما كان لهـ العامل الاخير اكبر الاثر فـ اختياره لهذا المنصب ..

والان مع بداية الحملـ الانتخابية يتوقع المراقبون ا ينال نيكسون حوالى ٣٠٪ م اصوات اليهود وهذه اكبر نسب نالها مرشح جمهوري منـ ايزنهاور .

مضة أخرى

عمر يصون ذمارها

للأستاذ حسن عبد الغنى المحامى

تد اعلى منارة قدسنا
وتطلعت لمكانها الجوزاء
س اولى القبلتين وارضها
من حولها البركات والالاء
ت جيوش المسلمين تحوطها
اسد الصحابة كلهم بسلاء
الكتائب شرع اعلامها
ورماحها وسيوفها حمراء
ار يعلو هامها ومهابة
عزت بها رحباتها الفيحاء
يش يتلو الجيش يحمى ارضها
والروم اضحت جندها الاشلاء
ا امير المؤمنين يزورها
والعهد منه لشأنها اعلاء
يصون ذمارها يأتى لها
بمرقعات قد علاه بهاء
الامير وزهده هو زاده
ما ضره ثوب له وحذاء
ره ان جاءها وغلامه
فوق البعير وسيد حداء
المعالم خلدت آثارها
أيدى الامير وهمة علياء
جد الاقصى يخط بناءه
ايدى الامير وجنده الاكفاء
س كم هزتك احداث جرت
عبر القرون جناتها الاعداء
الصليب تتابعت اجنادهم
ترمى حماك تقودها البغضاء
ا المنايا يعملون سيوفهم
في المسلمين تضلها الاهواء
د ما يطغى الفتى ويضله
اهواؤه والقوة العمياء

تلك المنايا ابرزت انيابها
اثر البلايا اكلها الاحياء
جعلوا رقاب المسلمين معابرا
ودماؤهم تجرى به الدماء
الله رد حرابهم لنحورهم
وجيوشهم بقفارها اشلاء
اعلى صلاح الدين راية جنده
وبنصرهم قد طاول الحنفاء

* * * *

واليوم خاض المسلمون معاركا
ضد اليهود وقودها الشرفاء
زعموا بلاد المسلمين ديارهم
والزور ما نادى به الجبناء
قد عبئوا للحرب ارذل قومهم
وتجمع الاوباش والدهماء
لا يصدرون عن الحصافة انما
الراى ما افتى به الغوغاء
لا يعرفون سوى شعارات غدت
انشودة يشدو بها البلهاء
قد اسلموا مائير شعبا ضائعا
والامريكان لهم بعون جاءوا
يسعى بهم ديان سعيا احمقا
نزواتهم تطغيه انى شاءوا
لم يذكروا ايامنا وعهودنا
انا بها الاسياد والخلفاء
كنا نجود على اليهود ببرنا
وبعد لنا رحموا وهم ضعفاء





كان لي شرف الاطلاع على احد مؤلفات الاستاذ الفاضل احمد محمد باشميل وهو كتاب « غزوة خيبر » فوجدت فيه من الدروس والعبر الشيء الكثير وعجبت كيف ان مناهجنا الدراسية كأمة عربية مسلمة تعيش احرج فترة في تاريخها.. تجرعت كأس الهزيمة تلو الهزيمة .. خالية من تدريس مثل هذه الكتب ان لم يكن هذا الكتاب .. ولما لا وقد جهد فيه المؤلف ما وسعه الجهد من البحث والتدقيق مما جعله بحق تراثا حربيا خالدا يحكى لنا سلسلة طويلة من صراع اجدادنا مع يهود .. ولا عجب سيبقى هذا الصراع ما بقى حق وباطل .. لقد سجل اسلافنا بكل فخر واعتزاز اسمى ايات التضحية والجهاد في سبيل نشر هذ االدين الخالد ودحر اعتى قوة وقفت حجر عثرة في سبيل نشر الاسلام بكل ماتملك من قوة مادية .. ولكن من الذي قلب كفة الميزان راسا على عقب ..وجعل امة القرآن والتي لقنت الاعادي الدرس القاسي جعلها امة مهزومة .. واعجباه .. بل اضحوكة العالم .. بل من الذي جعلها تستمرىء الهزيمة ولا يهتزلها فؤاد ..بل ديست مقدساتها ، وسلبت املاكها ، وتمرغت في وحل الصهاينة كرامتها دون أن تحرك ساكنا ، وكأن الامر لايعنيها من قريب ولا من بعيد لا اريد ان اعيش بك بعيدا والاسى يمزق قلبي ، فسترى كيف ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الكرام الذين لم يتجاوز عددهم حينذاك الفا واربعمائة مقاتل لا يملكون من العتاد المادي الا قليلا امام عشرة الاف مقاتل من يهود خيبر مدججين بأحدث الاسلحة من دروع ودبابات « صفائح حديدية للهجوم على الحصون » ومحصنين وراء جدر شامخة يؤازرهم

«غزوة خيبر»

تأليف : أحمد محمد باشميل   عرض : محمد محمود

اربعة الاف مقاتل من العرب الحاقدين .. وكيف منيت هذه الحشود بافدح هزيمة امام جند العقيدة .. الله ... الله

وتعتبر معركة خيبر من اعظم المعارك الحاسمة في تاريخ الاسلام بل واطول معركة خاضها الرسول العظيم وصحبه البررة . كما بين هذا الكتاب تفصيلا واضحا دقيقا لاحرج المواقف وادقها في هذه المعركة .. كما بين المؤلف الى اى مدى تسامح الرسول الكريم مع هؤلاء وسوف اقتطف لك نماذج حية من هذا الكتاب لاعطيك فكرة مبسطة عن اسباب النصر المؤزر الذي حققه اسلافنا مع عدونا التقليدي اللدود .. املا الرجوع الى الكتاب لترى العجب العجاب عن بطولة اسلافك المسلمين لتعيش بنفسك ادق معارك المسلمين مع يهود « ان في طيات هذا الكتاب تفاصيل معركة خيبر الحاسمة من نماذج البطولة والتضحية وزخم العقيدة وصدق الجهاد وقوة الايمان ما يجب ان يتفهمه ويعيه ويجعله شعارا يستضىء به على دروب الجهاد وصون الكرامات واستعادة الحقوق المسلوبة كل الذين تضع الاقدار في ايديهم مسؤولية حماية الامة وغسل العار الذي لحق بها ولطخ جبينها ودنس مقدساتها واذل كرامتها بأيدي اليهود اليوم .

لقد التحم في معارك خيبر الف واربعمائة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف يهودي كانوا يتحصنون في قلاع منيعة عالية وتساندهم « كقوات احتياطية » حوالي خمسة الاف مقاتل من اعراب نجد ذوي القوة والشجاعة والباس واستمرت المعارك كاعنف ما يكون طوال شهرين كاملين .

كان اليهود يتفوقون على المسلمين في كل شىء مادي .. القوة البشرية .. السلاح .. التموينات الاستراتيجية .. والتكنولوجيا ايضا اذا صح هذا التعبير .. وكان المسلمون مع هذا التفوق اليهودي الساحق مكشوفين امام حصون اليهود ومستعمراتهم المحصنة احسن تحصين .. ومع ذلك فقد كان النصر الساحق في النهاية للمسلمين على اليهود الذين قاتلوا المسلمين داخل قلاعهم وخارجها قتالا شرسا ضاريا لم يعهد المسلمون مثله عبر صراعاتهم المسلحة مع الفئات اليهودية وغير اليهودية في جزيرة العرب في العهد النبوي .. وهذا دليل عملي قائم يؤكد ان التفوق الساحق في العدد ووفرة السلاح وجودة التسليح والعلوم الحربية « التكنولوجيا ليس وحده الذي يضمن النصر في المعارك وانما الذي يضمنه ويحققه هو « في الدرجة الاولى » رسوخ العقيدة الصادقة في نفس المحارب والسير في دروب الكفاح على هدى نورها والتسلح بها قبل حشد الرجال وتكديس السلاح .. فلولا عامل العقيدة السليمة لما تمكن المسلمون من التغلب على اليهود لان كل مقومات النصر من وجهة النظر العسكرية المجردة متوفرة لدى اليهود حيث كان هؤلاء اليهود يتفوقون على المسلمين في كل شىء تفوقا ساحقا .. وما هزيمتنا في حرب الايام الستة عنا ببعيدة .. حيث كنا نفوق اليهود عددا وعدة .. ولا ينقصنا الا العقيدة .. فماذا حل بنا .. هزيمة ساحقة وعار وذل ...

فالقول بأن التفوق التكنول
وحده كاف لدحر العدو خر
دحضتها انتصارات المسلم
الساحقة في غزوة خيبر و
فانه لا يمكن لعاقل منصف
دعوى التفوق التكنولوجي
اليهود تفسيرا مبررا لهزيم
الفاضحة ، وانما التفسي
الصحيح لاسباب هذه الـ
هو ان الاسلام كدين ودولـ
وخلق ومعاملة كان غائبا
المعركة .. ولا زال .. فلا
لنا الا بالعودة الى منبع الا
ومنهله الصافي والتمسك بـ
الله قولا وعملا وحينها يـ
قول الله فينا « وكان حقا
نصر المؤمنين » ومرة اخـ
ادعو المخلصين من هذه
وقادتها والقائمن على امر
ان يأخذوا بأيدي هذه الام
طريق الخلاص .. يعيدو
شرفهم وكرامتهم الن طريـ
الحق والهداية .. طريـ
القرآن .. طريق النصر ع
الاعداء .. والا سنبقى
مستضعفين ولقمة صائغة
الطامعين .. كما ان تد
معاك الاسلام الخالدة جـ
وتفصيلا في مدارسنا وبـ
جنودنا وضباطنا وقادتنا لـ
بحق من ضروريات المعركـ
المقبلة ان كان في حسابنا ا
للمعركة حتى يعرفوا تاريـ
يهود الحافل بكل انواع الـ
والخديعة .. والتآمر علـ
الاسلام منذ وجد .. واليهـ
هم اليهود كما وصفهـ
القرآن الكريم نفوس شيـ
.. وقلوب سوداء حاقدة
اللهم الهمنا رشدنا وانر بصـ
بنور القرآن العظيم وثبـ
اقدامنا على الحق حتى نحقـ
النصر على الاعادي وصدق
العظيم اذ يقول « ان تنصـ
الله ينصركم ويثبت اقدامكـ

هل تعلم؟

هذه معلومات خطيرة ومهمة لكل مسلم لكي يكون على بينة من الامر حول علاقة الدول الكبرى باسرائيل وأنها مهما كانت علاقاتهم فانها مع اسرائيل أكثر ثقة واخلاصا .

● ذكرت جريدة ((كول هاعام)) الاسرائيلية في ١٣–١١–١٩٦٤ بتصريح الى ايغال الون نائب رئيسة الوزارة الاسرائيلية . أنه طالما ان العرب ينساقون في بطانة السوفيات فنحن مطمئنون الى ذلك ففيه نفع عظيم لنا ولسلامة اسرائيل . أنا مع كل الوسائل لتعزيز العلاقات السوفياتية – الاسرائيلية من غير ضجيج يثير مخاوف العرب ويعرض مواقف زعماء الاشتراكية العربية المتعاونين مع الاتحاد السوفياتي الى نقمة العصبة الرجعية الدينية .

● ذكرت صحيفة ((الهامشمار)) الناطقة بلسان حزب ماباي الحاكم في ٧–١٠–١٩٦٤ ما يلي :

هذه الانظمة ((أي العربية)) التي تحيا على السلاح السوفياتي والمعونات والقروض السوفياتية وعلى العقيدة الماركسية عاجزة عن حرية التصرف في أي عمل عسكري ضد اسرائيل ونحن واثقون من صدق التأكيدات السوفياتية الرسمية لحكومة اسرائيل بأنه ليس من علاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي أو غيرها مع الدول العربية الاخرى في مسألة بيع السلاح وتقديم القروض والتعاون العقائدي ما يؤذي اسرائيل في المرحلة النهائية بل ان المرحلة النهائية سيكون فيها كل الخير والامن والسلامة لاسرائيل .

(١٦) في فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

معادلة... يفهمها الرجال!!

ن ظواهر تاريخ الدعاة انك تجد
رتهم العظمى قد عملت وبذلت للدعوة
لامية الشيء الكثير بصمت وسكون ،
لهم الانغماس في العمل اليومي
وي والتجميعي عن تدوين كثير مما
ب لهم من فقه الدعوة الذوقي والتجريبي
ى هم اولئك الذين حبوا الدعاة بتدوين
رح .

نك ايضا ، بازاء هذه الظاهرة ، تجد
له سبحانه يلهمهم بلاغة وفصاحة
اعتيادية ، يتاح لهم بها ان يوجزوا
معوا مذهبهم في الدعوة في بضع كلمات
ت تكون لاجيال الدعاة الاتية من بعدهم
فقهيا مهما ، ومعلما بارزا من معالم
ق ، ويكون قائلها ، بها ، استاذا
دعوة .

. لا تتعدى كلماتهم الاسطر ، لكنها
ب اهميتها من كونها تقيم علاقة وارتباطا
جزيئات اسلامية على وجه يضخم حجم
الجزيئات تضخما تغدو به عظيمة الاثر.
لها في ذلك مثل الاعداد المجردة ، ليست
من القيمة المجردة الا قليلا ، ثم
علماء الرياضيات وتمكنوا من اقامة
ل من العلاقات المختلفة بين هذه
اد في معادلات رياضية كشفت لهم
ر الطاقات واستخدامها ، حتى ان
نين قد كشف على الورق المجرد ، بالقلم
د ، في ارقام مجردة ، سر الطاقة
ة ، وكيفية اخراجها من مكمنها الى
ت الاستخدام .

كذلك هؤلاء الدعاة ، اقاموا اشكالا من
نات بين الاداب والاوامر الاسلامية
ت عن درب واسع لمن يريد أن يسير ،
ت العوامل الحاسمة ونقاط التأثير ،
على ما منحهم الله تعالى من عميق
ى ، وما اكتسبوه من طويل التجربة .

كن كما ان معادلات الارقام لا يفهمها
اضي تأمل وحلل ، فان معادلات الدعوة
مها ، ولا يدرك قيمتها الا داعية ذاق
ل ، ويظل بمنأى عنها وعن فقهها من
تعلل .

انكار المنكر دليل الفراسة

من هؤلاء الدعاة لبيب من الفحول ، تدل المعادلة التي وضعها على كمال عقله ونفاذ بصره ، لكنه مغمور مجهول ، اسمه ابو بكر بن يزدانيار ، رحمه الله .

سئل عن الفراسة الايمانية ما هي ؟ فقال :

(نظر الصالح ، بالصلاح الذي فيه نور التقى والايمان والحقائق والصدق ، بالزهد في الدنيا ، والرغبة في العقبى ، فينكر على اهل المنكر منكرهم .) (1)

فانظر المعنى الكبير في هذا المتن الصغير .

فهو قد جعل الفراسة شدة يقين الداعي الى الله بثوابه يوم القيامة ، ومعرفته تفاهة هذه اللذات الدنيوية المحدودة المقطوعة الممنوعة ، فيحمل نفسه على تغيير المنكر ومنازعة اهل المنكر بشجاعة يمدها اياه هذا اليقين .

ووالله انها لفراسة عالية تصغر عندها كل فراسة اخرى مهما كانت صادقة .

وانظر العناصر الاربعة التي تجتمع فتكون الصلاح الذي يدفع بصاحبه الى صيحة الحق .

تقوى ، تلبي الامر ، وتقف عند الشبهة .

وايمان ، يرى به من اليقين الاخروي ما يحجب عن اموات القلوب .

وحقائق ، يعيش معها صاحبها حياة الواقع ، لا اوهام الدنيا القصيرة الزائلة .

وصدق القلب في ظنه ، واللسان في نطقه .

وانظر دقة اتجاه انكاره وشموله .

انه لا ينكر المنكر فحسب ، بل ينكر على اهل المنكر منكرهم .

اي انه لا يعرف التعميم ، ولا التورية .

انه يمد اصبعه يشير الى الطاغوت بالاتهام ، ويرفع صوته يعلن فضيحة الكفر الذي امامه ، باسمه ، ورقمه ، وعنوانه ، ثم لا يلبث الاصبع الواحد حتى تنفتح معه بقية الخمس ، فتكون يد التغيير من بعد اصبع الاتهام .

ثم انظر الربط الرائع بين المقدمات الست في طرف المعادلة الاول ، وبين التخصيص في الطرف الثاني ، ينكشف لك طريق استخدام الطاقة الاسلامية في الحياة البشرية واسالتها من ينبوعها لتروي ظمأ المتعطشين .

انها طاقة كالطاقات .

انها مثل الضوء ، والحرارة ، والكهرباء وكما خلق الله سبحانه وتعالى هذه الطاقات في الكون ، واتاح من علماء الرياضيات والفيزياء من يكشف اسرارها ويذللها لخدمة الانسان ، فانه سبحانه انزل ايضا هذا القرآن ، وجعله من مكملات سنن الكون ، واتاح من الدعاة من يكشف اسراره .

وكما يعهد الرياضي الى المختبرات والمصانع ان تترجم معادلاته وتصميماته الى اجهزة توضع في الاستخدام ، فان فقهاء الدعوة ، من مثل ابي بكر بن يزدانيار هذا ، يعهدون الى الحركات المنظمة ان تترجم معادلاتهم الى عمليات تصحيحية لتخبطات الانسان .

ومن هنا تنكشف اهمية البحوث في فقه الدعوة ، وما ينبني عليها من تخطيط حركي.

ان دور فقه الدعوة دوما ان يضع الوصف الصحيح ، باللفظ الصريح للعمل الفصيح .

روعة الفقه الحركي
تكمن في الامانة والاجتهاد

ومثلما لا يليق بعلماء الذرة الان ان يتطاولوا على ارخميدس وفيثاغورس وغيرهم من قدماء علماء اليونان ، لما نجده من تقارب قوة واهمية معادلات اولئك ومعادلات هؤلاء في دفع عجلة العلم ، وان كلا من الجمهرتين اتت رائعا بديعا في عصرها ، فانه لا يليق ايضا بالمتاخر ممن يفتش للدعوة الاسلامية عن معادلاتها الجديدة ان يتطاول على من سلف من فقهاء الامة وقادة الدعوة ، ولا أن يتنكر لهم، ولا ان يدلس على من يخاطبهم ، بل يجب عليه أن يكون وفيا امينا ، فيذكر نص

حروفهم حيث اغنت وكفت للتعبير عما يريد، ويكون له دور الاحياء والربط والتحليل وابراز المهم وشرحه وبيان حصول الاجماع فيما اجمعوا عليه . والاسطر الخفية المنسية ان ارجعها الباحث الى ميدان التداول ، واوقع الابصار عليها ، وفتح ابواب القلوب اليها ، فكأنما احياها من بعد موت ، واصطادها من بعد فوت .

وواجب المتفقه ان ينتبه لمثل هذا السمت الواجب لبحوث الدعوة ، فلا يضيق صدرا بالنقول ، بطرا وترفا ، ولا يسأم تكرر المراجع ، فان الفقه منحة الوهاب ، حبا به قوما قليلين .

واثناء ذلك ، لا تخف الاجتهاد والرأي الجديد ، فان فقه الدعوة لا ينمو ان حرصت على التعميم الذي يبقيك في دائرة ما لا خلاف فيه ، ولكن تصلب في منهج البحث لا تتسامح فيه ، واحرص على الاصول لا تدع مستعجل السير او هياب الصراع ان يتلاعب فيها ، فيخرج الى نوع تهور او تخذيل ، ولا من استفزه الرعاع أن يسارع الى تكفير .

ويعجبني جدا في هذا المجال استعراض داعية في مجلة (المجتمع) ، لم يكشف عن اسمه ولا اعرفه ، لدور سيد قطب في توضيح وتحديد المنهج التربوي الحركي ، ودور عبد القادر عودة في تحديد المنهج التشريعي ، من بعد اليقظة التي اوجدها الامام البنا في تعميماته ومهد لهما بها ، والتثبيت الذي قام به الهضيبي بصلابته في موقفه ، ثم استعراضه لما يصاحب كل توضيح وتحديد وتفصيل من اختلاف اجتهادي بدافع الحرص والاخلاص والاستجابة للواقع المتغير ، ودور الاجماع دائما في حل الخلاف . وختم كلامه بأن تساءل : (ترى ، اتعود الحركة الى التبسيط والتعميم خروجا من المتاعب وأمانا من المخاوف ، ام تمضي شوطا ابعد في التفصيل وتتحمل ضريبة هذا التقدم والانتشار ؟؟) (٢) ، وهو تساؤل يكمن خلفه وعي صحيح لدور بحوث فقه الدعوة في تقدم الدعوة حتى وان ردت بعض اجتهادات الباحثين من بعد .

فان لم تقدم هذه البحوث اجتهادا جديدا فانها لا تخلو من تعبير يزيد الوضوح ، او اصطلاح يخصص الدلالة ، او فتوى فقيه قديم مهاب يبين اصل ما نظنه جديدا ، او — على الاقل — تقريب اجتهاد الاخرين ، بالاقرار والموافقة ، من تناوش الاجماع .

وحين تصدأ القلوب ، وتتعكر النفوس ، وتبرد الهمم ، يكون ما تحمله هذه البحوث في ثناياها من قصص الحماس ، ومجاز الخطاب ، ومنظوم الالفاظ ، نعم العلاج اللطيف ، فيه التجلية ، والترقيق ، والتصفية، والاشعال .

نبدأ بالمنكر الاكبر

وهو المنكر الاكبر يعنونه في كلامهم . منكر الحكم بغير الاسلام .

(ان الامر بالمعروف يجب أن يتجه اولا الى الامر بالمعروف الاكبر ، وهو تقرير الوهية الله وحده سبحانه ، وتحقيق قيام المجتمع المسلم .

والنهي عن المنكر يجب ان يتجه اولا الى النهي عن المنكر الاكبر ، وهو حكم الطاغوت وتعبيد الناس لغير الله عن طريق حكمهم بغير شريعة الله . والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم هاجروا وجاهدوا ابتداء لاقامة الدولة المسلمة الحاكمة بشريعة الله ، واقامة المجتمع المسلم المحكوم بهذه الشريعة . فلما تم لهم ذلك كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الفروع المتعلقة بالطاعات والمعاصي ، ولم ينفقوا قط جهدهم، قبل قيام الدولة المسلمة والمجتمع المسلم في شيء من هذه التفريعات التي لا تنشأ الا بعد قيام الاصل الاصيل ! ومفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد ان يدرك وفق مقتضى الواقع ، فلا يبدأ بالمعروف الفرعي والمنكر الفرعي قبل الانتهاء من المعروف الاكبر والمنكر الاكبر ، كما وقع اول مرة عند نشأة المجتمع المسلم .) (٣)

لا يعني ذلك ان يمتنع الدعاة عن تعليم انفسهم وتعليم من معهم اداب الاسلام واحكام العبادات ، ولا النهي عن منكر فرعي يمكن ازالته بهذا النهي ، لكنها دعوة واضحة لعدم خداع النفس وتلهيتها بالاكتفاء بالنهي عن المنكرات الصغيرة والعزوف عن منكر الحكم بغير الاسلام ، والقناعة برتبة الوعظ في مباحث ازالة النجاسة وسجود السهو دون الجهر بالحق ، والاشارة الى الطاغوت، وتجميع المسلمين ، وتربيتهم ، وتنسيق جهودهم وتوجيهها للنهضة الشاملة .

لقد ارسل الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ليحرر الناس (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) ، وانها اغلال اي اغلال ، ثم اعاد اليهود هذه الانسانية الى عذابها واغلالها مرة اخرى بهذه الاحزاب التي زرعوها في كل مكان ، ولا بد ان تقوم نهضة اسلامية لتضع هذه الاغلال عن المغلولين ، وترفع هذا الحرج والضيق الذي يرهق ابناء المسلمين .

(انه الامر الهائل العظيم . امر رقاب الناس . امر حياتهم ومماتهم . امر سعادتهم وشقائهم . امر ثوابهم وعقابهم . امر هذه البشرية ، التي اما ان تبلغ اليها الرسالة فتقبلها وتتبعها فتسعد في الدنيا والاخرة ، واما الا تبلغ اليها فتكون لها حجة على ربها، وتكون تبعة شقائها في الدنيا وضلالها معلقة بعنق من كلف التبليغ فلم يبلغ .

فأما رسل الله عليهم الصلاة والس...
فقد أدوا الامانة وبلغوا الرسالة ، ومض...
الى ربهم خالصين من هذا الالتزام الثقيل...
وهم لم يبلغوها دعوة باللسان ، ولك...
بلغوها — مع هذا — قدوة ممثلة ف...
العمل ، وجهادا مضنيا بالليل والنهار لاز...
العقبات والعوائق ، سواء كانت ه...
العقبات والعوائق شبهات تحاك ، وضلالا...
تزين ، او كانت قوى طاغية تصد النا...
عن الدعوة وتفتنهم كما صنع رسول الل...
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين .

وبقي الواجب الثقيل على من بعده...
على المؤمنين برسالته ، فهناك أجيال و...
أجيال جاءت وتجيء بعده — صلى ا...
عليه وسلم — وتبليغ هذه الاجيال من...
بعده بأتباعه ، ولا فكاك لهم من التبع...
الثقيلة — تبعة اقامة حجة الله على الناس...
وتبعة استنقاذ الناس من عذاب الاخ...
وشقوة الدنيا — الا بالتبليغ والاداء ، ع...
ذات المنهج الذي بلغ به رسول الله صل...
الله عليه وسلم وأدى . فالرسالة ه...
الرسالة ، والناس هم الناس ، وهن...
ضلالات واهواء وشبهات وشهوات ، وهن...
قوى عاتية طاغية تقوم دون الناس ود...
الدعوة ، وتفتنهم كذلك عن دينهم بالتضل...
وبالقوة .

الموقف هو الموقف ، والعقبات ه...
العقبات ، والناس هم الناس ، ولا بد...
بلاغ ، ولا بد من أداء . بلاغ بالبيان...
وبلاغ بالعمل حتى يكون المبلغون ترجم...
حية واقعة مما يبلغون .

انه الامر المفروض الذي لا حيلة ف...
النكوص عن حمله ، والا فهي التبعة الثقيل...
تبعة ضلال البشرية كلها ، وشقوتها...
هذه الدنيا ، وعدم قيام حجة الله عليها...
الاخرة ، وحمل التبعة في هذا كله ، وع...
النجاة من النار .

فمن ذا الذي يستهين بهذه التبعة ؟ وه...
تبعة تقصم الظهر وترعد الفرائص وته...
المفاصل ؟ (٤) .

هو شان الرجال . . !

فكذلك هو الامر الواقع .

الاسلام هو الاسلام ، لا زال مستعدا ا...
ينهي شقاء البشر ، ولكن تبليغ هذا الاسلا...
والقيام به ، هو الذي ضعف ولذلك (كا...
بعض السلف الصالح يقول : ياله من دي...
لو أن له رجالا .) (٥)

فالرجال الرجال نريد .

الرجال الذين هم بمستوى هذا الاسلا...
في شموله .

وهذا الواحد المتأسف انما كان في عص...
السلف ، أي انه كان يرى أمامه جحافل...

الفروع ، وجحافل الزهاد ، لكنهم لم
ليملأوا نظره .

يريد آخرين ، الفقه والزهد من
م ، لكن يذهبون الى مرحلة أبعد .
دعاة ، همهم هداية الخلق ، وانفاذ
له ، والانكار على من يحكم الناس
. وهي مرحلة لا يبلغها الا من أوتي
لاق الرجولة مقدارا ، ويأنف من كان
ن يقف دونها ، مهادنا ومصالحا ،
يا بالتوريات . ولذلك لما قيل لاحد
الرجال : (لنا حويجة) ، تصغير
، اى جئناك تقضيها لنا ، أبى وقال :
ا لها رجيلا .) (٦)

جيل تشبع نفسه بعمل اليسير .
هو فهمته عالية ، قد رصد نفسه
الاعمال ، ويأنف من صغارها .
هذه الدعوة والله لهي شأن الرجال
الذين يضم سر بهم كل مقدام .
أهل الحذر والهلع من الصدام
، فليس فيهم الا رويجل .

د الرجال ، لا يكون الخوف الا من
، كما قال العمري الزاهد : (انمن
عن نفسك ، واعراضك عن الله ،
ى ما يسخط الله فتتجاوزه ، ولا تأمر
لا تنهي عنه ، خوفا ممن لا يملك
ضرا ولا نفعا .) (٧)

ثم كان ابن تيمية يكثر تقريع الخائفين
سالحين ، وبين مرارا أن (هؤلاء وان
ن المهاجرين الذين هجروا السيئات
من المجاهدين الذين يجاهدون في
، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
. .

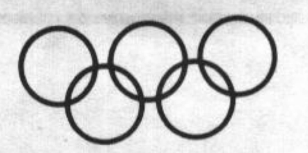
ر هذا ، فانه كثيرا ما يجتمع في كثير
اس هذان الامران : بغض الكفر
، وبغض الفجور واهله ، وبغض
وجهادهم . كما يحب المعروف واهله
ب أن يامر به ولا يجاهد عليه
ى والمال ، وقد قال تعالى : ((انما
ن الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
ا ، وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في
الله ، اولئك هم الصادقون .)) ،
تعالى : ((ق لان كان اباؤكم وابناؤكم
انكم وأزواجكم وعشيرتكم ، واموال
موها ، وتجارة تخشون كسادها ،
كن ترضونها : احب اليكم من الله

ورسوله وجهاد في سبيله ، فتربصوا حتى ياتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين .)) (٨)

وربما تظن أنك بحاجة الى مزيد نقاش مع مثل هؤلاء المفرطين لكن يوسف القرضاوي قد سبق وجادل ، وحج وفند ، ببلاغة وجمال لفظ ، فكفاك . . .

قالوا : السعادة في السكون
وفي الخمول وفي الخمود
في العيش بين الاهل لا
عيش المهاجر والطريد
في المشي خلف الركب في
دعة وفي خطو وئيد
في أن تقول كما يقال
فلا اعتراض ولا ردود
في أن تسير مع القطيع
وان تقاد ولا تقود
في أن تصيح لكل وال :
عاش عهدكم المجيد
قلت : الحياة هي التحرك
لا السكون ولا الهمود
وهي الجهاد ، وهل يجا
هد من تعلق بالقعود ؟
وهي التلذذ بالمتاعب
لا التلذذ بالرقود
هي أن تذود عن الحياض
وأي حر لا يذود ؟
هي أن تحس بأن كأس
الذل من ماء صديد
هي أن تعيش خليفة
في الارض شانك أن تسود
وتقول : لا ، ونعم ، اذا ما
شئت في بصر حديد (٩)

١ ـ علم القلوب لابي طالب المكي /١٩ ، وهو غير كتابه المشهور قوت القلوب .
٢ ـ مجلة المجتمع الكويتية ، العدد ١١٥ ص ١١ .
٣ و٤ ـ في ظلال القرآن ١١/ ٥٠ ، ٦/ ٣١
٥ ـ مفتاح دار السعادة لابن القيم ١/ ٣٠٢
٦ ـ صيد الخاطر لابن الجوزي / ٢٥١ .
٧ ـ الجواب الكافي لابن القيم / ٤٤ .
٨ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ١٥/ ٣٤٠ .
٩ ـ ليوسف القرضاوي ، من قصائده القديمة ، وهذه الابيات من قصيدة طويلة أعادت مجلة التربية الاسلامية ببغداد نشرها في مجلدها السادس /٢٧٨ .



كيف تكوّن أولمبياد ١٩٧٦

في الوقت الذي انزل فيه العلم الاولمبي واطفاء الشعلة الاولمبية واعلان نهاية الدورة الاولمبية في ميونخ .. هذه الدورة التي اذهلت العالم بكل شيء بامكانياتها من مبان واجهزة قياس الكتروني الى ساحات اللعبة وميادينها والى التنظيم والتنسيق .. الى الاحداث الكبيرة التي هزت الالعاب الاولمبية وهددتها بالانهيار بسبب العملية التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون واحتجزوا الفريق اليهودي .. ولعل هذا الحدث كان اعظم واهم الاحداث في الدورة حتى استأثر باهتمام العالم وابعدوا اهتماماتهم عن متابعة سباق الدول على الميداليات الذهبية الذي كان سجالا بين الاتحاد السوفييتي وامريكا .

في هذا الوقت بدات الانظار تتطلع الى اولمبياد ١٩٧٦ التي ستقام في مونتريال في كندا .. وقد وصل الى القرية الاولمبية في ميونيخ السيد روجيه رسو الرئيس العام للجنة الاولمبية الكندية المكلفة بتنظيم الالعاب الاولمبية القادمة في مونتريال عام ١٩٧٦ مع فريق من الخبراء الكنديين .. وفي تصريح له قال : انه ليس لديه اية فكرة عن الاولمبياد القادم من الناحيتين ... نقل تصميمات ميونخ او بناء افضل مما جرى فيها .

واعرب رئيس اللجنة عن اعجابه بالمباني الضخمة التي حققها الالمان باموال المانية محضة وقال : انه لن يتعرض للرقم الهائل الذي بلغته التكاليف فهذا ليس من شأنه .. وقد يوقعه في الفخ بالنسبة للمستقبل .

وقال اخيرا .. انه هنا للمشاهدة والرؤية فقط .. وتأمل ان تحقق حدثا جديدا في مونتريال يعبر تعبيرا حسيا عن الطابع الكندي خصوصا وان الالعاب الاولمبية يجب ان تتسم بطابع معين .



في شرعيّة قانونيّة كاملة

تحفظ للورثة حقوقهم المغتصبة طوال السنوات الماضية

يصدر عن : **دار الشروق** - بيروت

في إخراج متميّز • وتنسيق جديد • وطباعة فاخرة

بعد مراجعة علميّة دقيقة شاملة وإضافة كشّافات تحليلية مفصّلة

وجميع كتب الأستاذين سيّد قطب ومحمّد قطب يجري طبعها في ثوب جديد ، وسنعلن عن كلّ مجموعة منها أولاً بأول

دار الشروق - بيروت

ص.ب ٨٠٦٤ - تليفون ٢٢٨٥٣٢

كلمة للمستقبل

لانريد في هذه المرحلة
حازين الى الشرق او
ان يمسحوا عقولهم بقرار
.

هذا الاسلوب ليس من
في الحوار والعمل
مي .... اننا نريد فقط
ناصر المخدوعة فعلا
المأجورة المرتزقة عن
اصرار .... نريد منها
معنا بعدة نقاط .. وفي
اننا سوف نصل واياها
ة ليست طويلة الى
واضحة .

هل يحاول هؤلاء
ون الى الشرق او الغرب
مستقبل ارقى لهذه الامة
ون - عن اخلاص - ان
الطريق الى ذلك ؟
ح : هل ينطلقون من
هذه الامة فعلا ؟!
عداء هؤلاء للخط
مي وللعروبة الصحيحة
دما في ذاته ؟.. هل هم
ن ان زحزحة الاسلام

والعروبة الصحيحة هوالطريق الى تحقيق المستقبل الافضل لهذه الامة فقط ؟ وبالتالي - اذا ما ظهر لهم ان الامور عكس ما يتصورون .. لا مانع لديهم من العودة الى الاسلام والعروبة الصحيحة .

اننا لن نحاول تقديم مزيد من الضماناتوالشروط المطوقة لعنق المنحازين .. كما اننا لانريد كشفهم لمجرد الكشف والتعري .. ان العداء للناس ليس هدفا لنا ، كما ان الشماتة فيهم ليس من اساليبنا .. ان دورنا دور الذي يبحث في نفسه وفي نفوس الاخرين عن مراحل البناء .. وعناصر الحياة .

وبالتالي : فنحن لاندعو المنحازين او المنتمين الى - ما سوى الاسلام - الا الى هاتين النقطتين .. ونعتقد انهما يصلحان اساسا للسير في طريق الالتقاء والعمل الموحد .... وهو - في تصورنا - طريق المستقبل .

شيء من.. العقل

المحاولة البائسة التى تقودها احدى الجرائد من اجل اقناع الناس بالاثم والفجور ، عن طريق تحويل الكويت الى بلد سياحى ... وتخطيطها لذلك عن طريق نشر صور فاضحة لنساء عاريات في البلاجات ، ودعوتها الى ضرورة الترفيه ع نطريق مزيد من الفساد ، هنا بدل مقاومته هناك .... هذه المحاولة يجب ان تخضع لشىء من العقل .. ان مزيدا من الترفيه الفاسد ... يعنى مزيدا من توتر الاعصاب والولوج فى متاهات الضياع ، ومزيدا من الوقوع في براثن اليهودية والتخطيط الصهيونى ولو ان هؤلاء نظروا الى معدل انتاج الانسان العربى - الكويتى وغير الكويتى - لوجدوه اكثر المعدلات انخفاضا فى العالم.. ففضلا عن ساعات العمل التى تقضى في المجاملات وفي تناول الشاى والمرطبات ، وفضلا عن ظاهرة التزويغ المنتشرة في كل المصالح ... فضلا عن هذا .. فالانسان العربى لا يعمل بروح ايجابية ، ويؤدى عمله الروتينى بالروتينية القاتلةويخضع لنظام بيروقراطى قاتل ... ويفتقد كثيرا من مقومات البناء الحضارى ... هل هذا الانسان يعالج بمزيد من الترف .. وبمزيد من الضياع ؟! يا سادة .. فقط : شىء من العقل !

الحياء

الذين يزعمون - كمحاولة استعمارية شيوعية اخيرة - آنه لا تناقض بين الاسلام والشيوعية .. قوم سذج .. ومن المعلوم انه بعد ان فشل الروس في زحزحة الاسلام عن موقعه فى العالم الاسلامى عن طريق الصدام المباشر ..نظرا لما تمتاز به الماركسية من تضارب مع الفطرة ومن تناقض مع اوليات الوجود الاسلامي ، ونظرا لضحالتها في ميزان الحقيقة حين يتصدى لها الاسلام .. بعد هذا الفشل ... يريد الموجهون من قبل الاستعمار الشيوعى الولوج من باب التظاهر باللاعداء بين الاسلام والشيوعية ، ونحن لا ندخل في مناقشة « ايدلوجية » مع هؤلاء السذج .. ونقول لهم : اذا كنتم قد صممتم على رفض كل معطيات العقل .. بل على رفض البديهيات ... فنحن لا نطمع فقط الا فى قليل من الحياء !

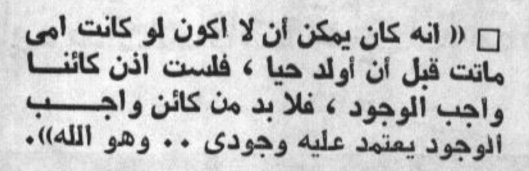
الكرامة

موقف واحد اخجلني عندما اعلن الرئيس المصري طرد الاستعمار السوفيتي من مصر الاسلامية العربية .. هذا الموقف .. هو ان الروس لم يبالوا بهذا القرار .. بل على العكس .. ربما احسوا باننا عبء عليهم .. تخلصوا منه .. وكأنهم يقولون للاعداء الاخرين .. خذوهم .. لقد تعبنا من هؤلاء المتسولين المتفسخين .. لقد اصبحنا هوانا على التاريخ - يا قوم - !!

واجب الوجود







كان « باسكال » يقول :

□ « انه كان يمكن أن لا اكون لو كانت امى ماتت قبل أن أولد حيا ، فلست اذن كائنا واجب الوجود ، فلا بد من كائن واجب الوجود يعتمد عليه وجودى .. وهو الله » .

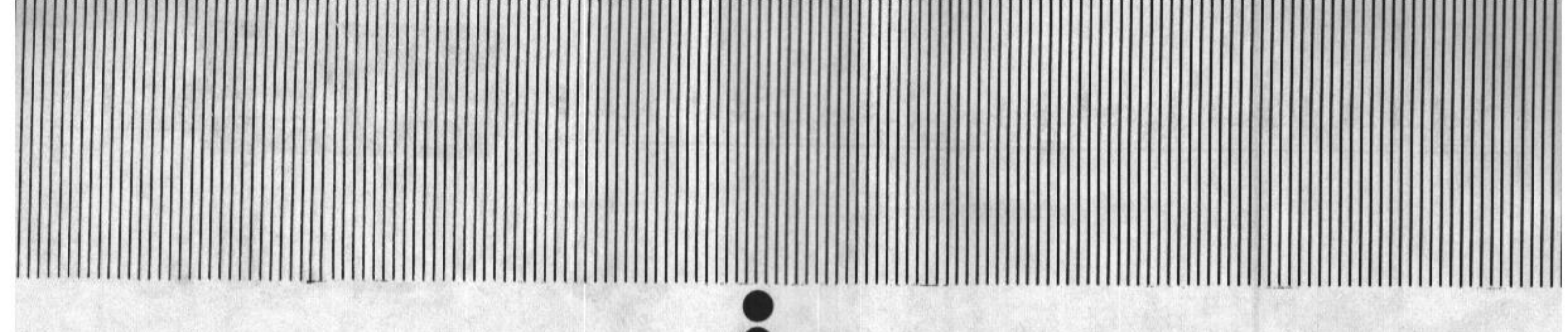
□ وكان « ديكارت » يقول :

« انني موجود فمن اوجدني ومن خلقني ؟ انني بالتاكيد لم اخلق نفسي ، فلا بد لي من خالق ، وهذا الخالق لا بد أنيكون واجب الوجود يعتمد عليه وجودى ... وهو الله »

□ فهل عبر هؤلاء الا عن حقيقة سبق اليها القرآن :

« أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ؟ » .

قظة



هكذا علمنا تاريخنا

لم تقم الامم على السيقان العارية والخمور المباحة » وتاريخنا الاسلامي على امتداده يتأرجح بين المد والجزر .

ومده كان مرتبطا دائما بالانضباط الخلقي .. بالتقشف .. بالعمل الجاد .. بالتمسك بالاداب والقيم الاسلامية وكان جزره مرتبطا — على النقيض — بالسيقان العارية والخمور الرائجة ....

ان الذين يطالبون بتعرية السيقان وفتح البارات واباحة الخمر — فضلا عن الحادهم بدين الله واستهتارهم بأوامره — يكشفون عن جهالة مظلمة بكل تطورات التاريخ ،ويكشفون في الوقت نفسه عن نوايا لاتمت الى الخير لهذه الامة باية صلة.

هل غزونا العالم وسيطرنا على الحضارات وعلمنا الانسانية في قرطبة وغرناطة وبغداد والقاهرة ودمشق بفساد اخلاقنا واباحتنا الخمور وتعرية سيقاننا؟ ام اننا غزونا وانتصرنا وعلمنا .. بالاخلاق وبالقرآن .

الا يتعلم هؤلاء ماداموا جهلاء ؟!!

مطلوب مؤلف لهذا الكتاب

مع مطلع هذا القرن بدا اليهود كقوة تفرض نفسها على قيادة العالم ...

وقد نجحوا في اشعال حربين عالميتين دمرت فيهما شعوب وحكومات ... ونجحوا في اقامة وطن قومي لهم في فلسطين .. ونجحوا في الاستيلاء على ثروات العالم ، ونجحوا في اخراج روسيا البلشفية الماركسية اللينينية الى الوجود ..

ونجح اليهود — بمؤ... جمعيتهم السرية المسم... الماسونية — في ان تتبع لنفو... مناصب كبرى يتربع عليها ز... دين وزعماء مال وزعماء ... وسياسة .. لقد كان ام... اليهود كبيرا .. او بتعب... القرآن الكريم « ولتعلن عل... كبيرا » .

وقد تحكم اليهود في ال... والعادات والتقاليد والاخ... وغير ذلك ، وكنا نحن المس... والعرب .. احد ضحايا ال... وستدفع الانسانية كلها — ... — ثمن هذه السيطرة اليه... ... ترى هل هناك م... قدير يكتب عن مصير العا... ظل السيطرة اليهودية ..؟ يكتب عن : ماذا فعل ا... بالعالم وماذا سيفعلون ؟!

الخطر من هنا

الديموقراطية ... حين تكون مسيرتها في غير صالح دعاتها .. يتحولون الى ارهابيين واجرامين ...

والعناصر التي تتحكم في الجيش التركي تحوله الى اداة لقمع اي بروز اسلامي ، والى ارهابي يمنع اي تقارب تركي نحو العرب والقضايا الاسلامية ... والى سجان مذل يرغم الناس على احترام من يحتقرون .. وتبجيل من يحملون له في اذهانهم وقلوبهم الكراهية والمرارة ...

وحركة التاريخ تقف في صف « جماعة النور » التي تبحث لتركيا عن حريتها الحقيقية وانتمائها الحقيقي ومستقبلها الذي لا بديل لها سواه .... لكن العناصر المستذلة للغرب والتبشير والصهيونية العالمية تقود الناس بالاكراه الى أقدام « الكمالية » وزعيمها اليهودي كمال اتاتورك ....

« في سنة ١٩٥٠ نزل الحزب الديموقراطي الانتخابات ببرنامج عجيب توقعت له كل الدراسات الامريكية الفشل المطلق ..

.. كان البرنامج لا يتضمن اكثر من :

- عودة الاذان باللغة العربية
- السماح للاتراك بالحج
- اعادة تدريس الدين بالمدارس
- الغاء فرض السفور على النساء واباحة الحجاب .
- اعادة « أيا صوفيا » — !! — مسجدا كما كان طوال خمسة قرون

..... وكانت النتيجة مذهلة ..تضاءل حزب اتاتورك الى اثنين وثلاثين نائبا ،وفاز الحزب الديمقراطي — ببرنامجه المذكور — بثلاثمائة وثمانية عشر مقعدا .

وحكم رئيس الحزب « عدنان مندريس » .. ونفذ كثيرا من بنود البرنامج الذي وعد به ...

وفي سنة ١٩٥٤ جاء موعد الانتخابات التاليه وانخفض نصيب حزب اتاتورك الى ٢٤ نائبا وظل الحزب الديموقراطي [ذو الميول الاسلامية والعربية] في الحكم .. .. هنالك تم شنق عدنان مندريس ، وشنق « فطين زورلو » الذى كان يدعو لوحدة عربية تركية تكون قلب العالم الثالث .

● ● ●

ان العرب مدعوون لاداء دورهم في الصراع التركي الذي تتحكم فيه اليهودية والتبشير الصليبي .. وتحاول روسيا كذلك أن يكون لها دور فيه ...

اننا بالطبع لا ندعو الى تدخل بالشعارات التقدمية والصرخات الصهيونية .. فالشعب التركي الذي يبحث الان عن هويته التاريخية الوحيدة (الاسلام) ... الشعب الذي ... ارضا مشتركة مع الروس ... هذا الش... ليس في حاجة الى تلقينه الشعارات اليه... — كما تقول البروتوكلات نفسها — ف... خبير بها وبمصادرها اليهودية ..

انه في حاجة الى ... تلاحم اسلام... ... الى ازاحة الكابوس الذي صور... على أنه مستعمر لا يقل استعمارية ع... نابليون بونابرت وايدن وجونسون وبريج... ...... انه في حاجة الى أن نرد ل... اليد الطولى التي أسداها الينا يوم فت... القسطنطينية ، ويوم رد الاسبان عن الم... العربي بعد أن قضوا على اسبانيا الاسلا... ويوم حموا المشرق قرونا من الغزو الاور... الذي أنهى وجوده بزرع اسرائيل في قلب... وبالحكم علينا بالموت الحضارى .

ان الحركات الموالية للاسلام والعروب... الصحيحة تحتاج منا الى هذا العون ... فهذه الحركات .. امتدادنا الطبيعي وع... التاريخي ...

وبالمال ..وبالثقافة الاسلامية ..وب... استراتيجيتنا في العلاقات .. وبالدعاي... .. وبتغيير كتب التاريخ المقررة على تلا... التي تصور الدولة التركية استعم... اجنبيا ...

بكل هذا نستطيع فتح باب جديد لل... والامل .. والا ..... بقينا في مكاننا المت... الذي حكمنا اليهود منه وباعدوا بيننا و... اصدقائنا الحقيقيين واخوة حضارتن... وعقيدتنا وتاريخنا .

نظرة الإسلام إلى.. الاحتكار

ان الاسلام يكفل الحرية
اد في البيع والسراء
س العصري ، سه يكر
تحار ان ندمع بعض
انانيهم السرديه وطمعهم
ي الى التصحم المالي
سب عيرهم ، والاثراء
امـوات الشعب
يانه .
جل ذلك نهى النبي صلى
يه وسلم عن الاحتكار
شديده زاجرة .فقال.
تكر الطعام اربعين ليله
عمن اللهوبرىءاللهمنه »
حمد والحاكم وابن ابى
البزار .
صلى الله عليه وسلم:
تكر الا خاطىء » رواه
— وليست كلمة خاطىء
ة هينة . انها الكلمة
غ بها القرآن الجبابرة
رعون وهامان وجنودهما
« ان فرعون وهامان
ما كانوا خاطئين »سورة
.
ابان النبي صلى الله
سلم عن نفسية المحتكر
البشعة فقال : «بئس
لحتكر . ان سمع برخص
وان سمع بغلاء فرح »
زين في جامعه .
: « الجالب مرزوق
ملعون » رواه ابن
الحاكم .
لان انتفاع التاجر يكون
جهين : ان يخزن السلعة
بثمن غال ، عندما يبحث
عنها فلا يجدونها ،فيأتى
الشديد الحاجة فيبذل
يطلب منه وان فحش
الحد .
جه الاخر : ان يجلب
فيبيعها بربح يسير ،
بتجارة اخرى عن قريب
، ثم يجلب اخرى ويربح
هكذا ، وهذا الانتفاع
المصلحة المدنية ،واكثر
وصاحبه مرزوق كما

بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن الاحاديث الهامة في شأن الاحتكار والتلاعب بالاسعار ماروواه معقل بن يسار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اثقله المرض فأتاه عبيد الله بن زياد » الوالى الاموي » يعوده فقال له : هل تعلم يامعقل اني سفكت دما حراما؟ قال : لا اعلم . قال : هل علمت انى دخلت في شىء من اسعار المسلمين قال : ما علمت ثم قال معقل : اجلسوني ، فأجلسوه ثم قال : اسمع ياعبيد الله حتى احدثك شيئا مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ولا مرتين: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من دخل في شىء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله تبارك وتعالى ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة » قال : انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : غير مرة ولا مرتين » رواه احمد والطبرانى .

ومن نصوص هذه الاحاديث وفحواها استنبط العلماء ان تحريم الاحتكار مشروطبأمرين: اولهما : ان يكون ذلك في بلد يضر الاحتكار بأهله في ذلك الوقت .

وثانيهما : ان يكون قصده بذلك اغلاء الاسعار على الناس ليضاعف ربحه هو .

التدخل المفتعل في حرية السوق

ومما يلحق بالاحتكار مانهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من بيع الحاضر للبادي «الحاضر هو ساكن المدينة ، والبادى هو ساكن البادية » وصورة هذا — كما قال العلماء — ان يقدم غريب بمتاع تعم الحاجة اليه، ليبيعه بسعر يومه ، فيأتيه ابن المدينة ، فيقول له : خل متاعك عندي حتى ابيعه لك على المهلة بثمن غال ، ولو باع البادى بنفسه لارخص ونفع البلدين ، وانتفع هو أيضا .

وكانت هذه صورة كثيرة الشيوع في مجتمعهم اذ ذاك ، قال انس : « نهينا ان يبيع حاضر لباد ، ولو كان اخاه لابيه وامه » متفق عليه . وبذلك نعلم ان المصلحة العامة فوق الروابط الخاصة .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا يبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض » رواه مسلم . وهذه الكلمة النبوية الموجزة تضع مبدأ هاما في الميدان التجاري: ان تترك السوق واسعارها ومبادلاتها للتنافس الفطري ، والعوامل الطبيعية دون تدخل مفتعل من بعض الافراد .

وقد سئل ابن عباس عن معنى « لايبيع حاضر لباد »فقال « لايكون له سمسارا » رواه البخاري . ومعنى هذا انه اذا دله على السعر ونصح له وعرفه باحوال السوق من غير ان يأخذ اجرا كشأن السماسرة فهذا لا بأس به ، لانه ينصحه لله والنصيحة جزء من الدين ، بل هي الدين كله كما في الحديث الصحيح : « الدين النصيحة » رواه مسلم . وفي الحديث الاخر اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له » رواه احمد .

أما السمسار ، فالغالب ان حرصه على اجره قد ينسيه رعاية المصلحة العامة في مثل هذه المعاملة .

السمسرة

وأما السمسرة في غير هذا الموطن فلا حرج فيها ، لانهانوع من الدلالة والتوسط بين البائع والمشترى ، وكثيرا ما تسهل لهما او لاحدهما كثير من السلع والمنافع .

وقد اصبحت « الوساطة » التجارية في عصرنا الزم من اي وقت مضى، لتعقدالمعاملات التجارية ، ما بين استيراد وتصدير ، وتجار جملة ، وتجار تجزئة ، واصبح السماسرة يؤدون دورا مهما .

ولا بأس ان يأخذ السمسار اجره نقودا معينة او عمولة بنسبة معينة من الربح او ما يتفقون عليه .

قال البخاري في صحيحه : لم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا . وقال ابن عباس : لا بأس بأن يقول : بع هذا الثوب فمازاد على كذا وكذا فهو لك . وقال ابن سيرين : اذا قال :بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « المسلمون عند شروطهم » ذكره البخاري معلقا ورواه احمد وابو داود والحاكم وغيرهم موصولا .

الاستغلال والخداع التجاري

ولمنع التدخل المفتعل ايضا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش في البخارى ومسلم والنجش — كما فسره ابن عمر — ان تعطي في السلعة اكثر من ثمنها ، وليس في نفسك اشتراء ليقتدى بك غيرك . وكثيرا ما يكون عن اتفاق لخداع الاخرين ولكي تكون المعاملة بعيدا عن كل صورة للاستغلال التجاري وتلبيس الاسعار ، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي السلع قبل الوصول الى السوق ففي ذلك وقف السلعة عن مجالها الحيوي الذي يتمثل فيه السعر المناسب لها ، حسب العرض والطلب الحقيقيين ، وقد يغبن صاحب السلعة اذا لم يكن لديه علم بالسعر في السوق ، ولذلك جعل له النبي صلى الله عليه وسلم الخيار اذا ورد السوق » روا ه مسلم .

مسابقة المجتمع

السؤال الأول :

« اعطى الكثير من ماله للاسلام ... وعندما لقى الله كان المصحف بين يديه »
- ما اسم هذا الصحابي ؟
- ما اسم القبيلة التي ينتمي اليها ؟
- اذكر نوع صلته بالرسول عليه السلام ؟

السؤال الثاني :

« كاتب اسلامي معاصر .. مات شهيد مؤامرة صليبية الحادية »
- اذكر ابرز مؤلفاته ... بحيث لايقل عدد ما تذكر عن خمسة .
- يحوى اخر كتبه عديدا من الافكار الرئيسية .. اذكر فكرتين منها .
- في أي عام لقى الله ؟

شروط المسابقة :

١ ــ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .
٢ ــ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .
٣ ــ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ــ شارع المغرب ــ الكويت ــ المسابقة »
٤ ــ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .
٥ ــ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات أجريت القرعة بين افضل الردود .
٥ ــ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ــ١٠ ــ٧٢

الجوائز :

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »
الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة فيجريدة «المجتمع»
الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »
الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »
الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

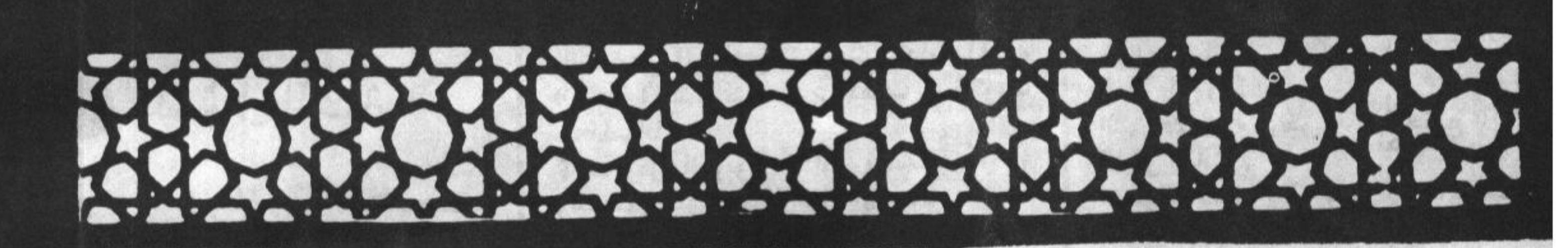
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٢	سبتمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٤	١٢	٤ ١	٥ ٣٠	١١ ٤٥	٣ ١٦	٥ ٥٨	٧ ١٧
اربعاء	٥	١٣	٢	٣١	٤٤	١٥	٥٧	١٦
خميس	٦	١٤	٣	٣١	٤٤	١٥	٥٦	١٤
جمعة	٧	١٥	٤	٣٢	٤٤	١٤	٥٥	١٣
سبت	٨	١٦	٤	٣٢	٤٣	١٣	٥٣	١١
احد	٩	١٧	٥	٣٣	٤٣	١٣	٥٢	١٠
اثنين	١٠	١٨	٦	٣٤	٤٣	١٢	٥١	٩

شعبان	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
	س د	س د	س د	س د	س د
٤	١٠ ٣	١١ ٣٢	٥ ٤٦	٩ ١٨	١ ١٩
٥	٥	٣٤	٤٧	١٨	١٩
٦	٧	٣٥	٤٨	١٩	١٨
٧	٩	٣٧	٤٩	١٩	١٨
٨	١١	٣٩	٥٠	٢٠	١٨
٩	١٣	٤١	٥١	٢١	١٨
١٠	١٥	٤٣	٥٢	٢١	١٨

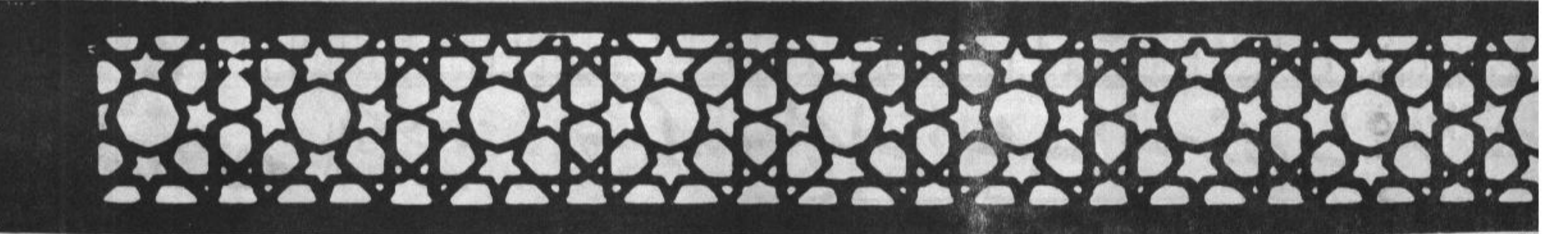


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

ضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعـــاء ٤ ، ٥ من شعبان	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٨ ، ٩ ، ١٠ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبتمبر
حسن ايوب عبد المنعم ثعيلب احمد جلبايـــة مصطفى عيد عبد الحى مختار احمد عبد الشافي محمود وهبة عبد المعطي بيومي احمد مطاوع عبد الله الجامدي أحمد الحنجور نبيه محروس محمد الحشاش علي عبد المنعم	مسجد كيفان ـ السوق ـ « الدسمة ـ السوق ـ « صالح فضالة « عبد الله البحر .... مسجد الرميثية «٣» « علي عبد الوهاب « عثمان بن مظعون « المطبة « سعد بن ابى وقاص « عثمان بن عفان « الطخيم « الصانع	مسجد القادسية ـ السوق « الانينة « معاذ بن جبل « الروضة «٣» .... مسجد النقرة (ذوي الدخل) « طه والياقوت « الشويخ «ب» « محمد بن مدعج « الروضة «٤» « الفيحاء (٣) « محمد الشايجي « الشراح الجديد	مسجد عبد الله البحر .... مسجد خيطان ـ السوق ـ « السوق الكبير .... مسجد الامام مالك « ملا صالح « القادسية ـ السوق ـ .... مسجد كيفان ـ السوق ـ « الدسمة ـ السوق ـ « فهد السالم « الخالدية ـ السوق ـ « ثانوية الشويخ

المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب الخميس ٦ من شعبان ١٣٩٢ الموافق ١٤ـ٩ـ٧٢

- الشيخ حسن طنون
  مسجد فهد السالم
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد يوسف عبدالهادي
- الشيخعبد الله الحامدي
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان



الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الاندفاع غير الموضوعي وغير المتناسق مع روح التطور لا مصير له إلا الموت السريع

تاريخنا الاسلامي العظيم .. كتاب كامل من التكاملية لتاريخية ، يضم بين صفحاته كل صور التقدم والتأخر .

وهو معلم عظيم .. اشتملت جاربه على نوعيات من كل جارب التاريخ البشري .... وليس ذلك لان القرآن العظيم د حكى على نحو تركيبي كل صور التقلب والحركة والنشوء والارتقاء التي مر بها الموكب لبشري ، والتي تعنى التطور التاريخي الاسلامي وتكفل له الاندفاعة العاقلة .. ليس مرد الامر الى ذلك وحسب .. بل لان كتاب التاريخ الاسلامي نفسه د شاء الله له ان يكون من التكاملية والحبكة والتنوع بحيث يصلح كمرجع تال للقرآن والسنة .. يرجع المسلمون اليه ويتعلمون منه ، ويتلقون تلقي لتلميذ من الاستاذ .

● ● ●

اننا لاندعو الى رفض تأمل الموكب البشري المتحرك الذي يتحرك الى جانبنا ومن حولنا ... ابدا .. فكل ما هنالك اننا لابد ان ندرس انفسنا قبل ان ندرس الاخرين.

● ● ●

والعجيب في الدولة العباسية التي عاشت اكثر من خمسة قرون .. استاذا .. وقائدا زمنيا وروحيا — مع اختلاف في الدرجة — .. العجيب ان هذه الدولة قد اشتملت على باب كامل من ابواب تاريخنا تكاملت فيه البداية ... والعقدة ... والنهاية .

● ● ●

وكما تعرضت هذه الدولة لعلل الانفصال عنها بوضوح منذ منتصف القرن الثالث الهجري .. ببروز الدولة الطولونية في مصر .. فانها كانت تتعرض على امتداد النصف الثاني من القرن الثالث المذكور لهذه العلل على امتداد ارضها كلها . كانت حركات الانفصال بارزة في المغرب العربي .. وبدلا من حركات الانفصال التي كانت لاتزال تخطب في المغرب باسم الخليفة العباسي « حركات الاغالبة والرستميين والادارسة » بدلا من هذا اصبح الفاطميون حركة عصيان وتمرد علني .. بل وخروج على الايديولوجية العباسية ...

● ● ●

ومن الغريب ان حركة خروج تحمل نفس العداء السياسي والعسكري للخليفة العباس ، وان كانت لم تخرج ايد يلوجيا ، كانت قد برزت في خراسان ، وتمخضت عن صراع عسكري اتبعه انفصال عن الدولة ... في سنة ٢٥٤ هـ وهي السنة نفسها التي برزت فيها الدولة الطولونية وسميت حركة الانفصال في خراسان هذه باسم « الدولة الصفارية » !

● ● ●

وكان لخراسان — كما هو معروف — وضع خاص في الدولة ، اذ كان هؤلاء الخراسانيون يشعرون بانهم اصحاب فضل على الدولة العباسية ، وبان سيدهم « ابو مسلم الخراساني » هو المؤسس الاكبر في رأيهم للدولة العباسية ، لكنهم — وهذا رأيهم كذلك — جوزوا جزاء سنمار حين قتل ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ابا مسلم هذا .

وقد تجاوزت الخلافة العباسية عن خراسان بعض الشيء بدافع من الوفاء والمجاملة ، وتركت لطاهر بن الحسين الذي قدم للدولة خدمات جليلة فرصة التحكم في خراسان .. له ولابنائه من بعده في اطار الخلافة الجامعة والسمع والطاعة لدولة الخلافة .. عاصمة وخليفة .. حرب وسلما ..

● ● ●

لكن منتصف القرن الثالث شهد بروز جماعة من المجاهدين الحريصين على بقاء هيبة الخلافة .. تمكن « يعقوب بن الليث الصفرى » من الاتصال بها .. والسيطرة عليها .. وتحويله الى جماعة خادمة له .. نج بها في تاسيس « الدول الصفارية » .

وقد استطاع يعقوب ان يجتذب الى تاييده عددا م المتطوعين الجدد فعظم جيشه واستطاع ان يحدث القلق لدى دولة الخلافة ، وبالقلق واظها تعاونه مع الدولة ، وحروب تظاهرا لمصلحتها ، ث باصطدامه بها .. اصطدام فاشلا كاد يلقى حتفه فيه .. بكل هذا سكتت الخلافة ع هذه الحركة التي قامت لتمو

ولم يلبث يعقوب ان مات متاثر بجراحه سنة ٢٥٦ هـ ف جنديسابور .

وخلفه اخوه عمرو ب الليث ... واقرت الخلاف ولايته على خراسان ولواحق **كالسند وسجستان وكرما وفارس واصبهان .. فاظه** عمرو الطاعة الكاملة للخلاف **لكنه — امام كرم الخلافة — قد زاد في اطماعه ، ودخ في معارك مع السامانيين ف بلاد ما وراء النهر ، واستطا السامانيون بقيادة اسماعي بن نصر الساماني اسره ف احدى المعارك وسيروه مكبلا ال الخليفة العباسي المعتضد واحضر الى مجلس الخليف المعتضد محمولا على جمل ذ سنامين ، وسجن حتى ما في سجنه سنة ٢٨٧ هـ .**

واضطرب امر الصفاري لمدة ثلاثة اعوام بعد ذلك وسقطو كما تسقط كل حركة انفعالي ترتكز على طموح شخص وتفتقد الوعي بحركة التاري وبايديلوجية قتالية واضح تستاهل الموت في سبيلها .

● ● ●

ودائما يعلمنا التاري الاسلامي العظيم من تجرب الانقلاب الذي سماه المؤرخو غير المحدودين بعمق لرصي المطلحات « الدولة الصفارية يعلمنا التاريخ الاسلامي العظ ان : « الاندفاع غير الموضوع وغير المتناسق مع روح التطو لا مصير له الا الموت السريع»



(بقيــة)

... فتوى الشيخ الجسار

... صور الشمسية والضوئية

... صورة الشمسية وهي ما
... ط بالالة لم تكن في عهد
... سول عليه الصلاة والسلام
... س فيها احدى العلل
... ابقة فليست مضاهاة لخلق
... لانها صورة هذا الخلق
... ر على الورق كما تظهر على
... حة جدول او مرآة ولا فرق
... ا وبين الصورة الضوئية
... ، واعنى بالصورة
... وئية (صورة التلفاز
... سينما) فالنظام الذي يحكم
... ين واحد غير ان الصورة
... مسية مطبوعة على الورق
... ة من لمحات الجسم
... صورة الضوئية منقولة الى

الشاشة بملايين المرات للحركات والسكتات التي تعترى الجسم، وليست هذه الصورة جهدا مهدرا وانما هي وسيلة عظيمة في العلم والمعرفة يصرف النظر عن استغلالها السيء واستخدامها المشين في افساد الناس . وبالطبع لا يجوز استخدامها في تعظيم غير الله عز وجل ونشر الفساد والشر.

هذا وان قال بعض العلماء بأنها داخلة في عموم تحريم الصور فهذا صحيح من حيث الاستدلال ولكن بالنظر والانصاف يعلم ان هذا العموم لا يتناولها والا لكان عليهم ان يحرموا نقل الصورة بأي وسيلة ومعنى هذا تحريم (آلة التلفاز والسينما والمرايا) وهذا لم يقل به احد ، واعلم ان بعض الذين يفتون بهذا لا يخالفون في الظهور على شاشة التلفزيون وهي صورة ضوئية منقولة والقول بانها حلال والصورة الشمسية المطبوعة حرام وتناقض واضح .

الخلاصة

وخلاصة هذا الامر تنحصر فيما يلي :

اولا : جاء النهى الصريح الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم بحرمة التصوير وصناعة التماثيل ونحتها واللعن على ذلك وانهم شرار الخلق واشد الناس عذابا يوم القيامة ونهى عن اقتناء التماثيل والصور في المنازل واخبر ان الملائكة لا تدخل البيت الذي يحوى الصور والتماثيل وامر بهتك الستائر المعلقة ذوات الصور .

ثانيا : اباح الرسول استعمال القماش المصور اذا كانت صورة مهانة توطا بالاقدام او تلبس وتخلع .وصناعة لعب الاطفال على شكل تماثيل لذوات الارواح كالعرائس والاحصنة ونحو ذلك واقتنائها في المنازل . بل وكان في بيته صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك وبيته اطهر البيوت واحبها الى الله عز وجل .

ثالثا : الحكمة في تحريم الصور والتماثيل انها مضاهاة لخلق الله عز وجل وانها ذريعة الى تعظيم غيره تعظيما يرفعه عن مرتبة العبودية وانها هدر للجهد الانساني فيما يسمى (الفن للفن) فالصورة الفنية الحية التي يبذل الفنان عمره فيها ما هي الا هدر لجهد الانسان وتضييع لغاية وجوده .

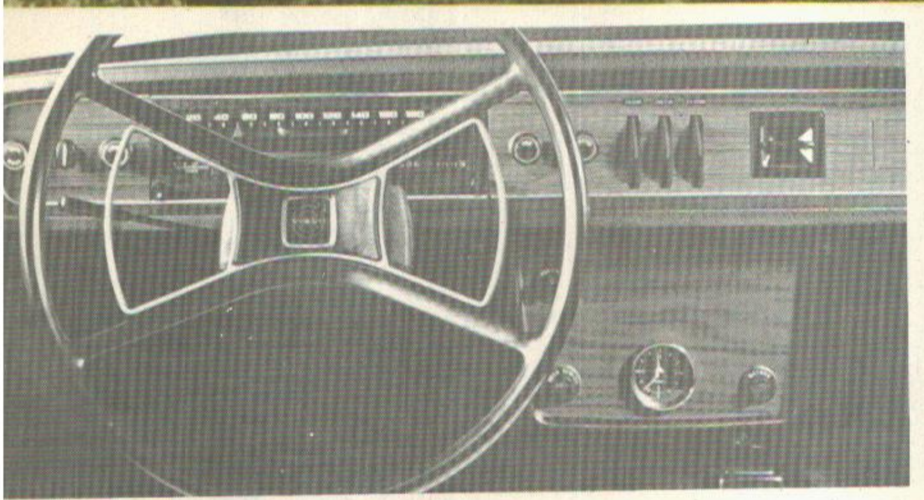
رابعا : الصورة الشمسية والضوئية مباحة حلال — ان شاء الله — ولكن لا يجوز تعظيم هذه الصور المطبوعة وتعليقها والاحتفال بها .

خامسا : الشبه التي تمسك بها بعض الناس في اباحة التماثيل والصور شبه واهية وفي المقال رد عليها . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤,١٤٥

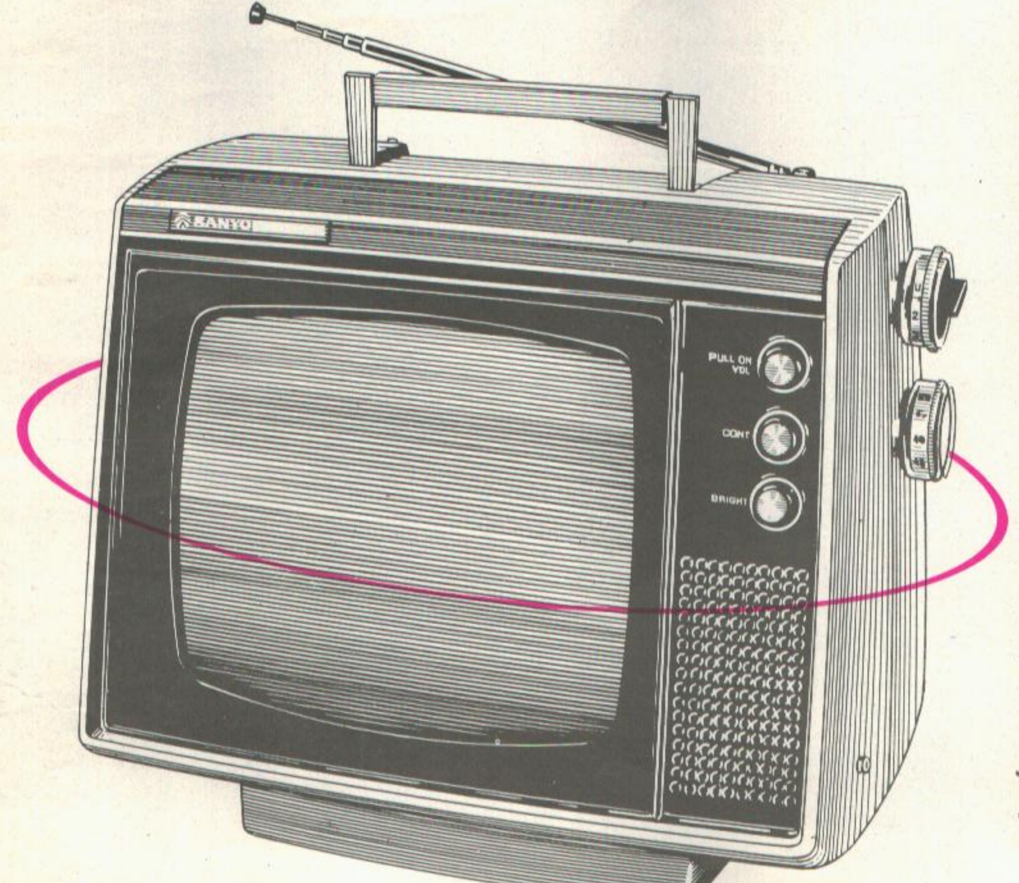
VOLVO

- لقدتم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

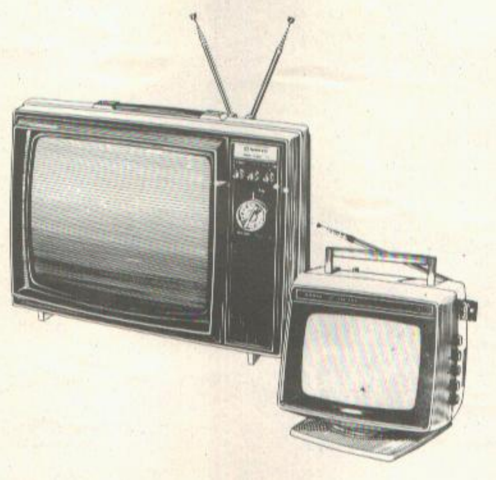
الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٣١٠٨ ٤٣ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدته المحورية. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وخفيف أيضاً، إذ يقلّ وزن الموديل **12-T 208** عن ١٩ ليبرا. وبامكانكم تشغيله في بيوتكم بالتيار الكهربائي الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاتكم. انه مزوّد بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بإزالة التوهج. لايتأثر بالغبار وبغيره من التشوهات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسّن للتحكّم الآلي في الكسب **AGC**. انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المنتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.



تلفزيون قياس ١٧ بوصة نحيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعًا للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. ان الموديل **17-P55S** نحيف لدرجة تسمح بوضعه على أية طاولة أو رف، مجهز بشاشة رمادية مصقولة، ودوائره متنوعة، خفيف يسهل حمله الى أي مكان يجتمع فيه الأصدقاء.

تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصات

ان الموديل **10-T 120** أيضًا يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. ويعمل بالتيار المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان للانتقاء: الأسود، الأحمر أو الأبيض.

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مقهوي